

سلطنة عُمان

وزارة التراث القومي والثقافة

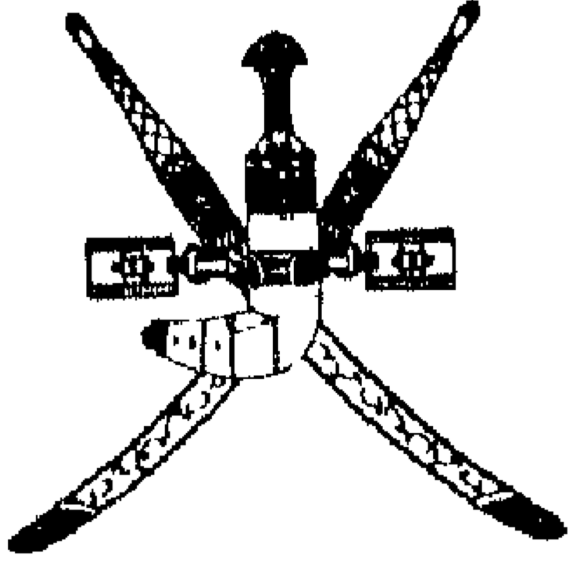
حَصَادُ

ندوة الدراسات العُمانية

البحوث والدراسات التي قدمت في الندوة

ذو الحجة ١٤٠٠ هـ - نوفمبر ١٩٨٠ م

المجلد العاشر



سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

حصاد

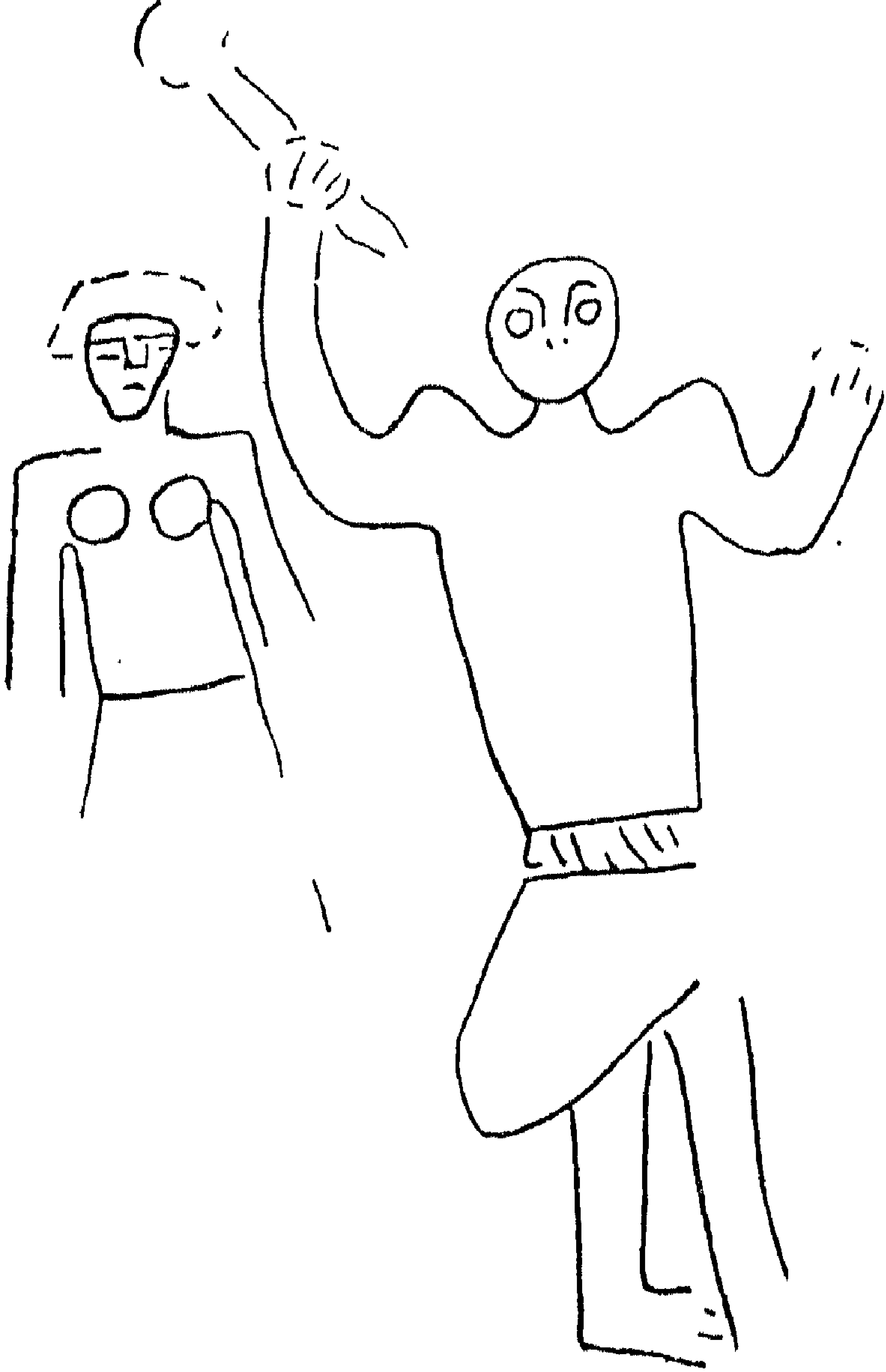
ندوة الدراسات العُمانية

ذو الحجة ١٤٠٠هـ - نوفمبر ١٩٨٠م

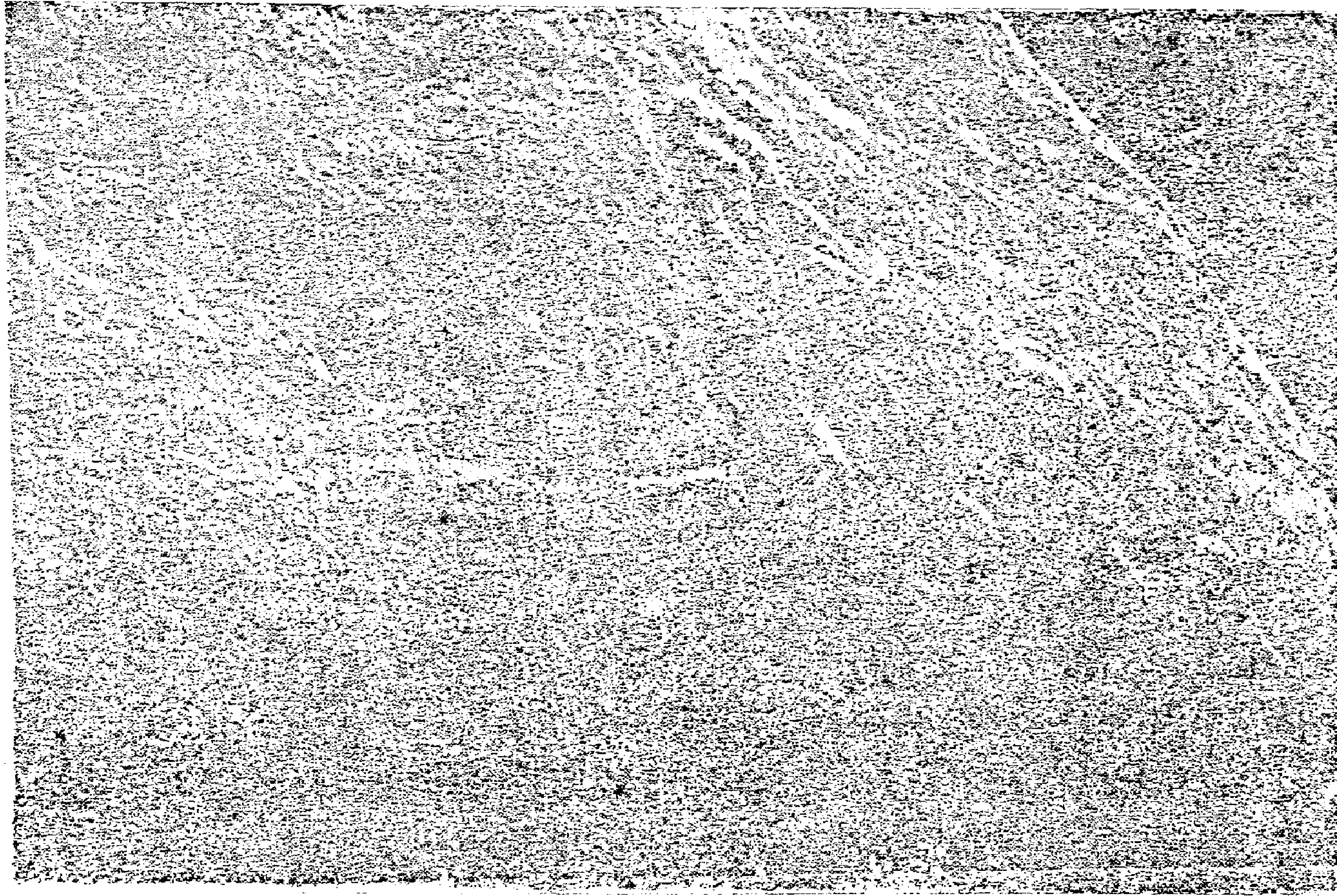
المجلد العاشر



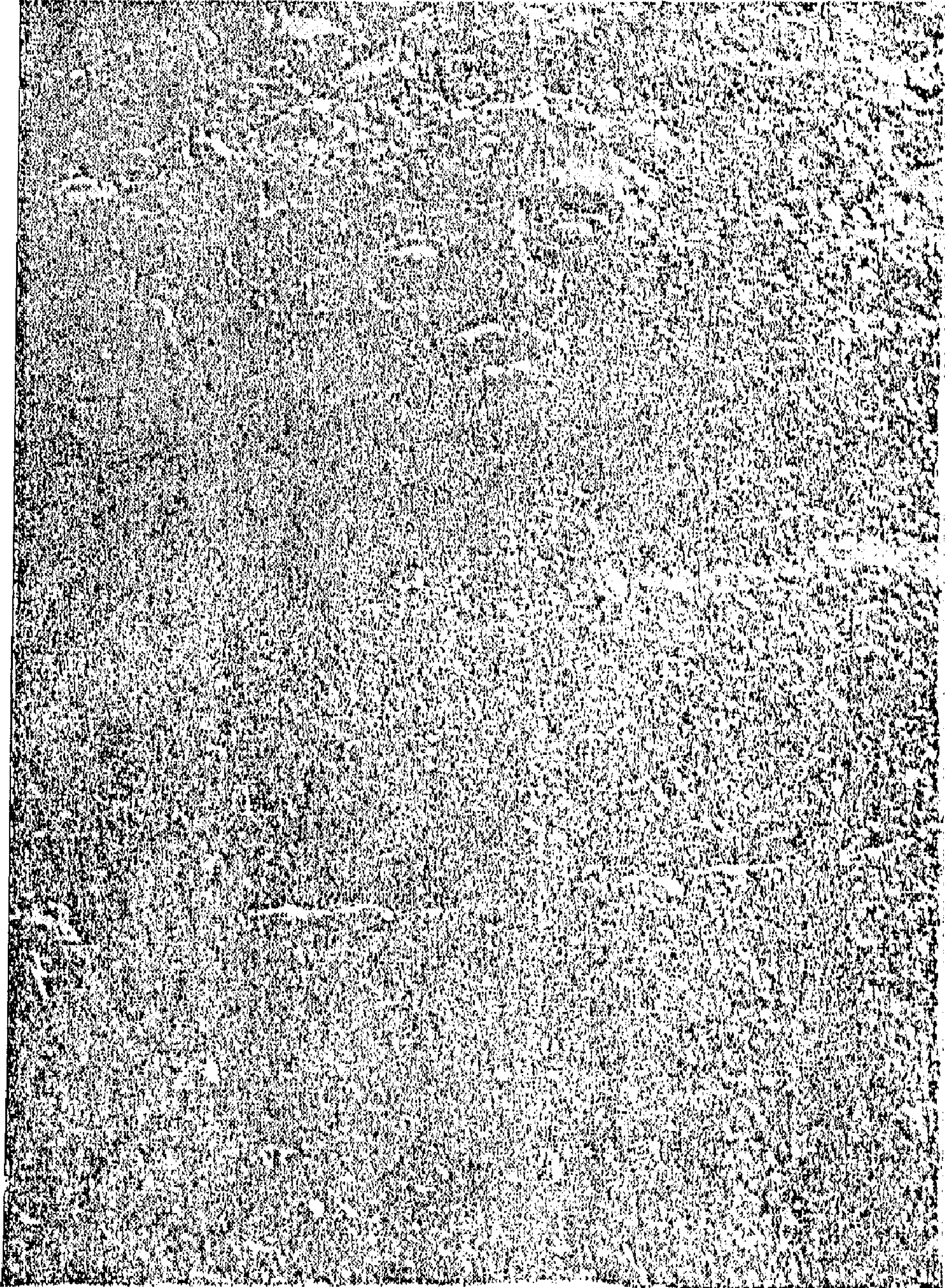
(شكل رقم ١٠١)
« صخرة كولان »



(شكل رقم ١٥٢)
((صخرة كولـــان))



(شـــكل رقم ١٥٣)
« صخرة كولـــان »



(شــكل رقم ١٥٤)
« صخرة كولمــان »

شـــكل مجسم أســـلوبى

(أنظـــر شـــكل رقم ١٥٥ ، ١٥٦)

إن أكثر الأشكال المميزة وأكثرها انتشارا وان لم يكن شـــكلا متكررا شكل اكتسب كثيرا من الأسماء بدءا من الفأس الحربى حتى شجر النخيل • ولكنه متكرر بالقرب من الرجال « العصى » وثمة اشارة خاصة للأشكال فى وادى عدى •



(شكل رقم ١٥٥)
« وادى عدى »



(شــــكل رقم ١٥٦)
« وادى عــــدى »



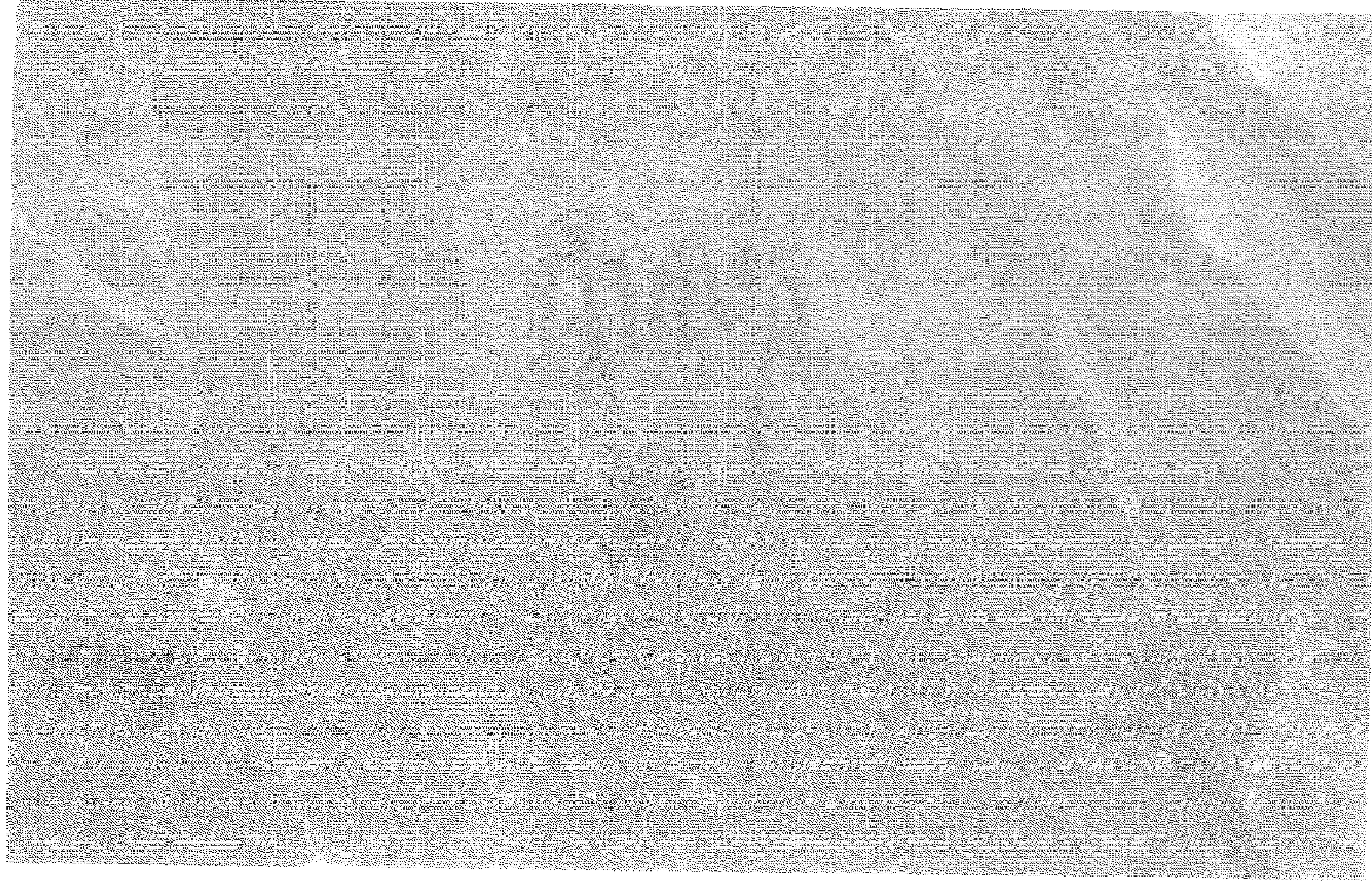
(شكل رقم ١٥٧)
« وادى عطى »



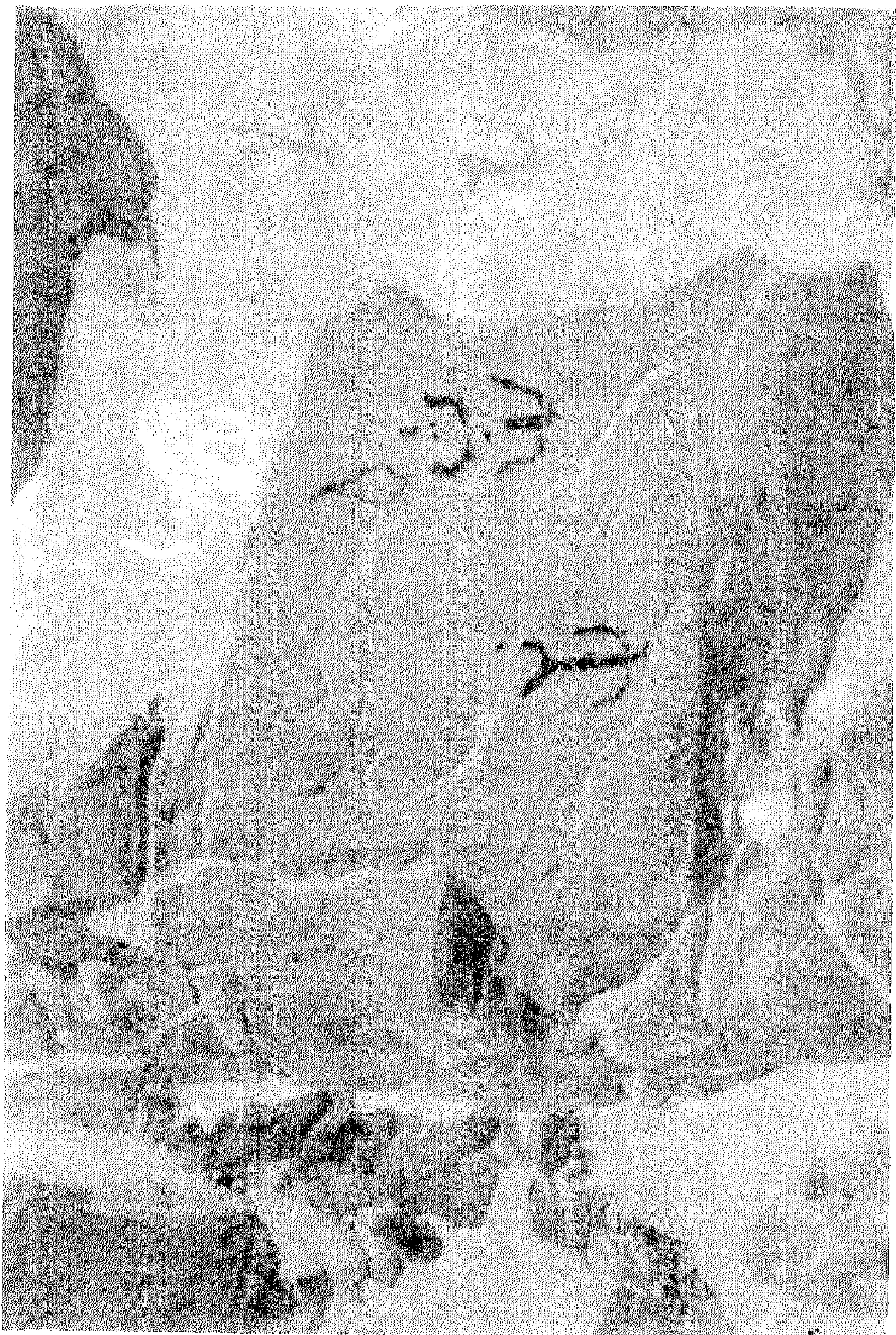
(شـــكل رقم ١٥٨)
« وادى عـــدى »



(شـــكل رقم ١٥٩)
« وادى عـــدى »



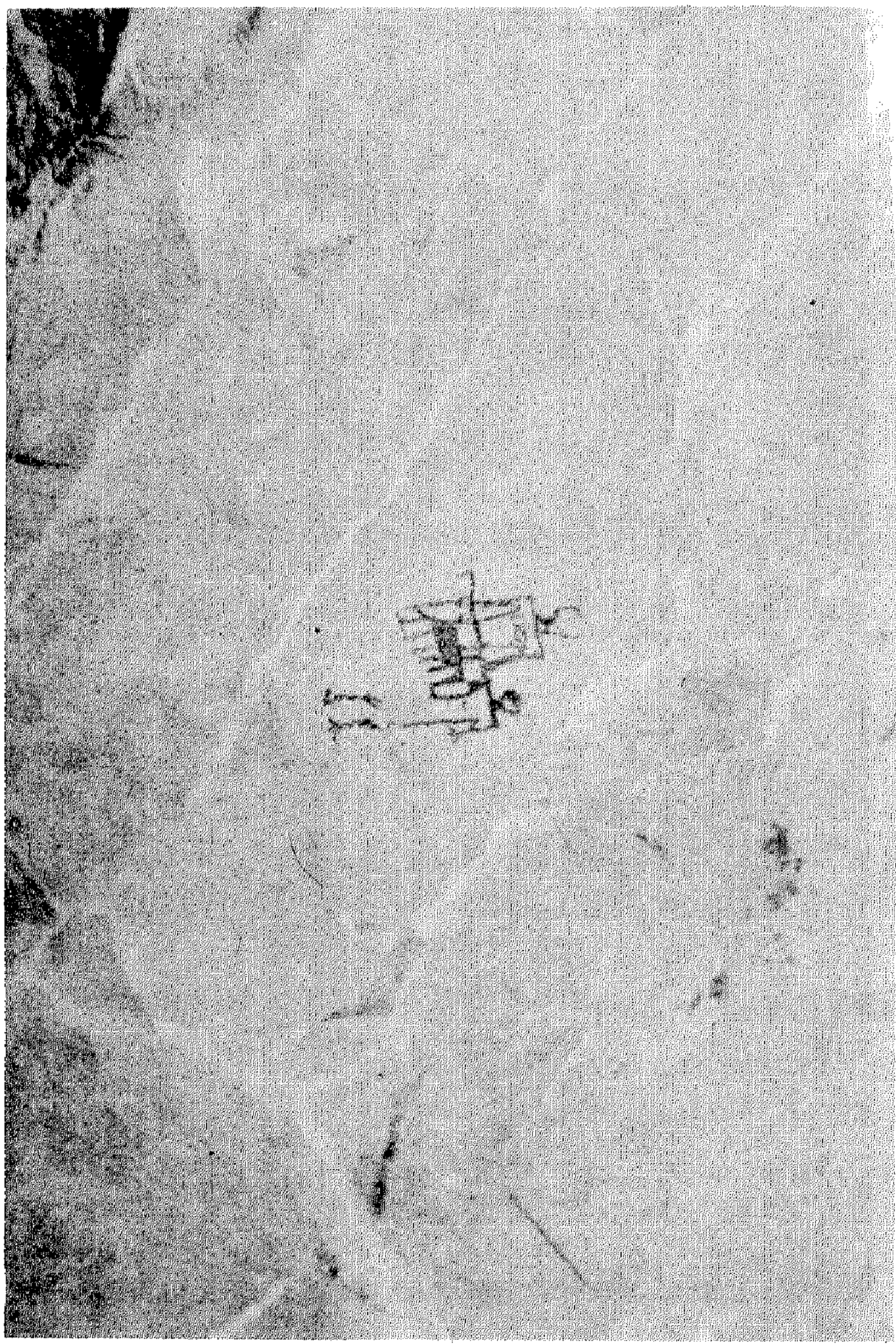
(شـــكل رقم ١٦٠)
« وادى عـــدى »



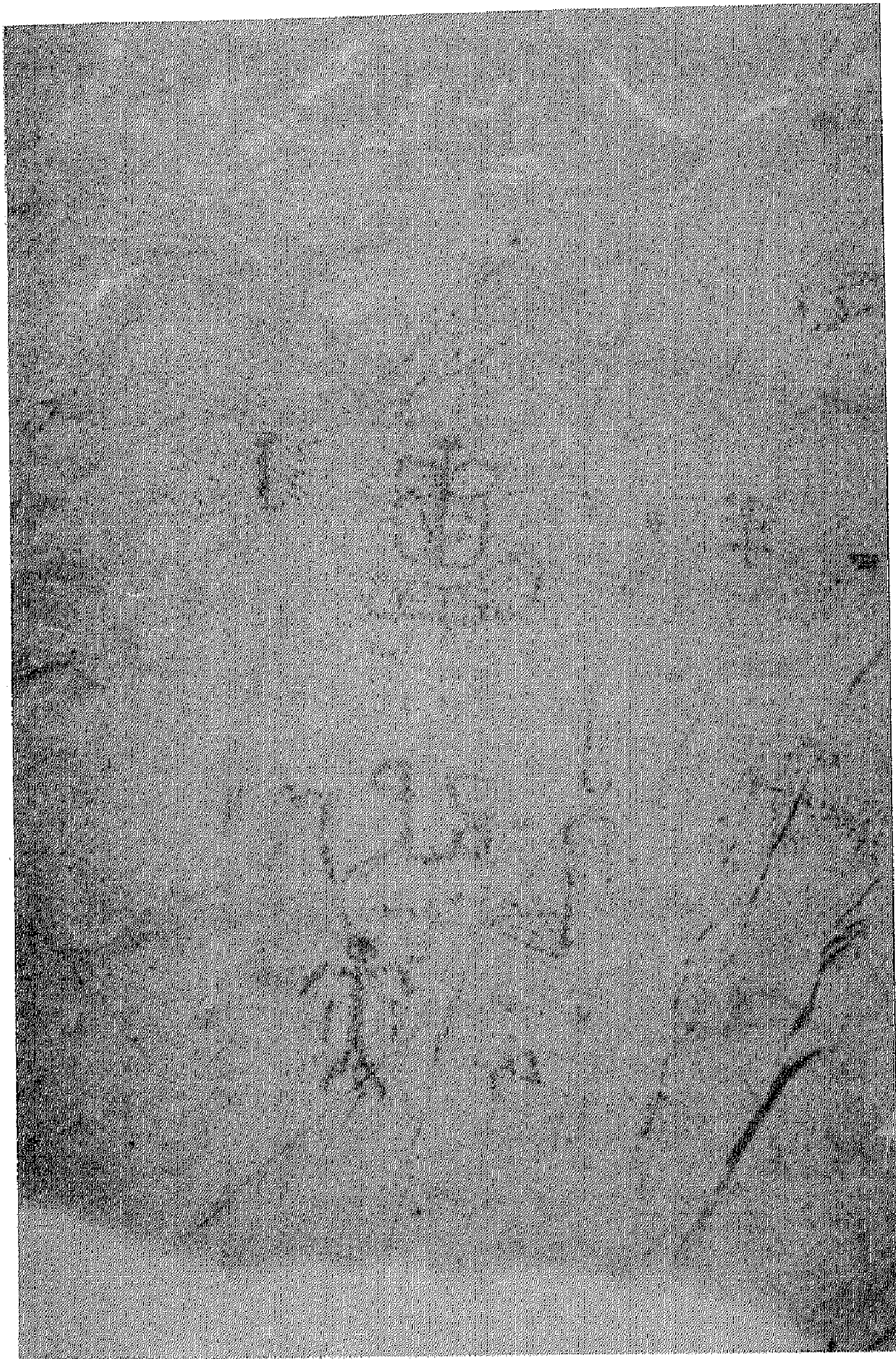
(شكل رقم ١٦١)
« وادي علي »



(شكل رقم ١٦٢)
« الوطية »



(شكل رقم ١٦٣)
« وادي عنقام »

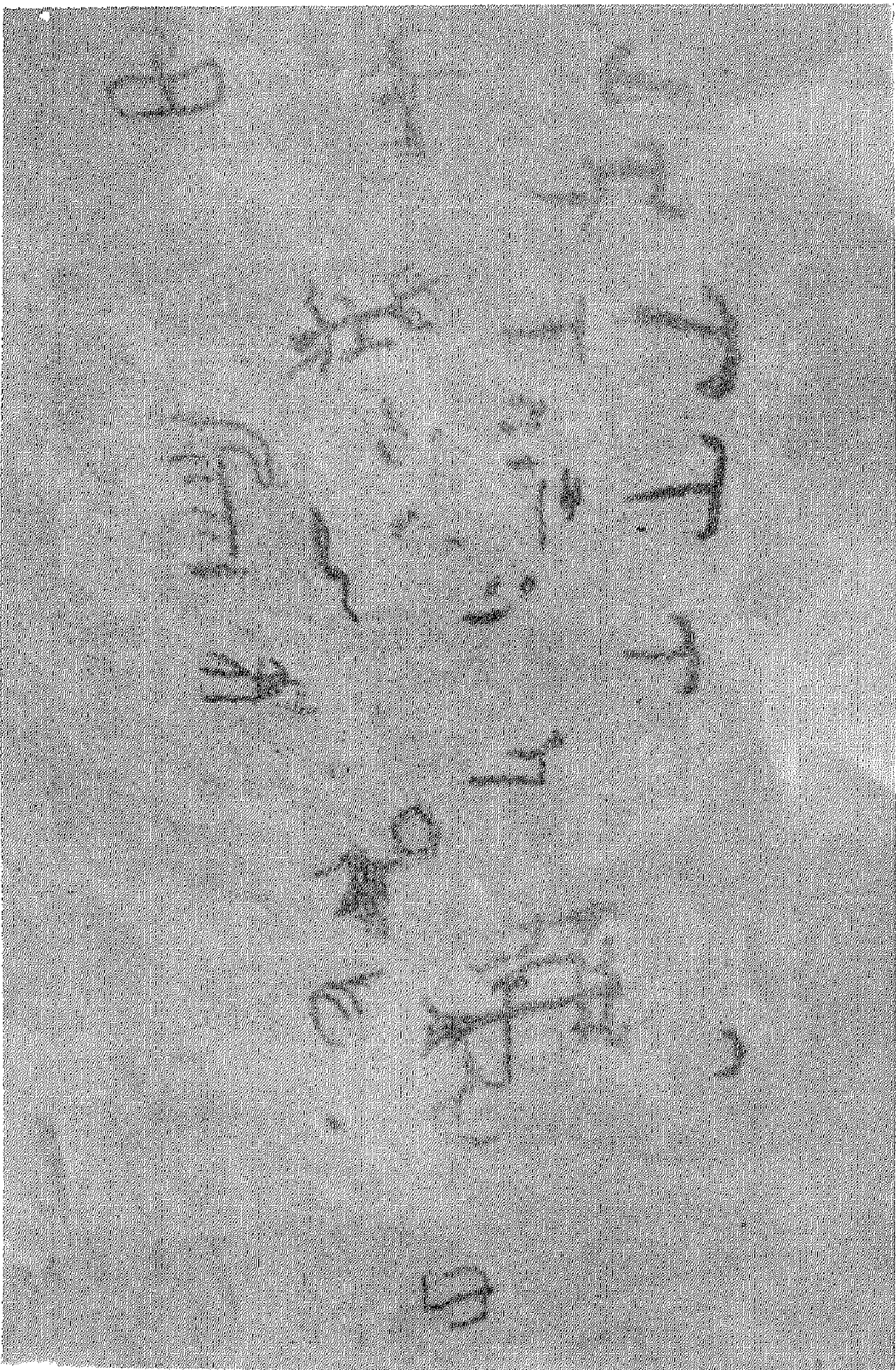




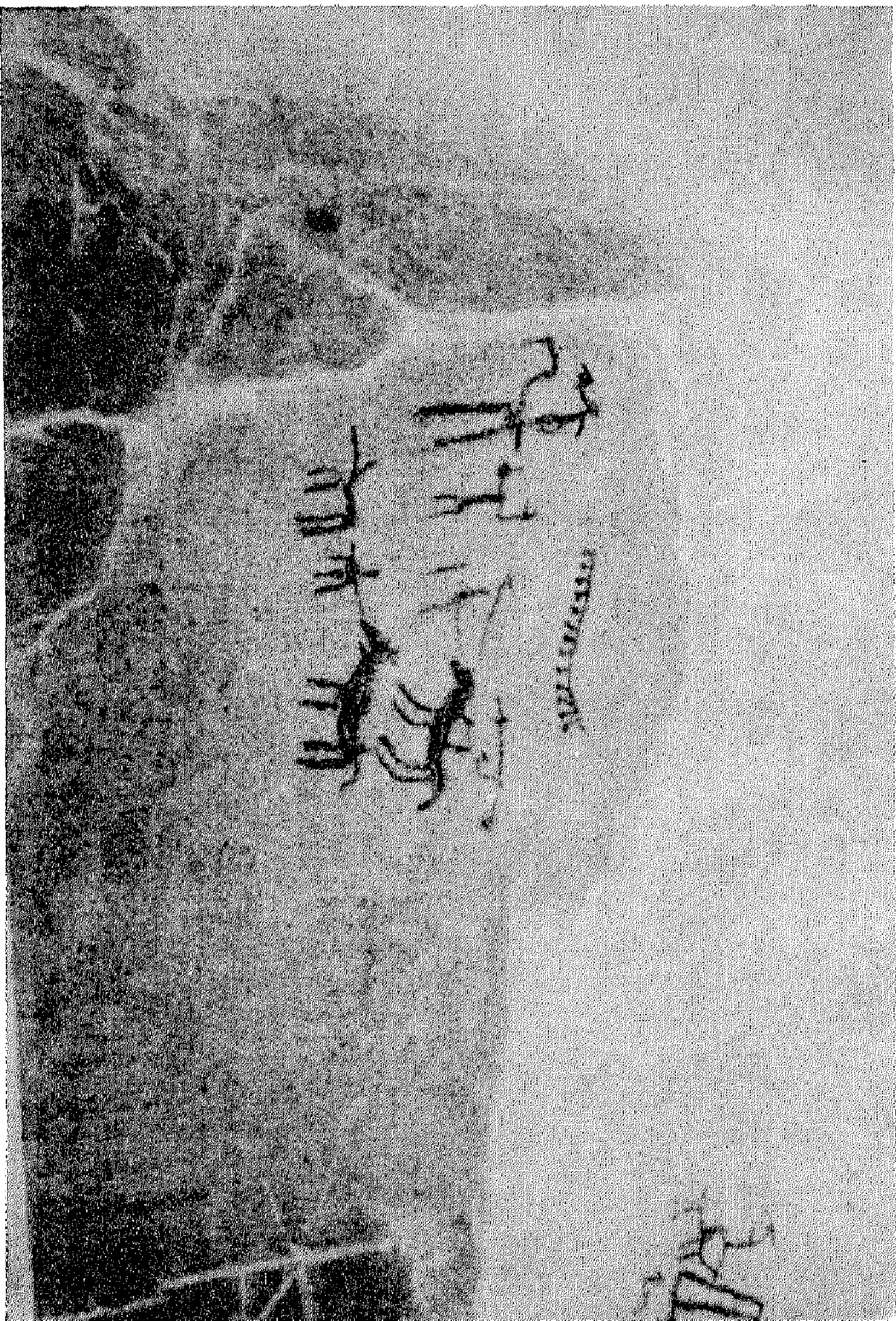
(شكل رقم ١٦٥)
« وادى حلفين »



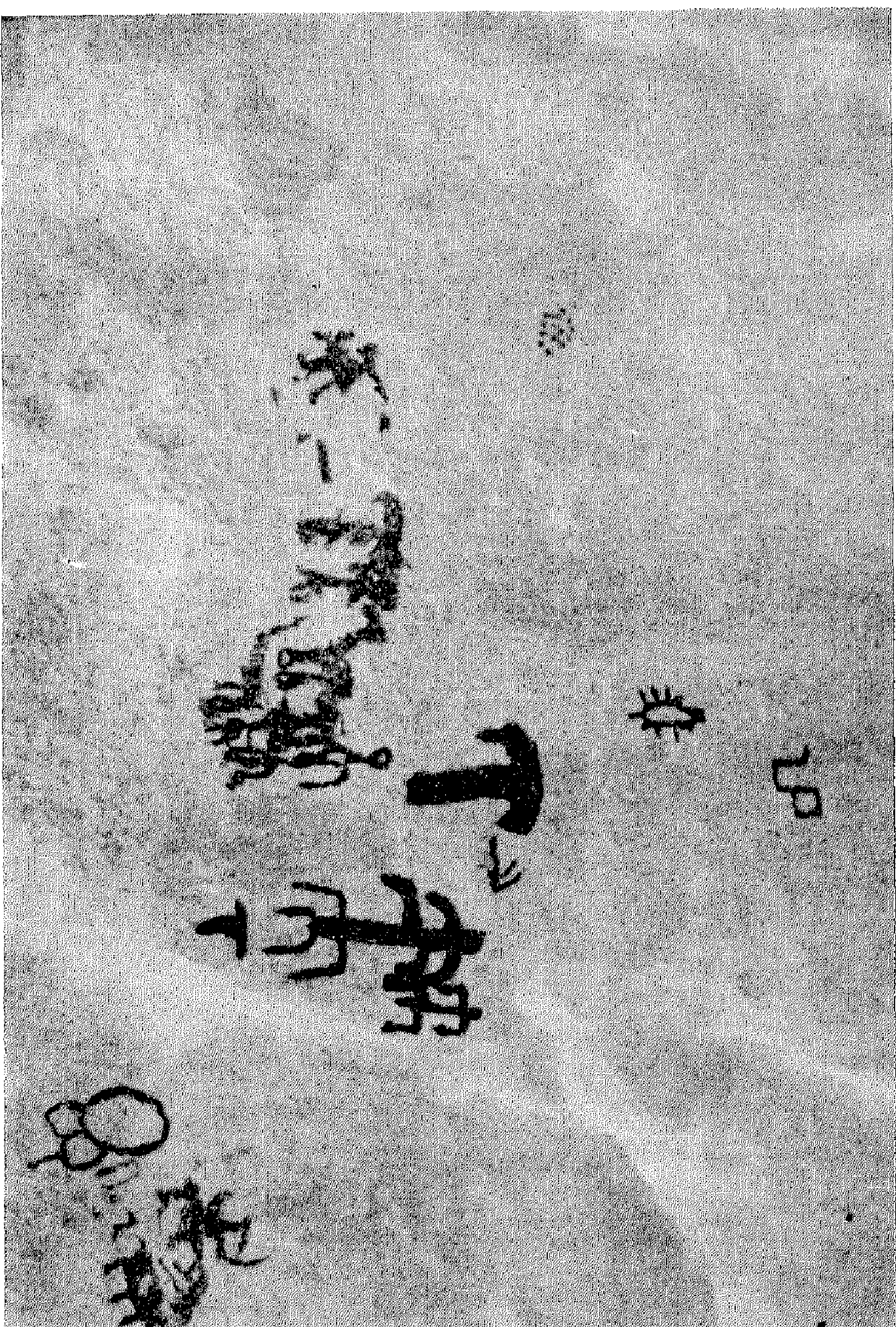
(شكل رقم ١٦)
« وادى حلفين »



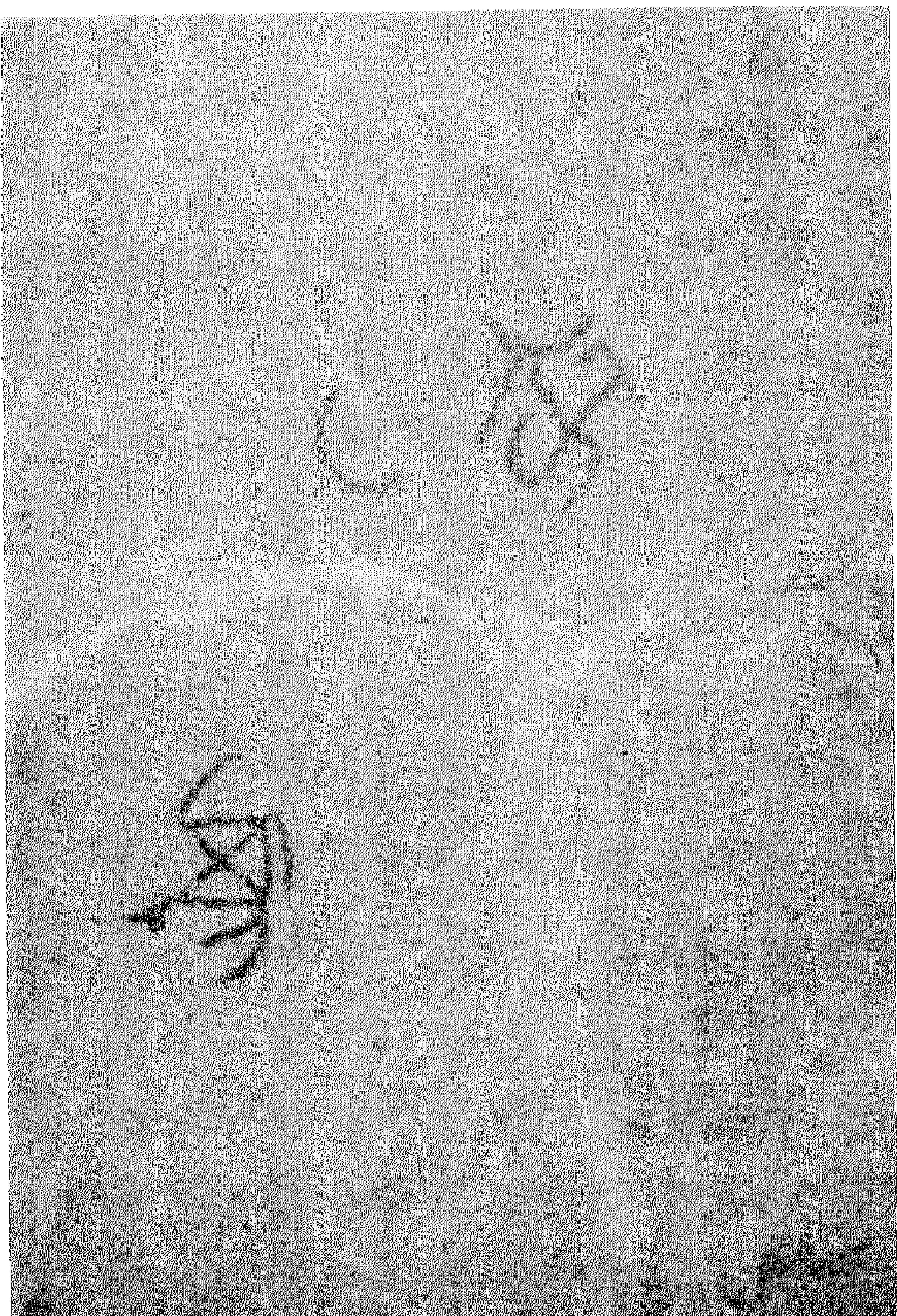
(شكل رقم ١٦٧)
« وادي تفة »



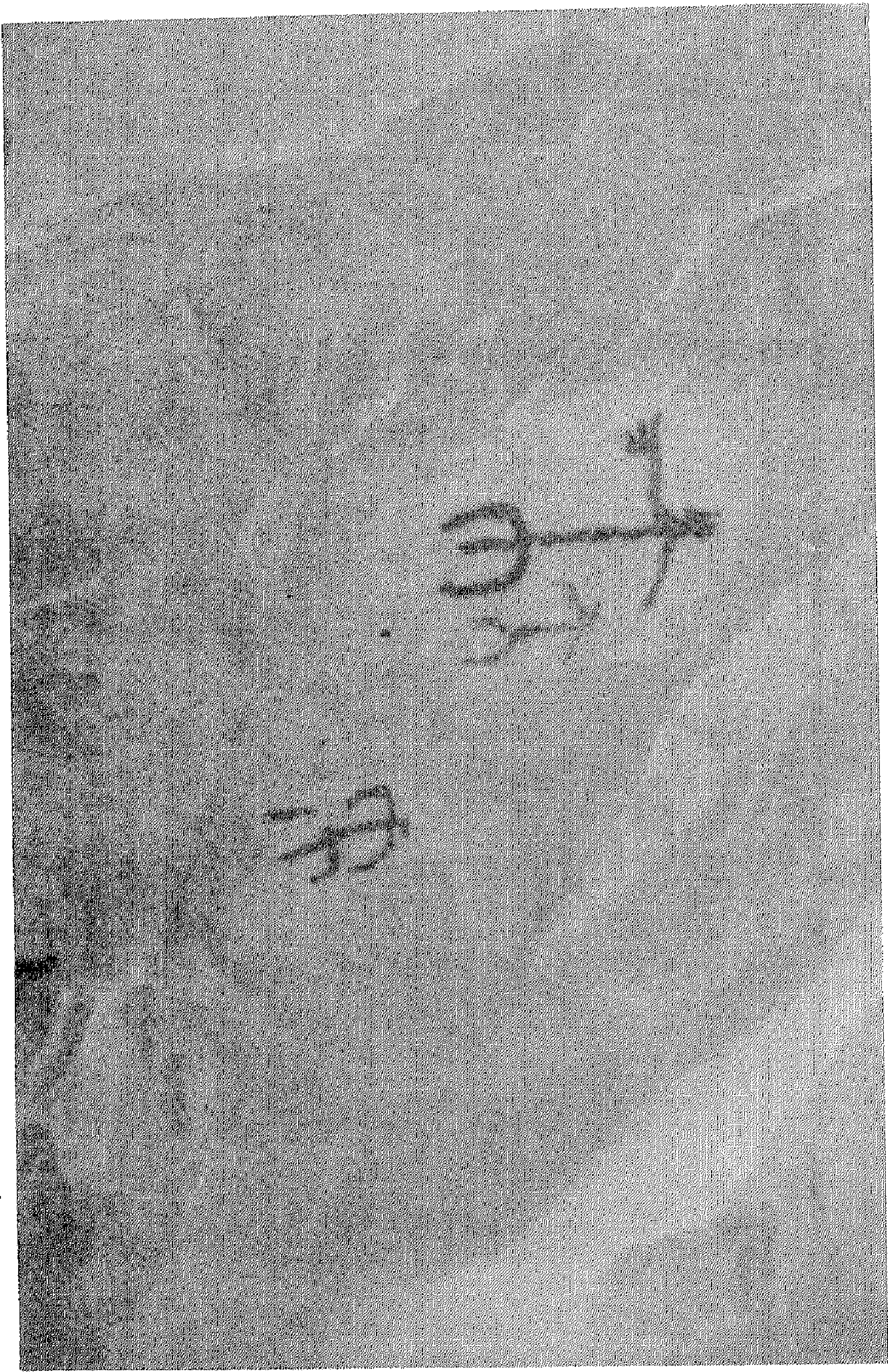
(شكل رقم ١٦٨)
« وادى تشوف »



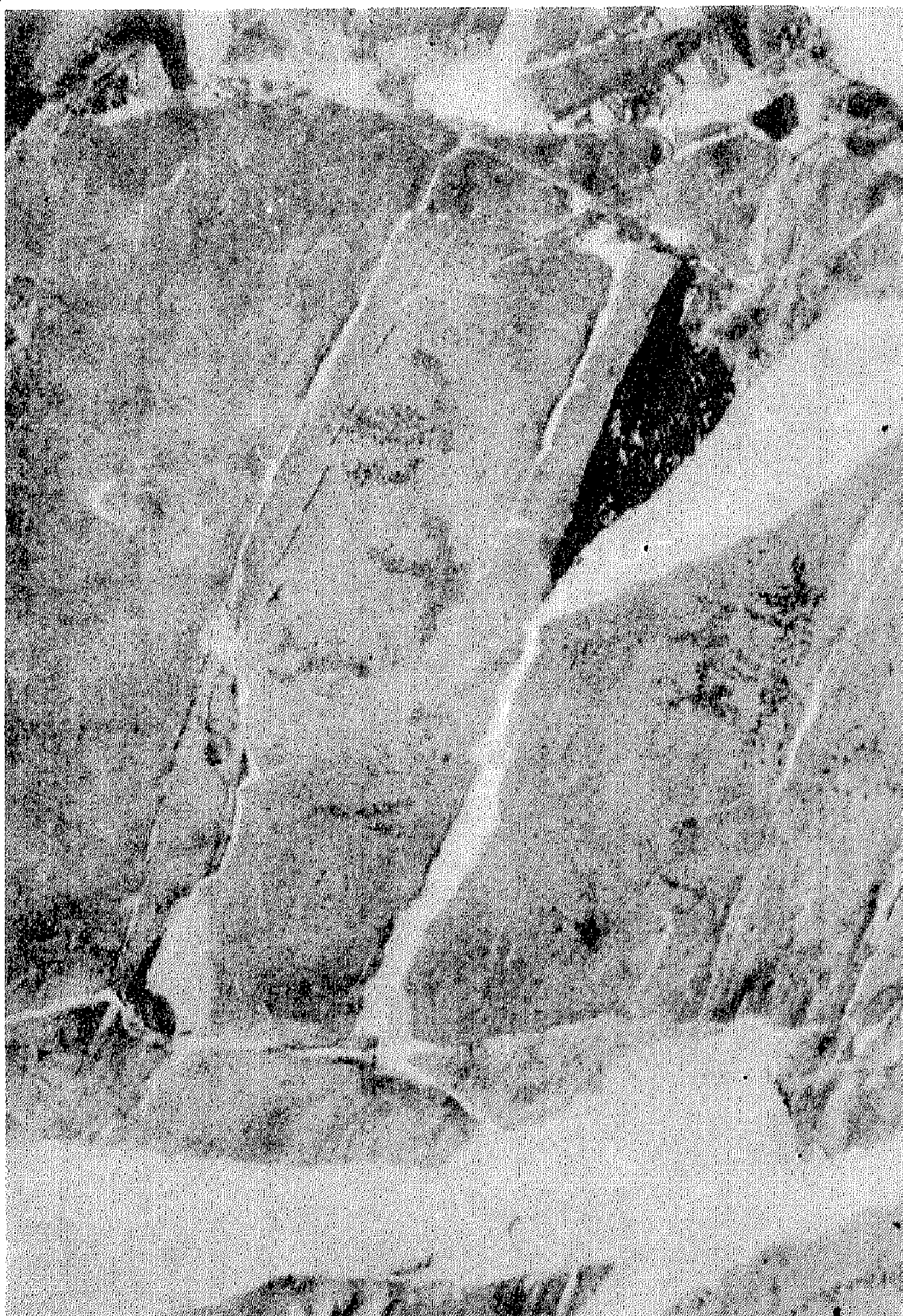
(شكل رقم ١٦٩)
« وادى تشوف »



(شكل رقم ١٧٠)
« وادي تشوف »



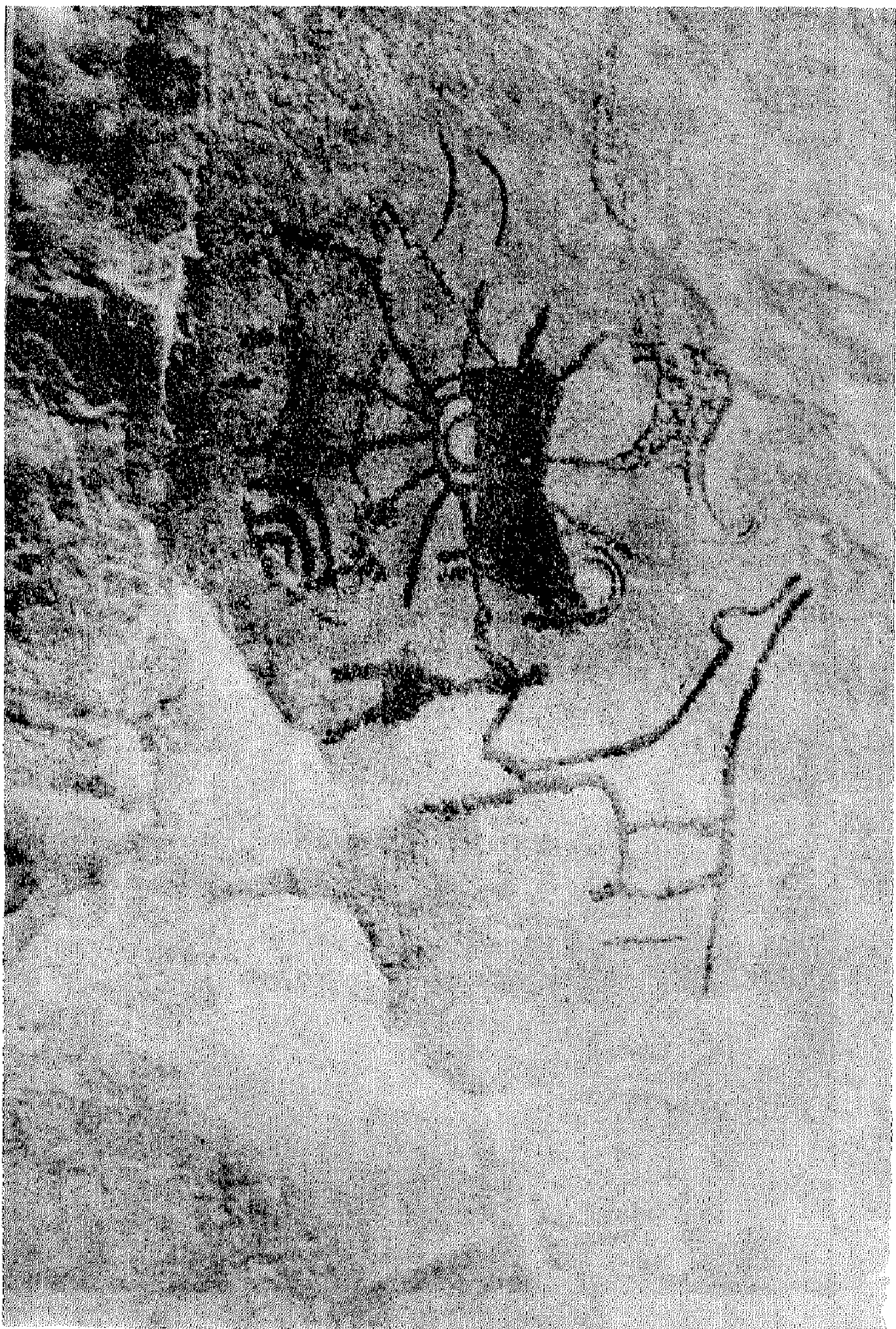
(شكل رقم ١٧١)
« وادي تشوف »



(شــكل رقم ١٧٢)
((بنـــاه))

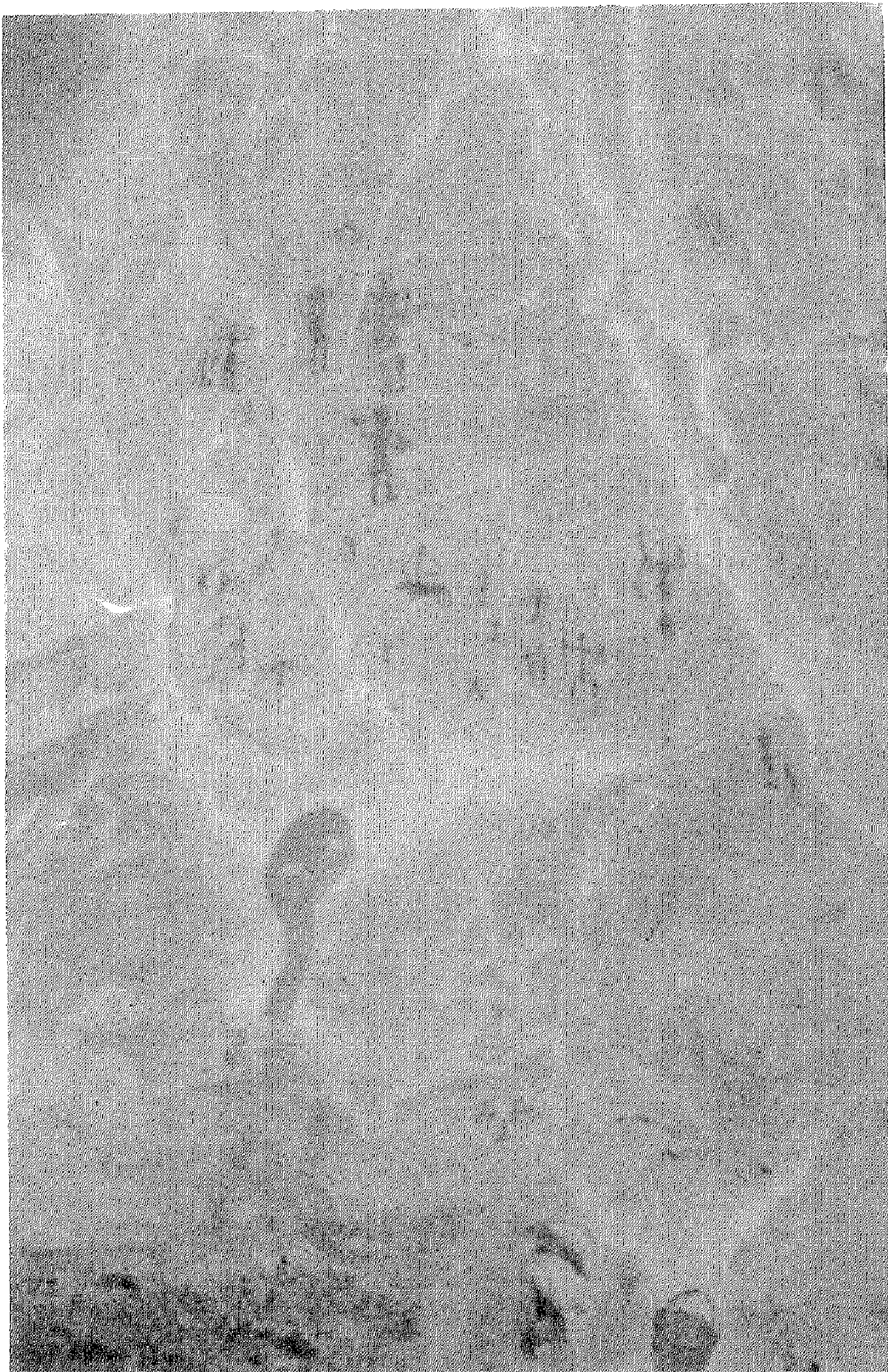


(شـــكل رقم ١٧٣)
« وادى بنى عوف (فرع) »

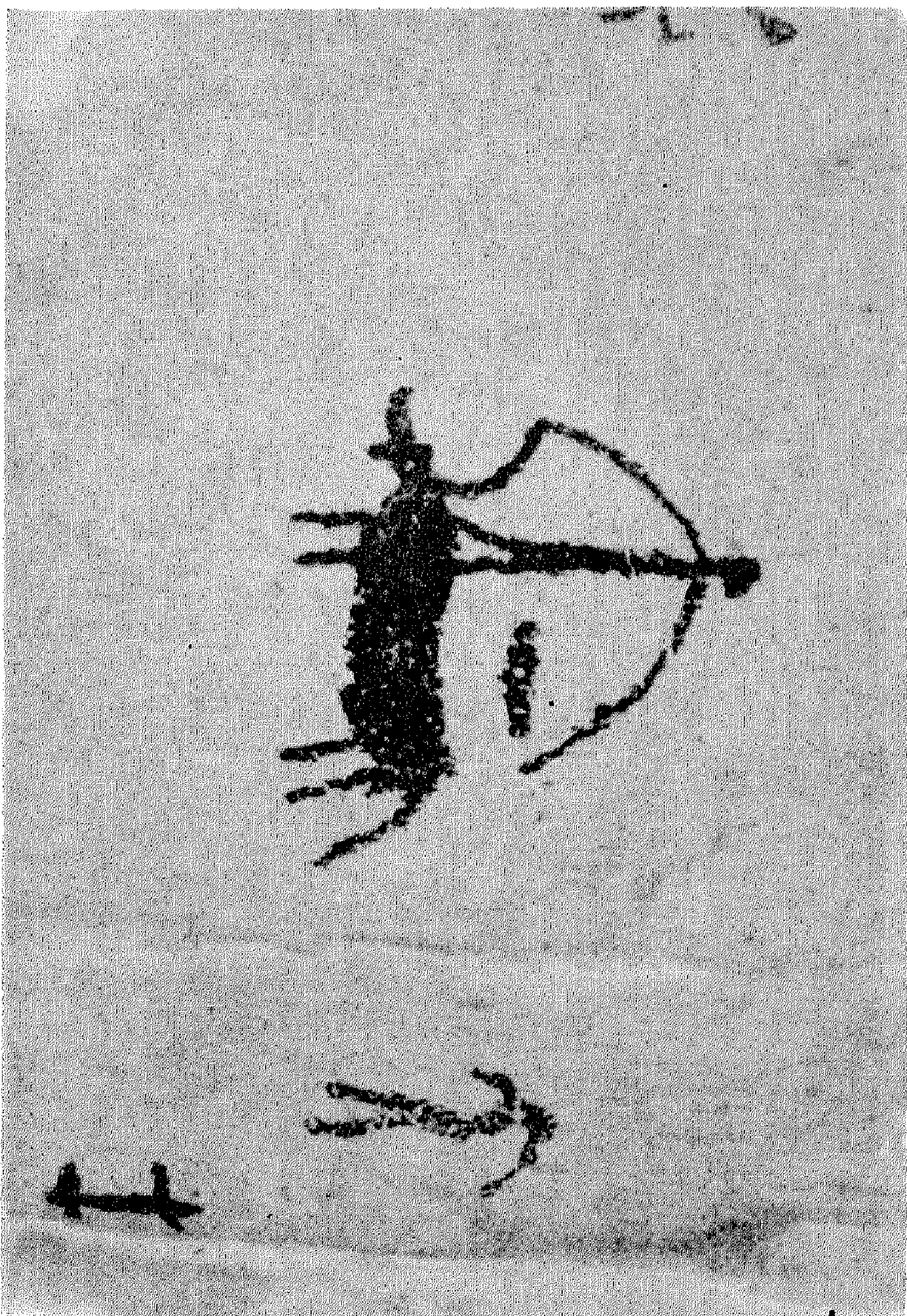


(شكل رقم ١٧٤)

« وادي بني عوف (فرع) »



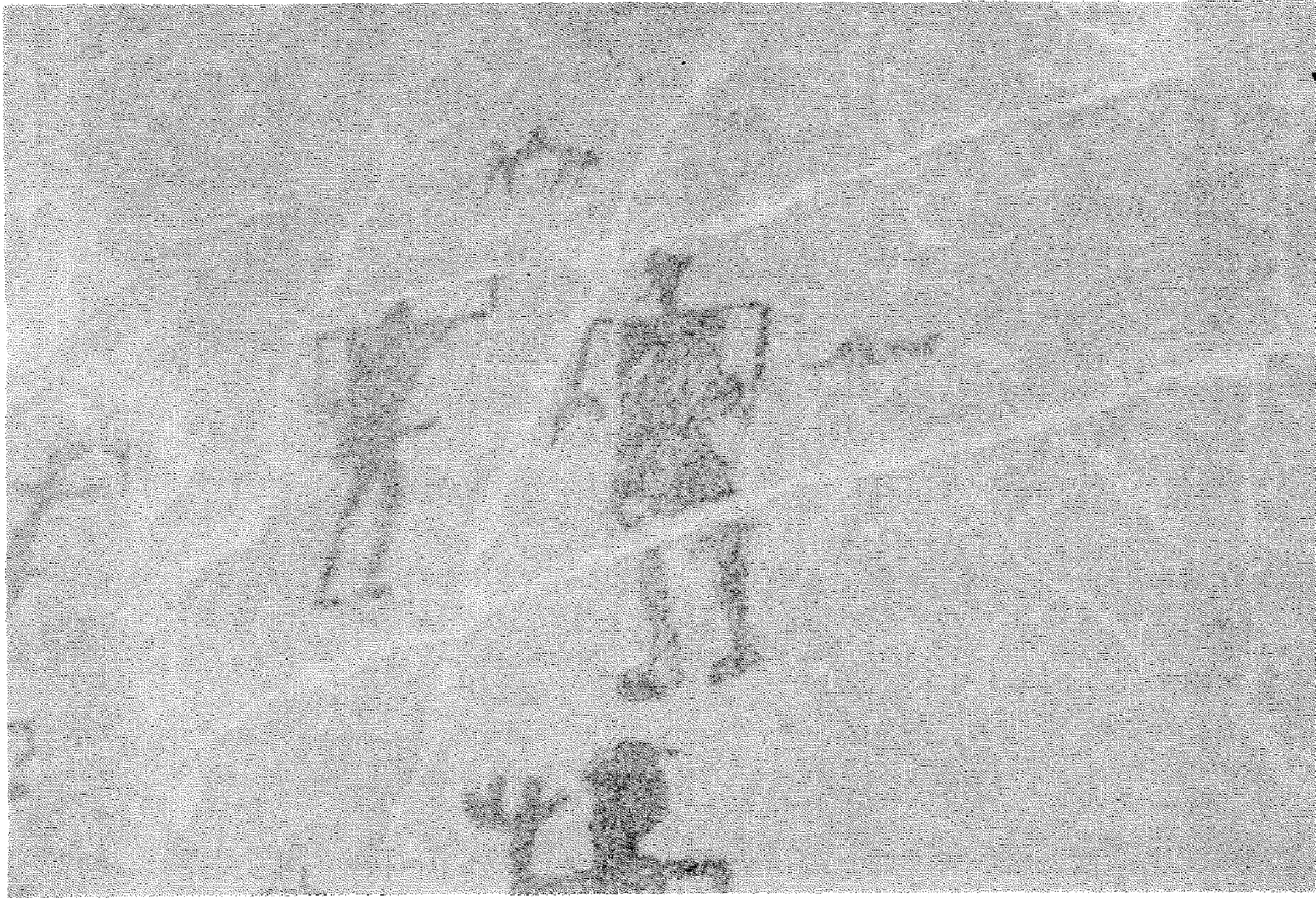
(شــــكل رقم ١٧٥)
((وادي عـــدي))



(شـكل رقم ١٧٦)
« وادى عـطى »

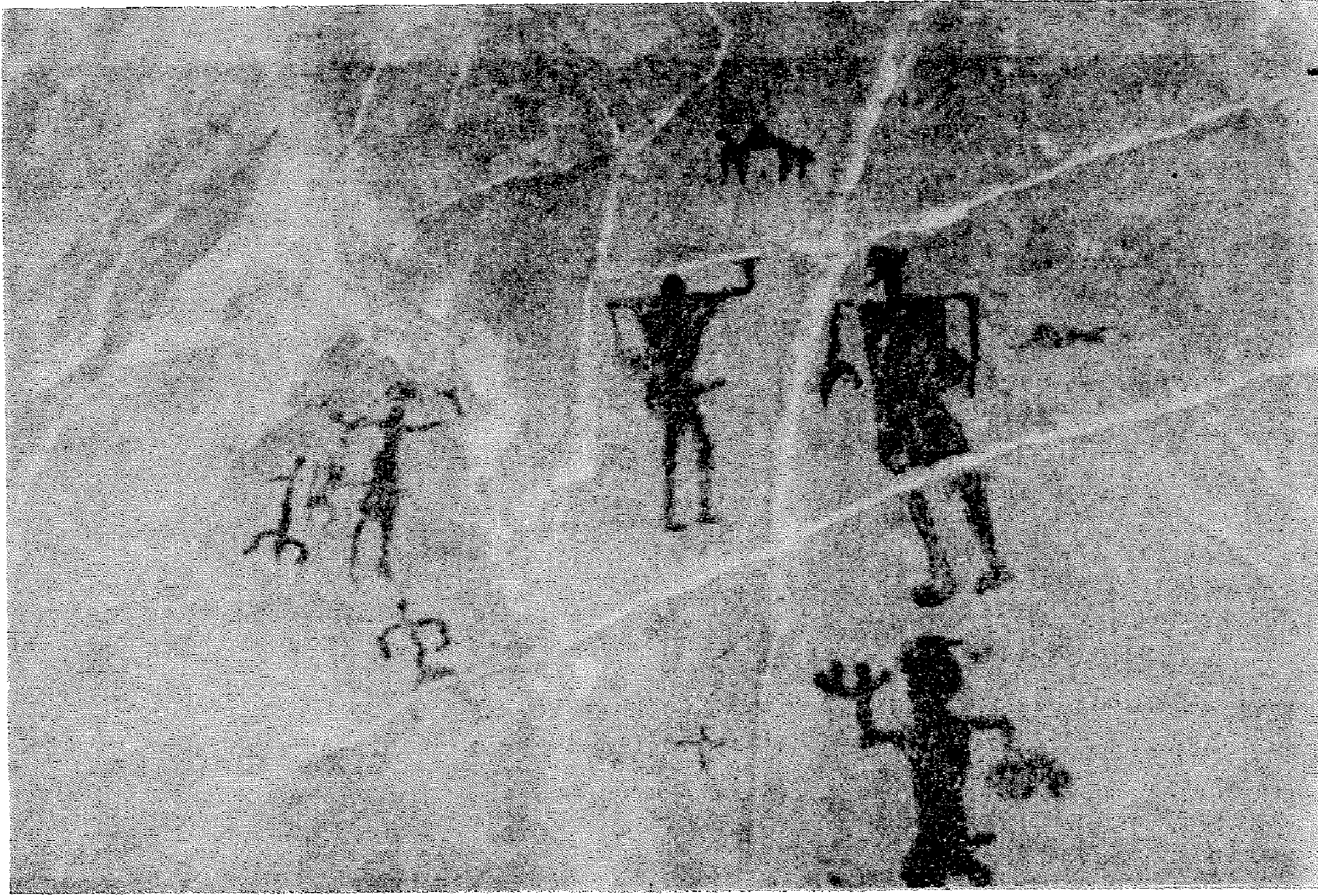


(شـــكل رقم ١٧٧)
((وادى عـــدى))

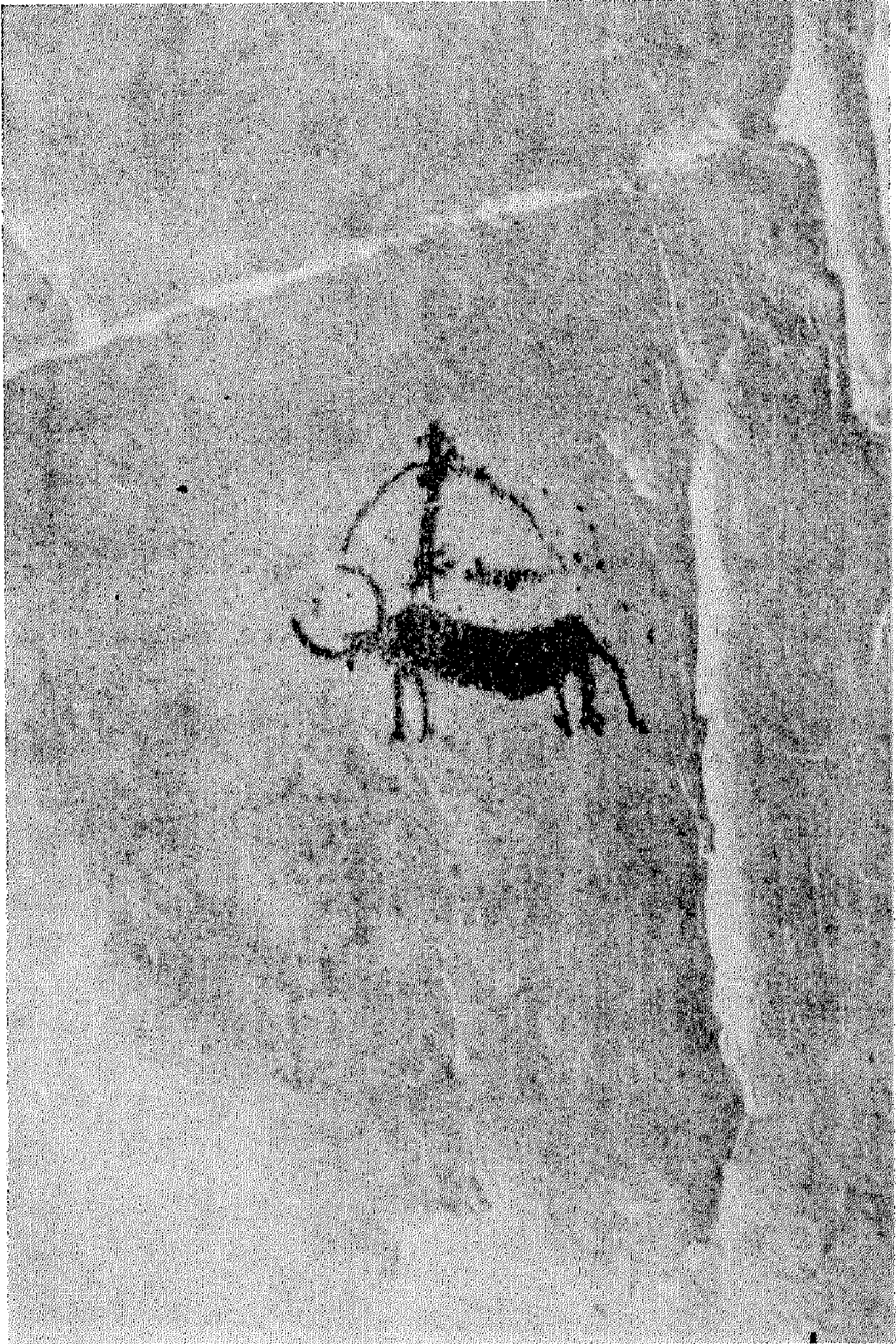


(شـكل رقم ١٧٨)

« وادى عـــدى »



(شـكل رقم ١٧٩)
« وادى عـدى »



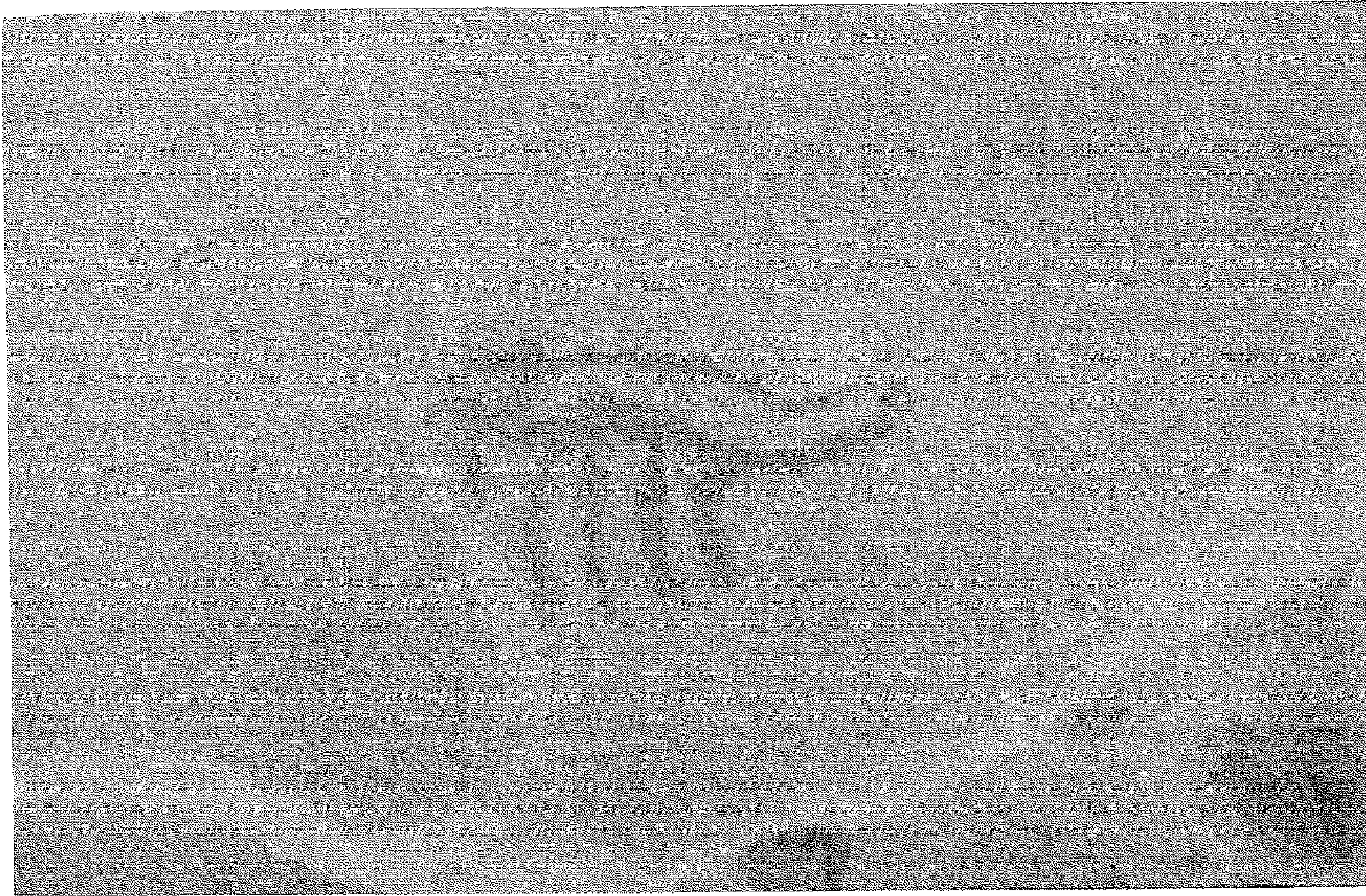
(شــــكل رقم ١٨٠)
« وادى عـــدى »



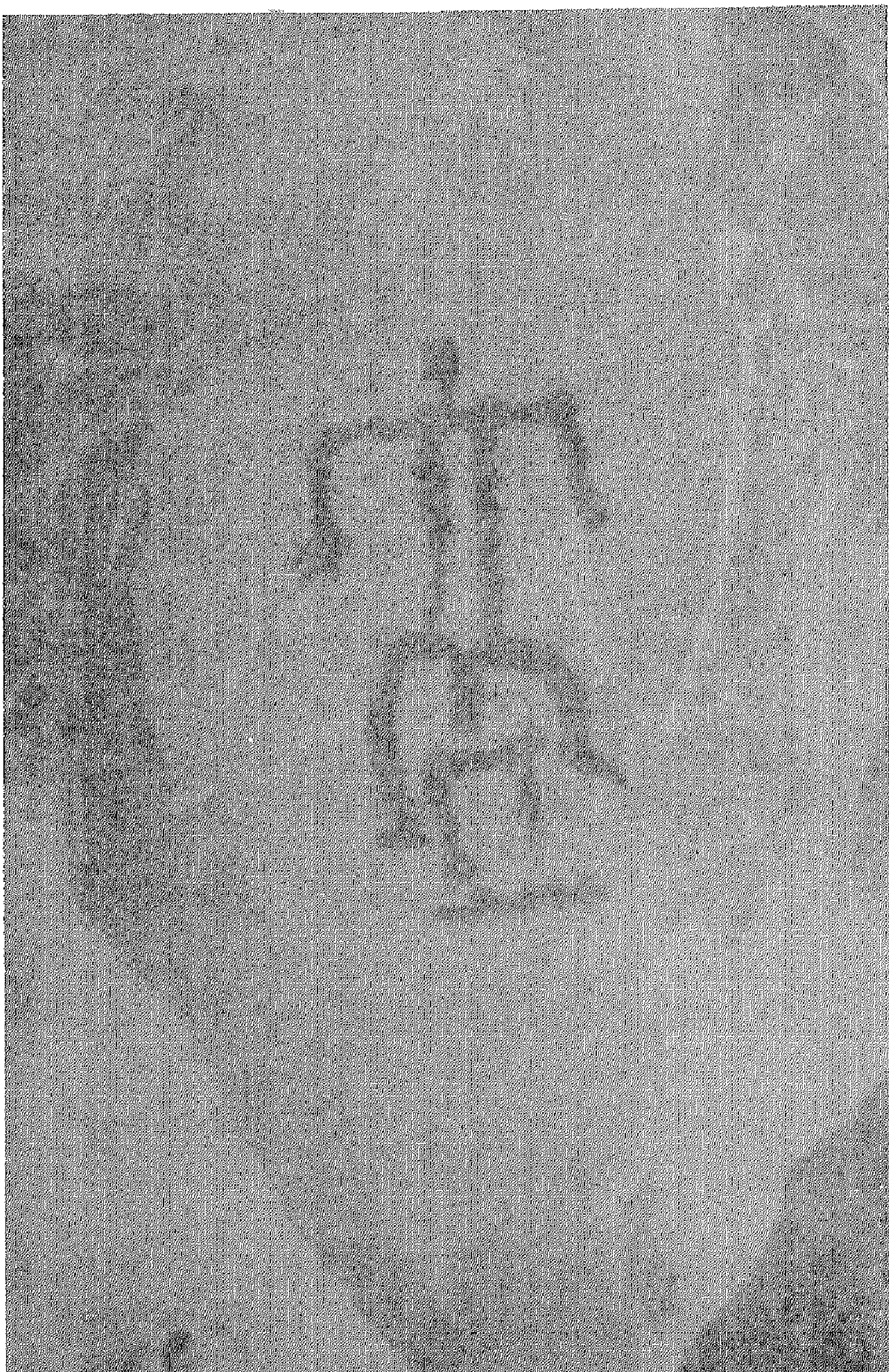
(شــكل رقم ١٨١)
« وادى عــدى »



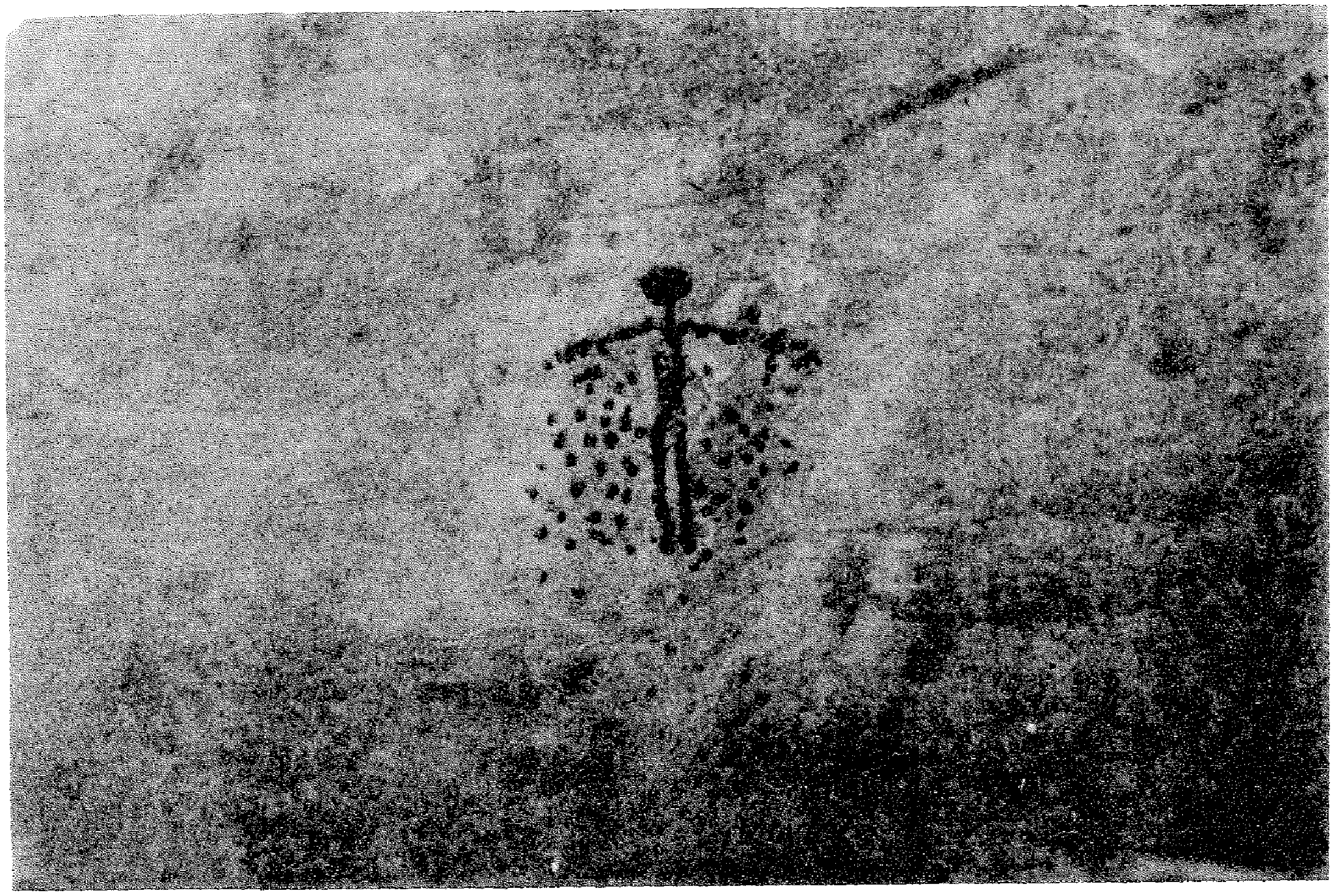
(شكل رقم ١٨٢)
« وادي علي »



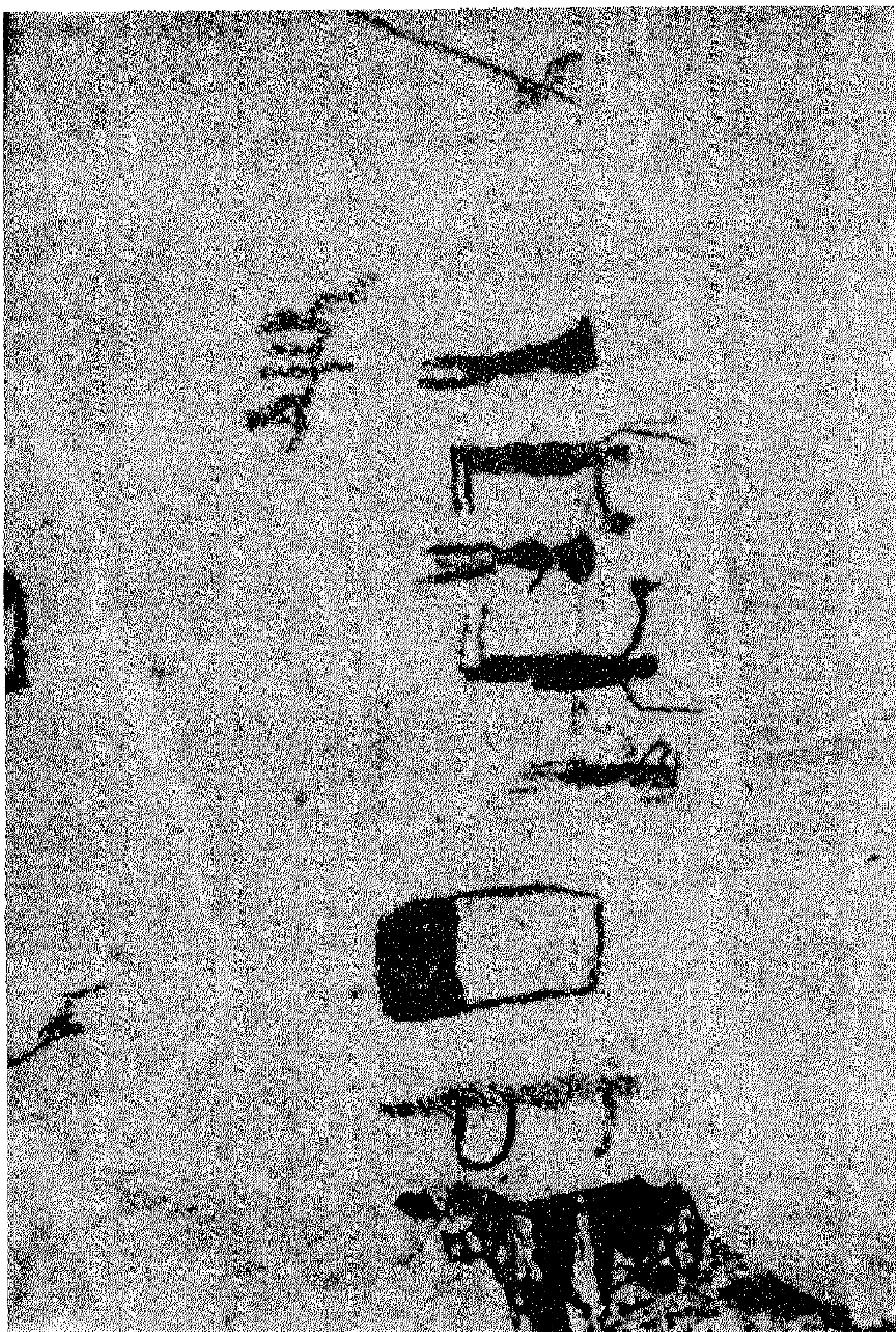
(شكل رقم ١٨٣)
« وادى عدى »



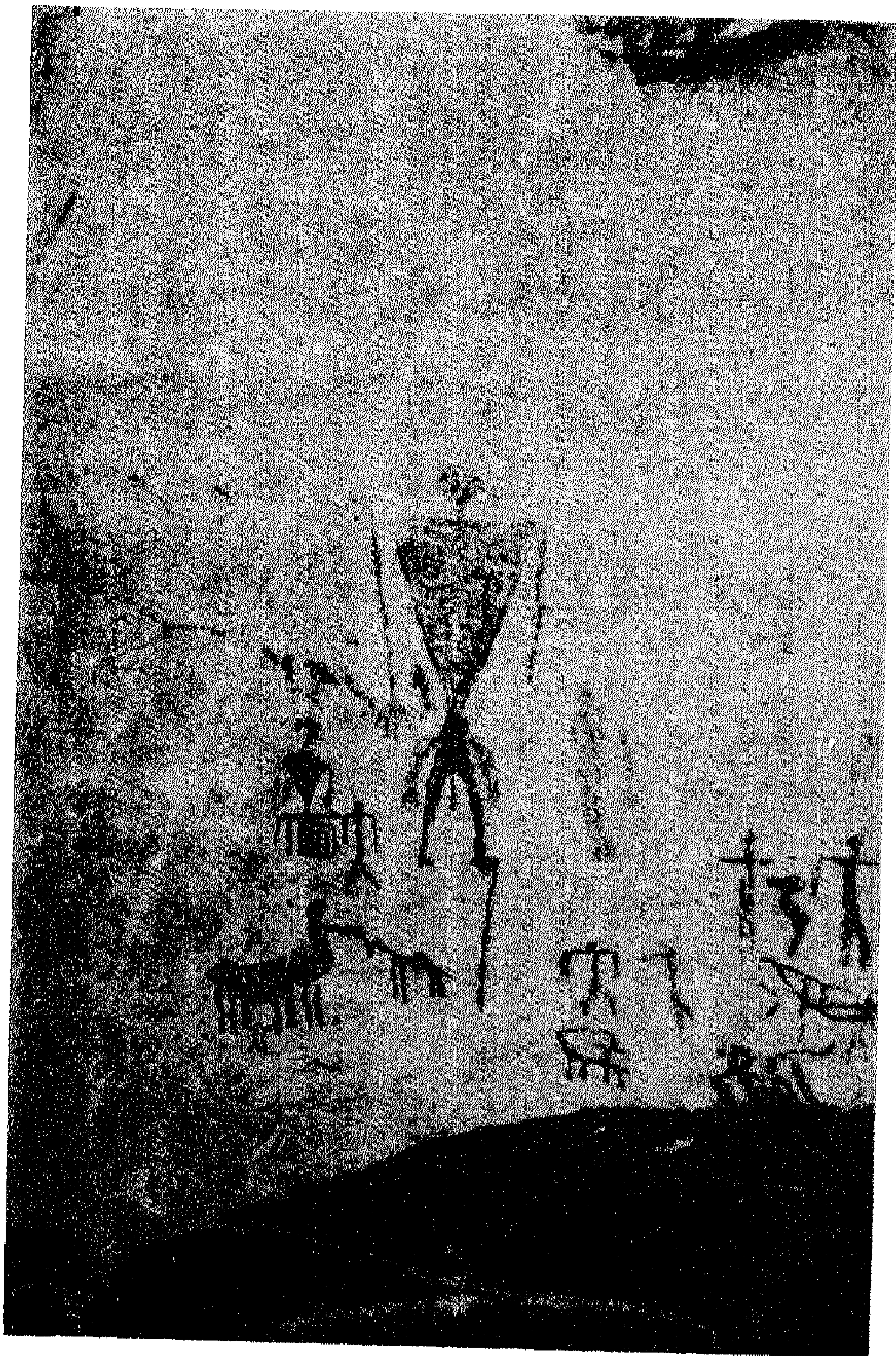
(شـــكل رقم ١٨٤)
« غبرة تنــوف »



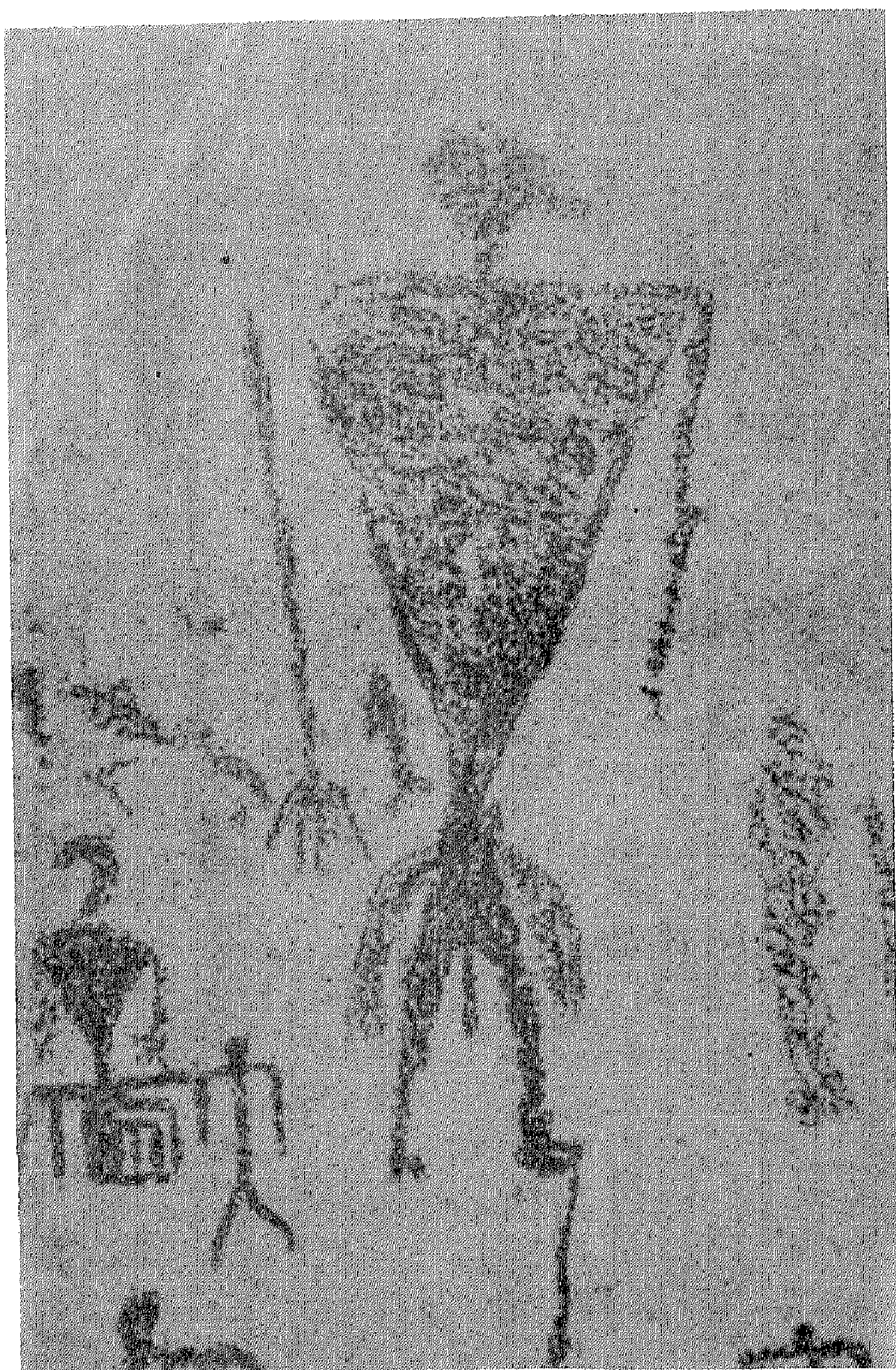
(شـــكل رقم ١٨٥)
((وادى عـــدى))



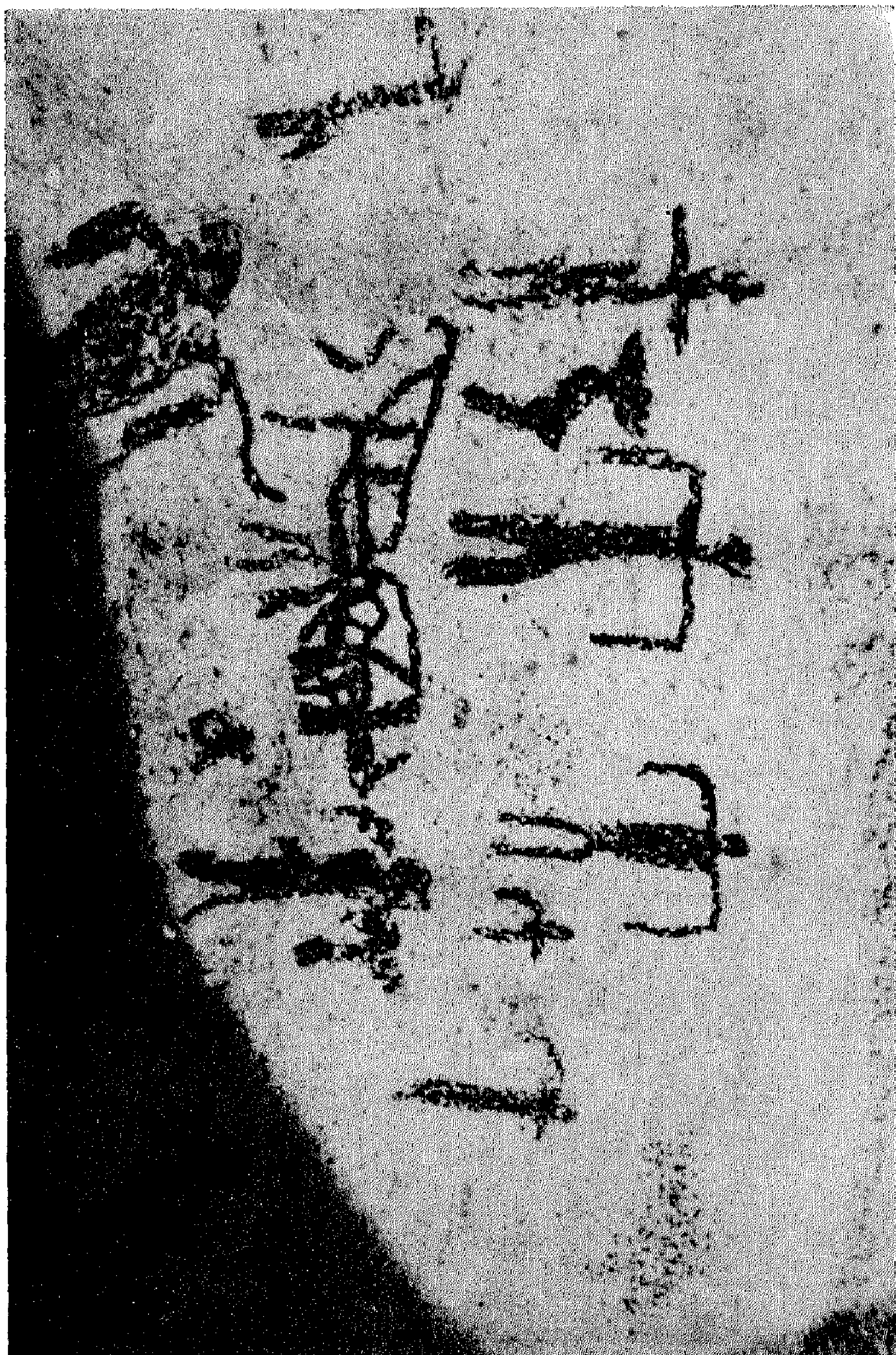
(شكل رقم ١٨٦)
« وادي بني عوف »



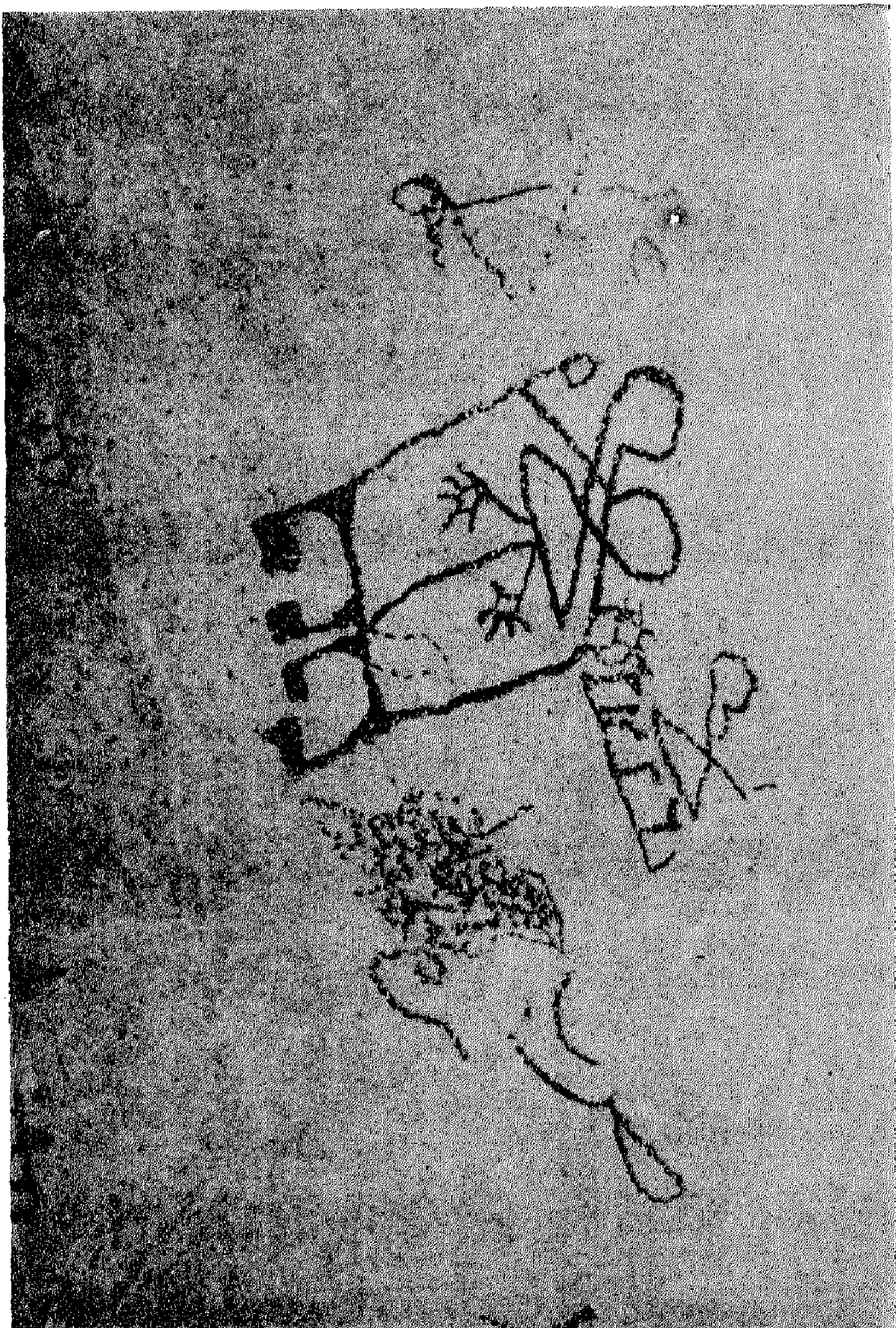
(شـــكل رقم ١٨٧)
« وادى بنى عوف — فرع »



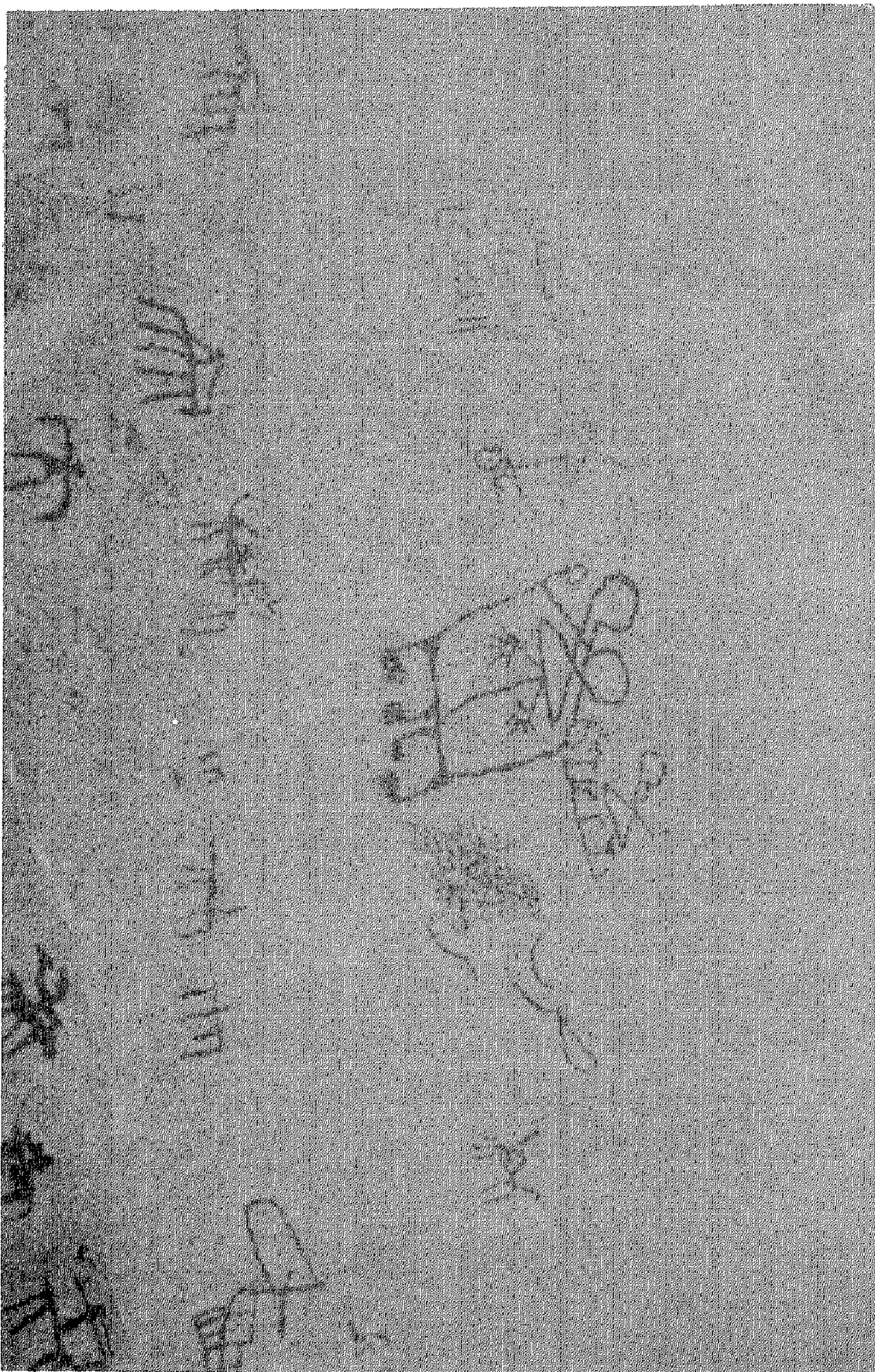
(شــــكل رقم ١٨٨)
« وادى بنى عوف ــ فرع »



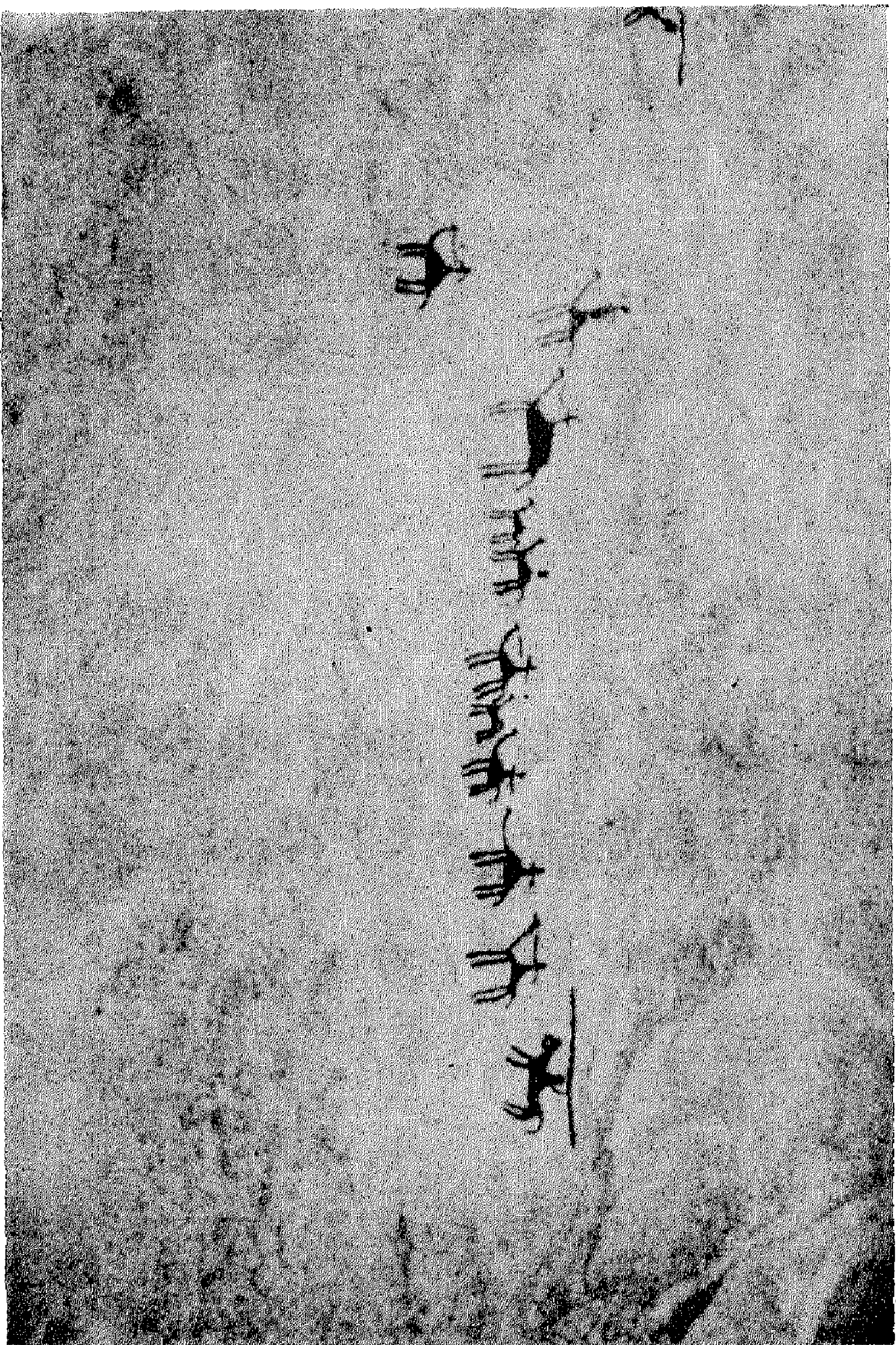
(شكل رقم ١٨٩)
« وادى بنى عوف — فرع »



(شكل رقم ١٩٠)
« وادي بني خروص »



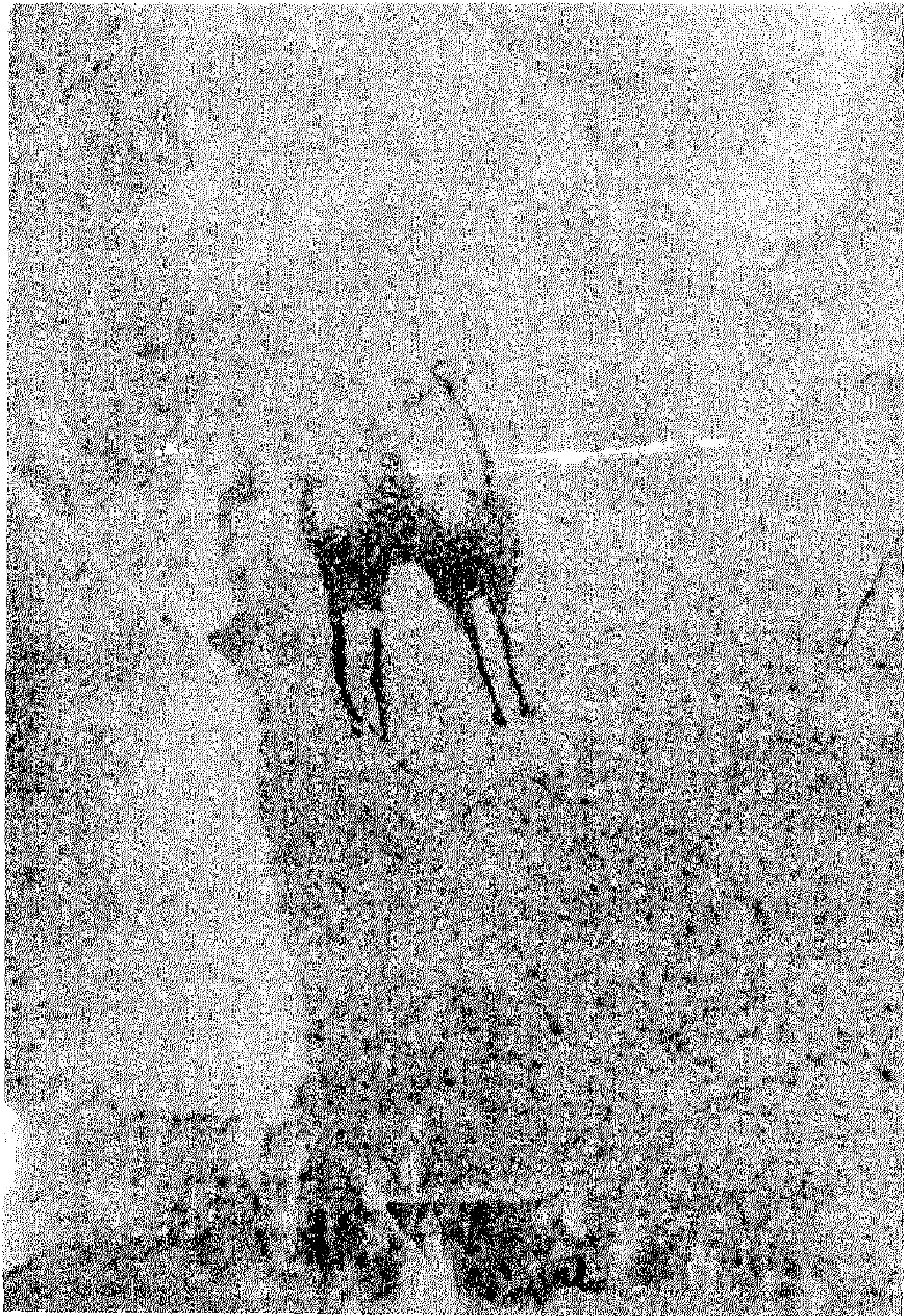
(شـكل رقم ١٩١)
« وادى بنى خروص »



(شكل رقم ١٩٢)
« وادي غـول »



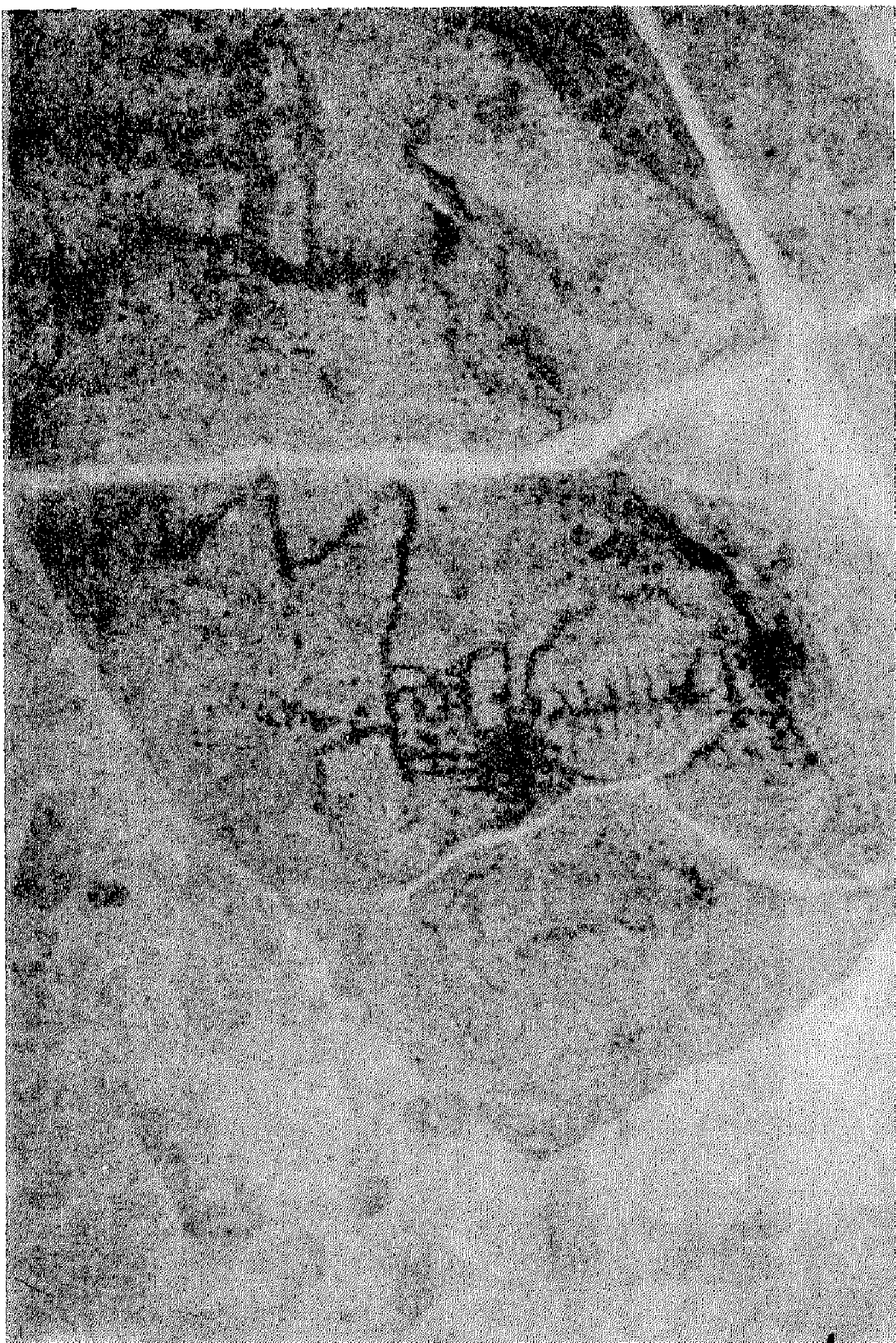
(شكل رقم ١٩٣)
« وادى السحتن »



(شـكل رقم ١٩٤)
« وادى السحتن »



(شكل رقم ١٩٥)
« وادى الصحن »

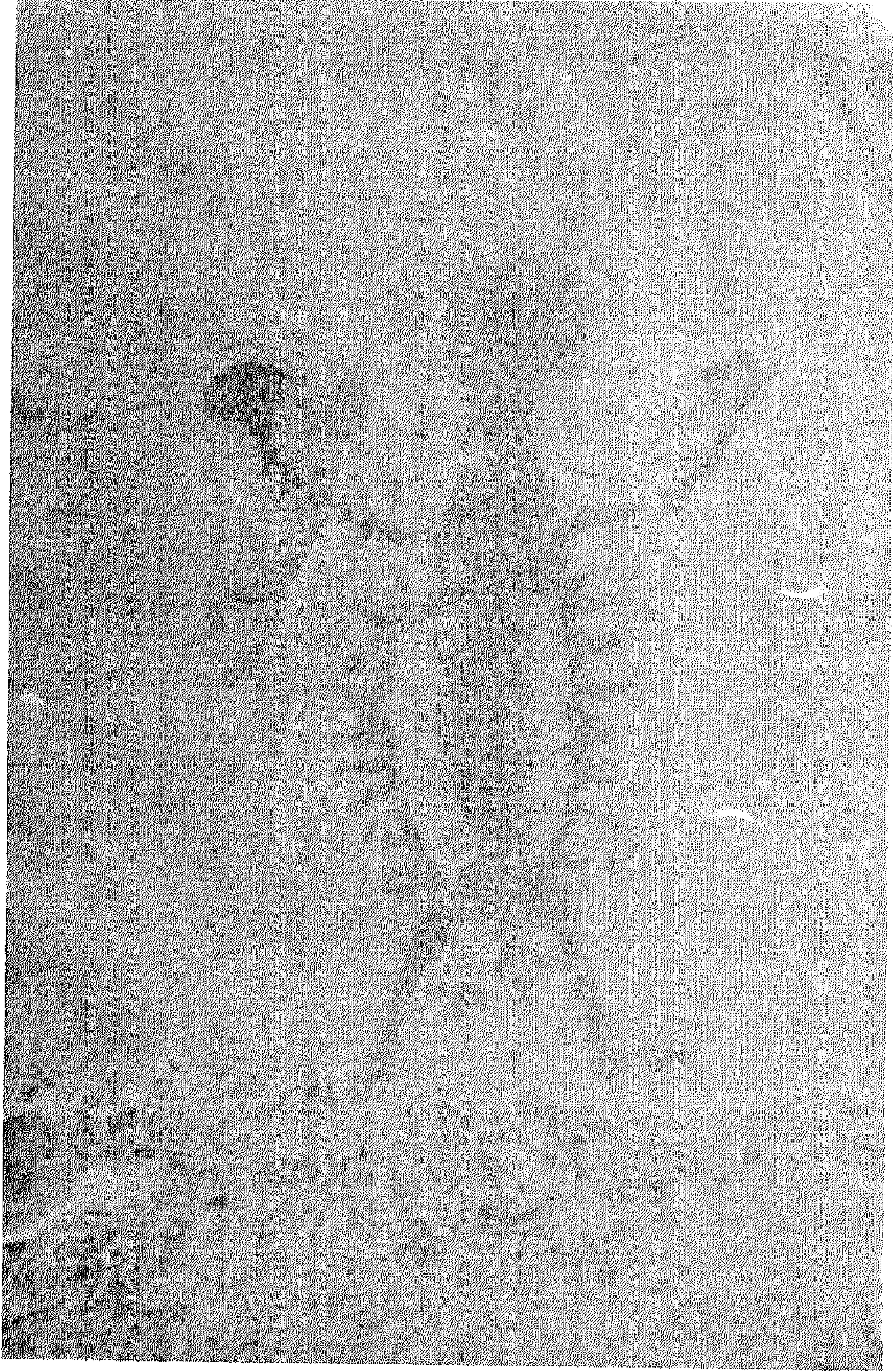


(شكل رقم ١٩٦)

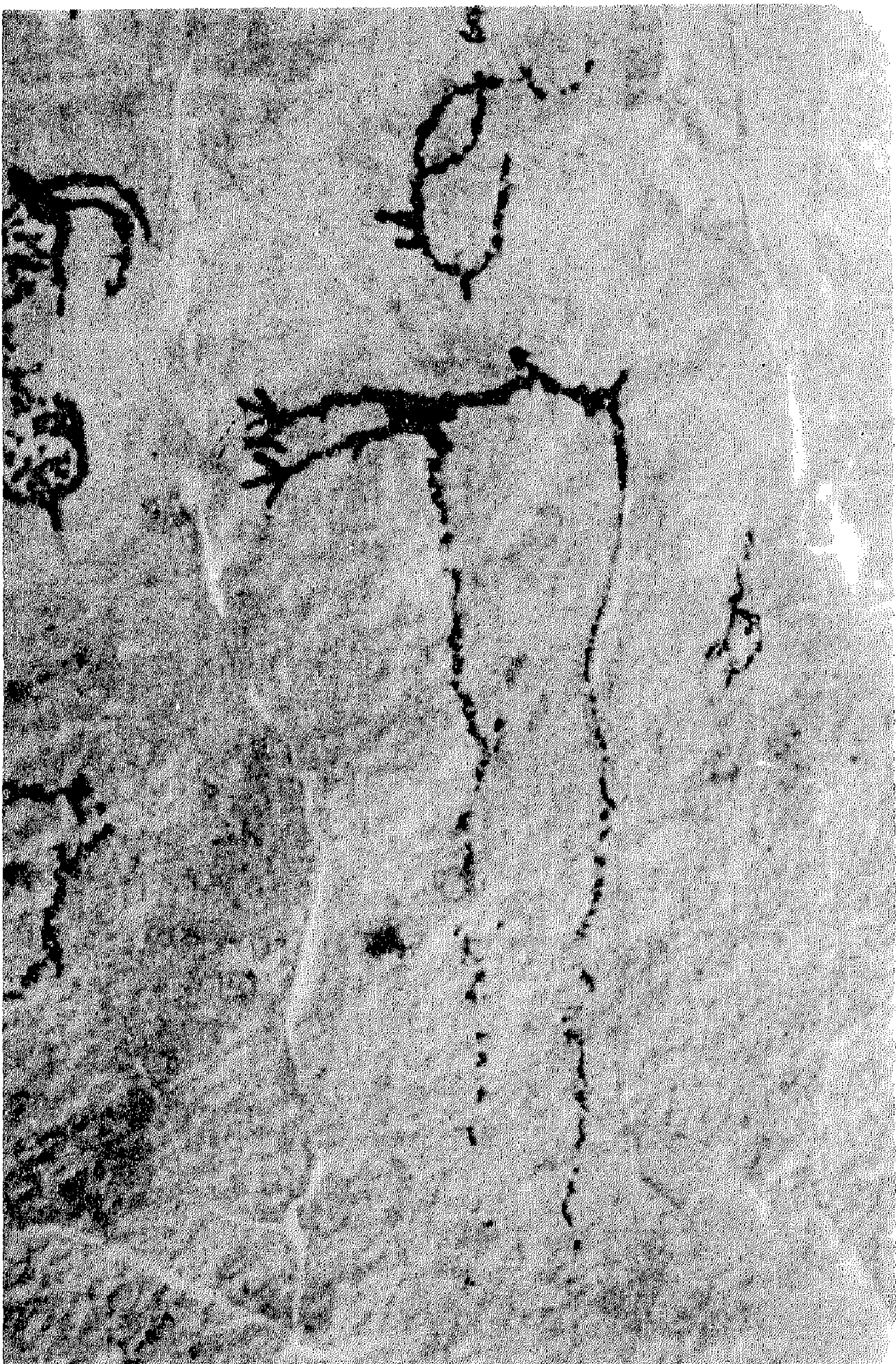
« وادى عــدى »



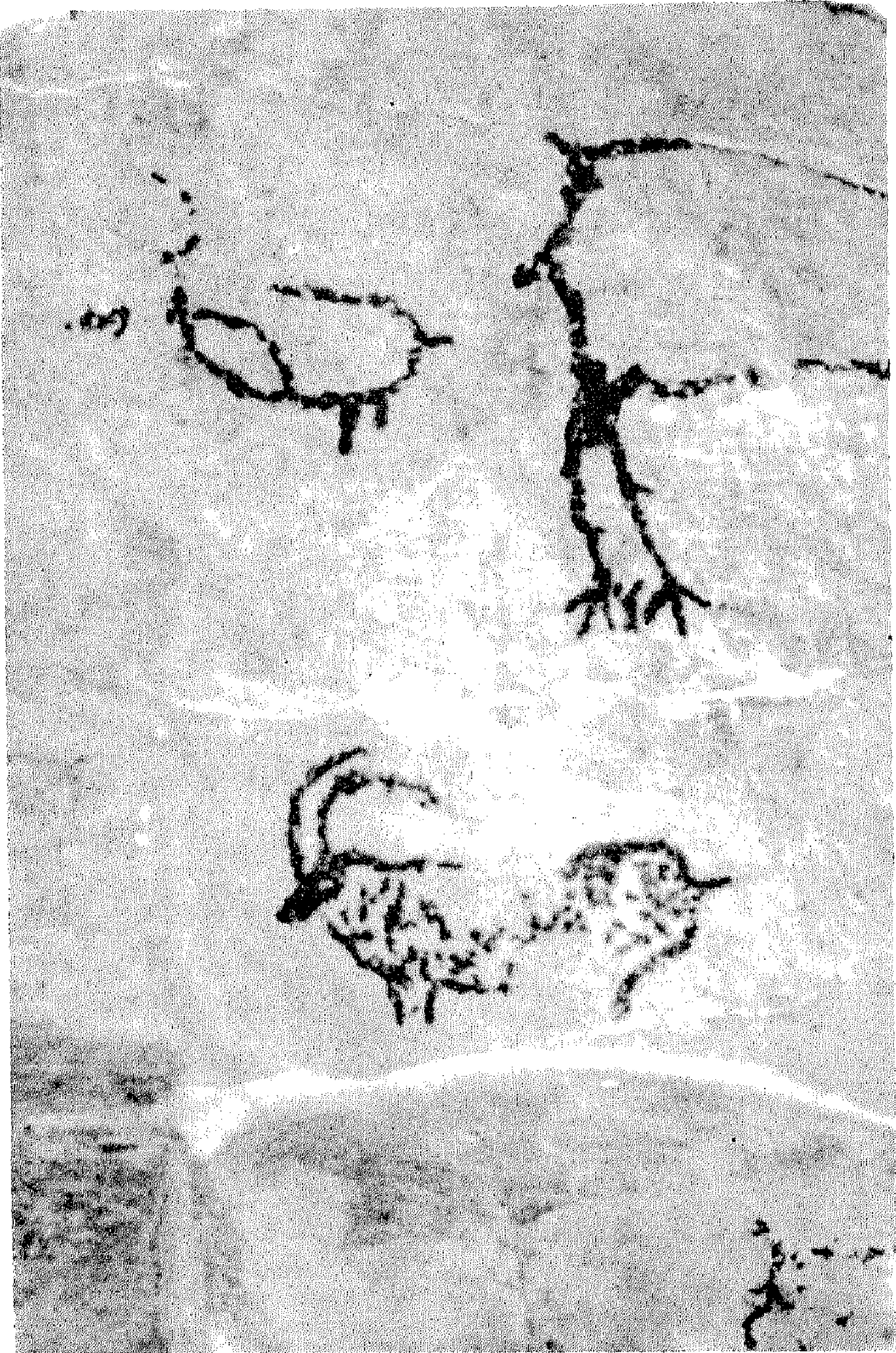
(شـــكل رقم ١٩٧)
« وادى غـــول »



(شـــكل رقم ١٩٨)
« وادى غـــول »



(شكل رقم ١٩٩)
« الوطية »



(شـــكل رقم ٢٠٠)
« الوطيـــــة »

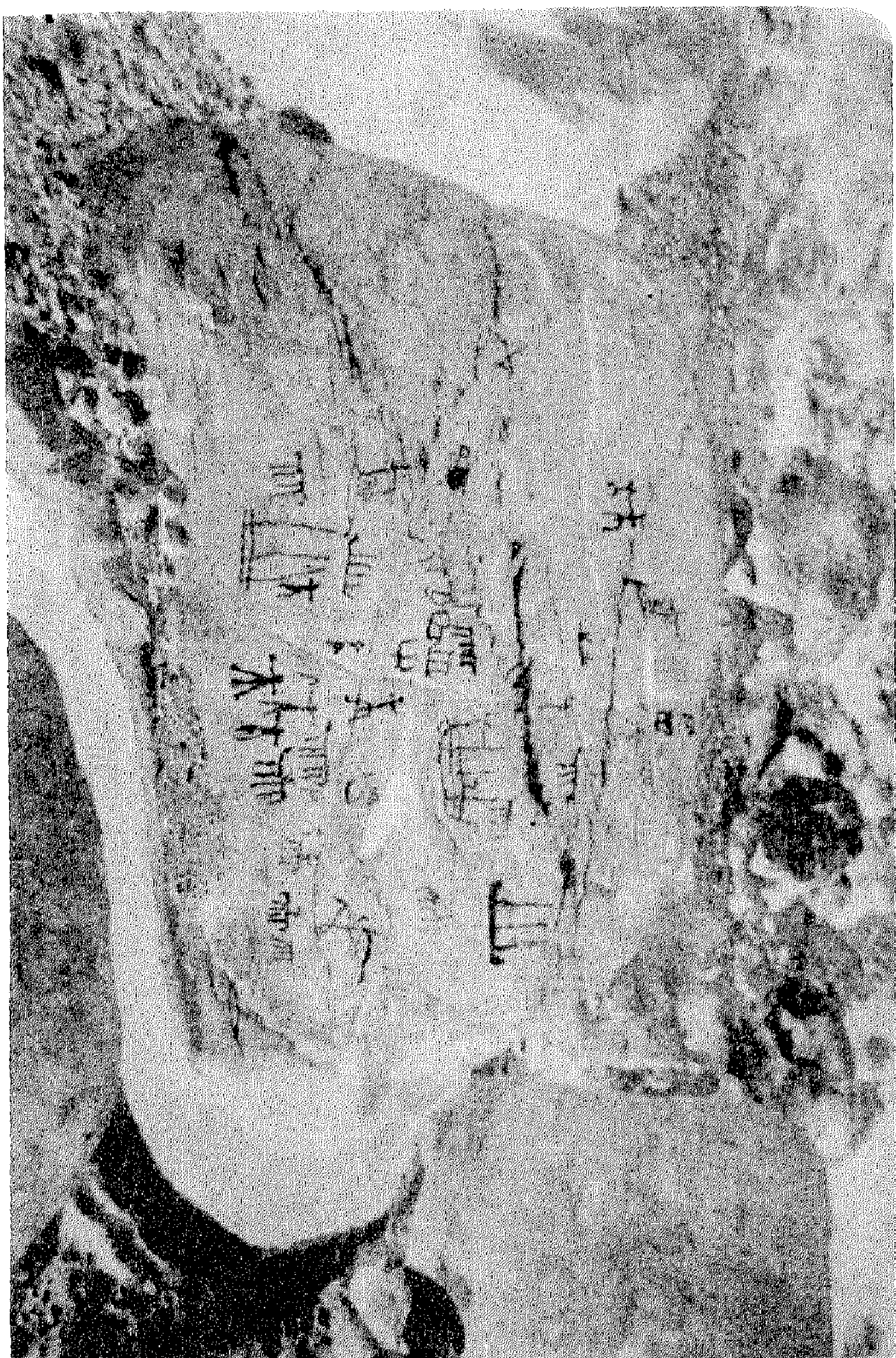
ســـــفن

(أنظــر شكل رقم ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨) •

سفن بصوار كثيرة وسفن بأشرعة وسفن بأقماع وصخور مزينة شبه تجريدية وممرات ضيقة •

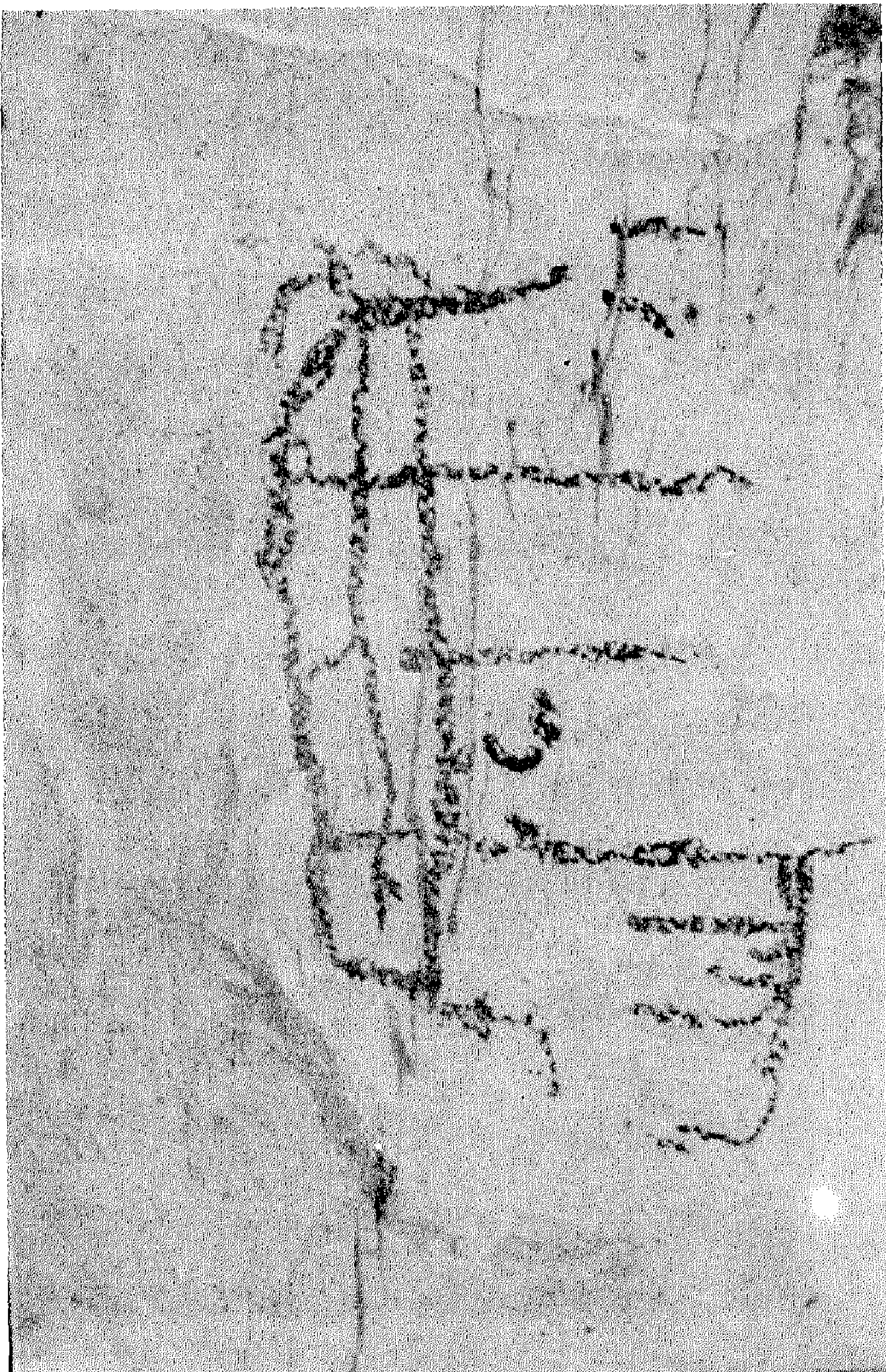
لقــد وصل البحارة العمانيون على مدى قرون كثيرة الى الهنــد وشرق أفريقيــا •

ولابد أن تكون أخبار هذه الرحلات ذات متعة شديدة وقوة ســحر كبيرة للكبار والصغار سواء كانوا من سكان الصحراء أو من سكان الجبال أو بحــارة •



(شكل رقم ٢٠١)

« وادى بنى رواحة »



(شكل رقم ٢٠٢)
« وادي بني رواحة »



(شـــكل رقم ٢٠٣)
((وادى بنى رواحـــة))



(شكل رقم ٢٠٤)
« وادي بني رواحة »



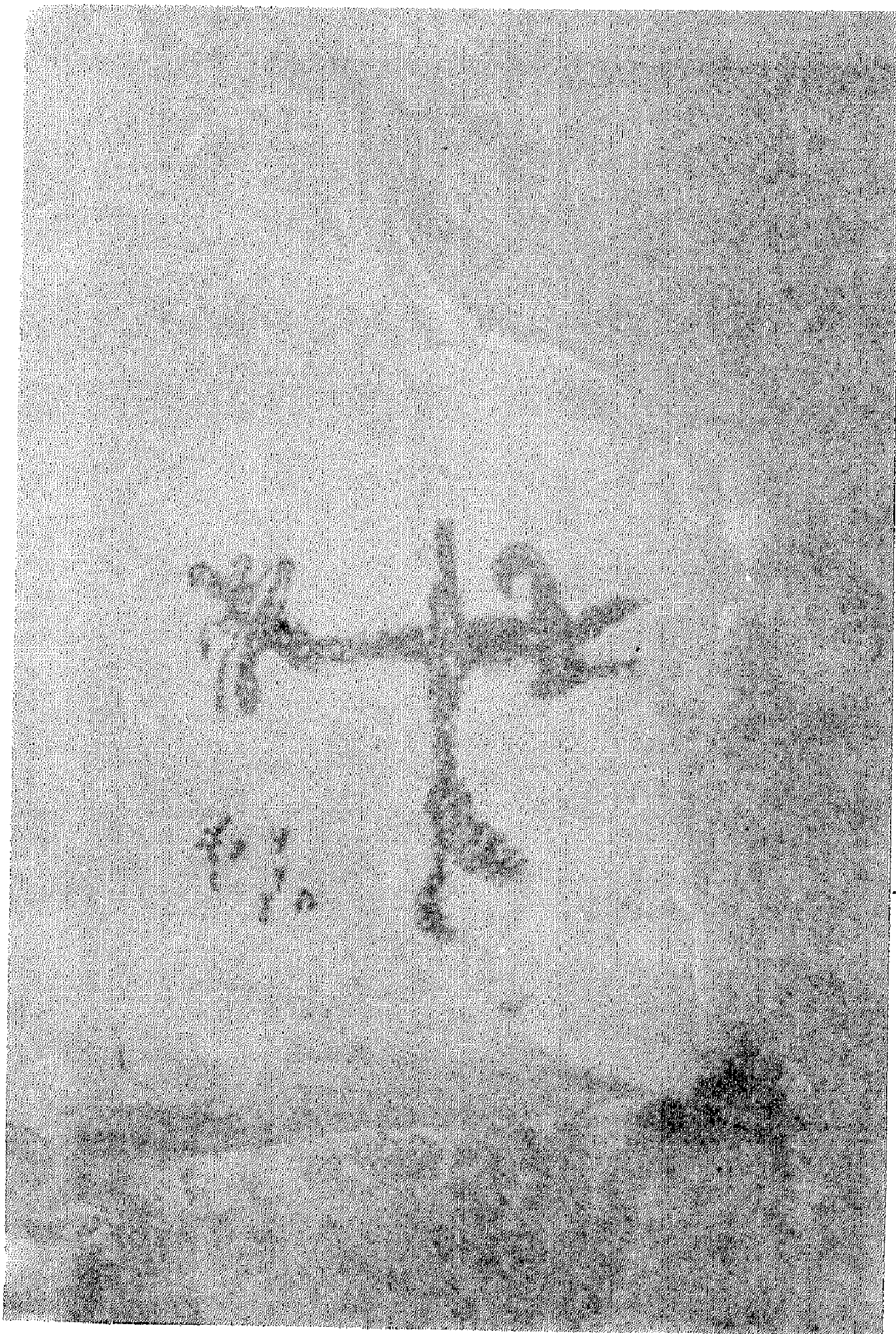
(شكل رقم ٢٠٥)
« وادي بني رواحة »



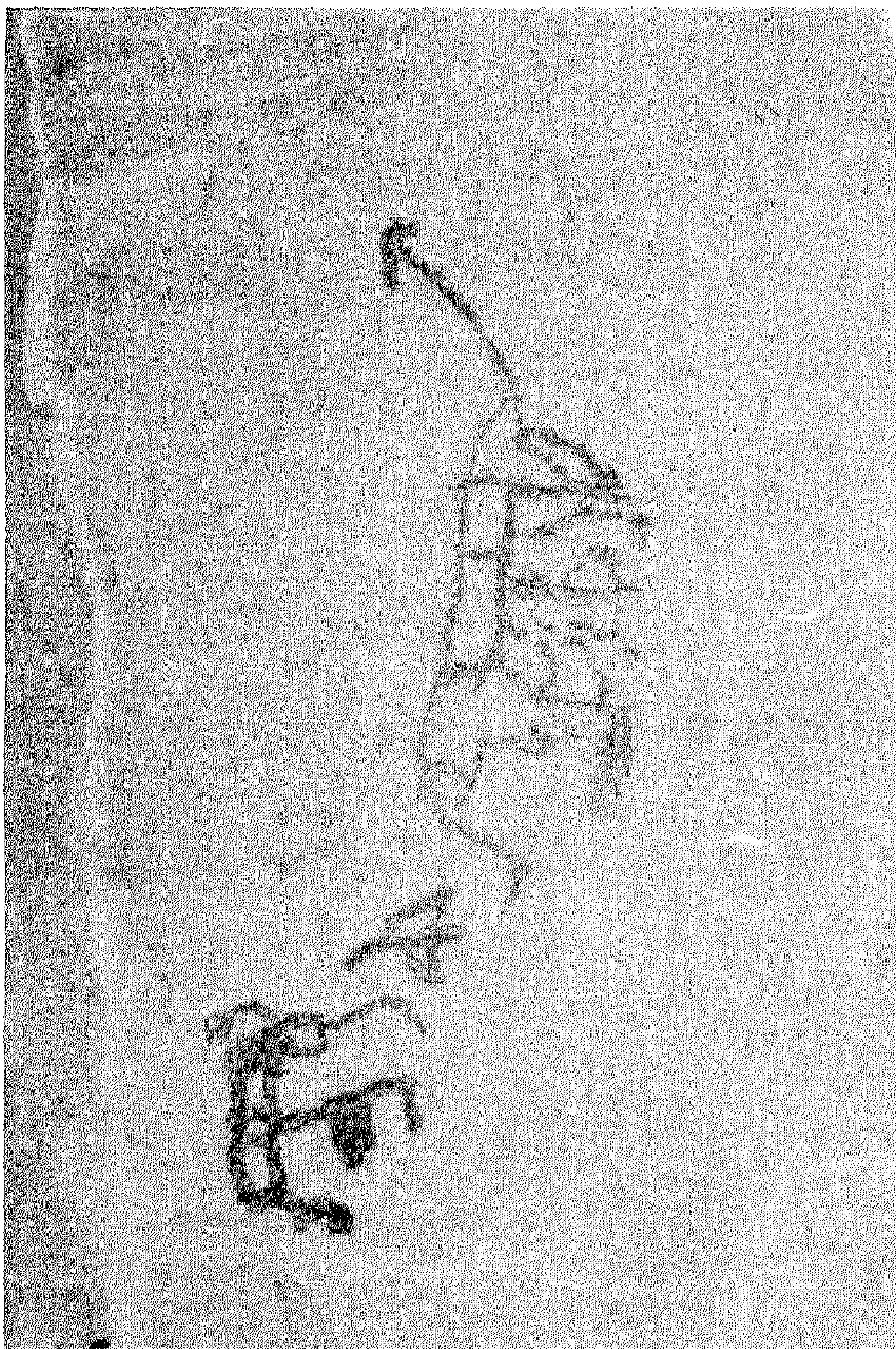
(شـــكل رقم ٢٠٦)
« وادى بنى رواحـــة »



(شكل رقم ٢٠٧)
« وادى بنى رواحة »

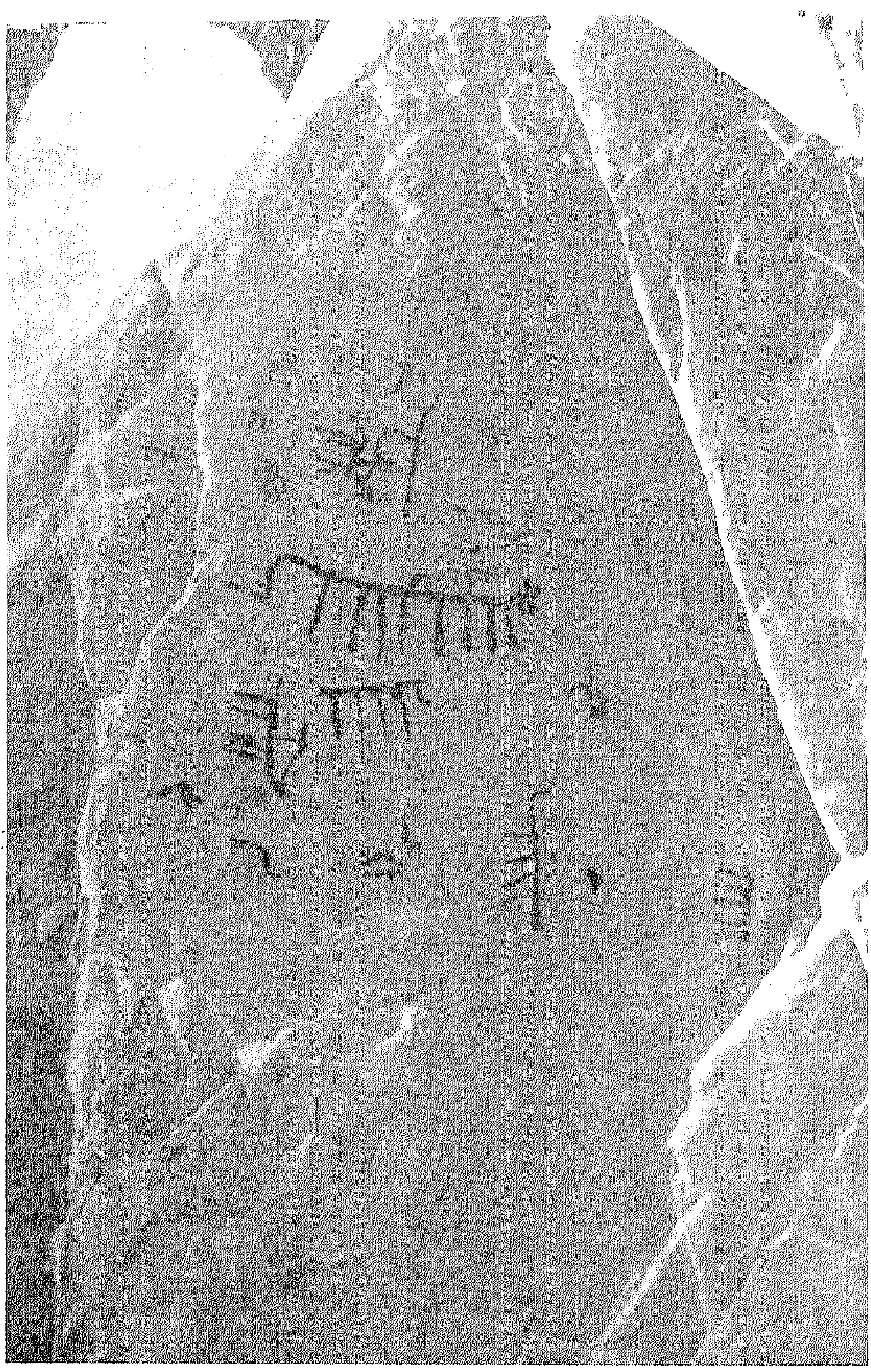


(شـــكل رقم ٢٠٨)
« وادى بنى رواحـــة »

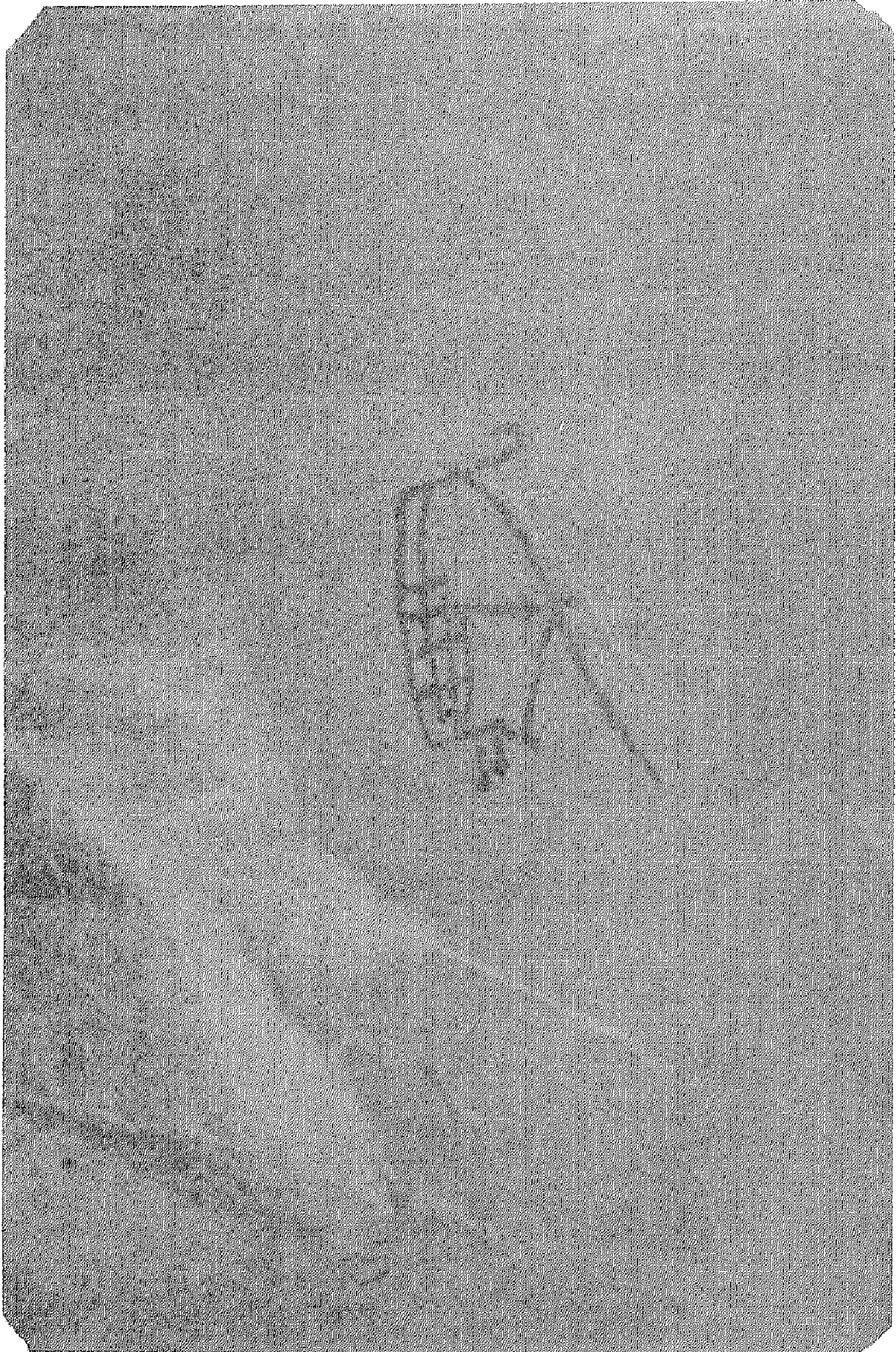


(شـكل رقم ٢٠٩)
« وادى السحتن »

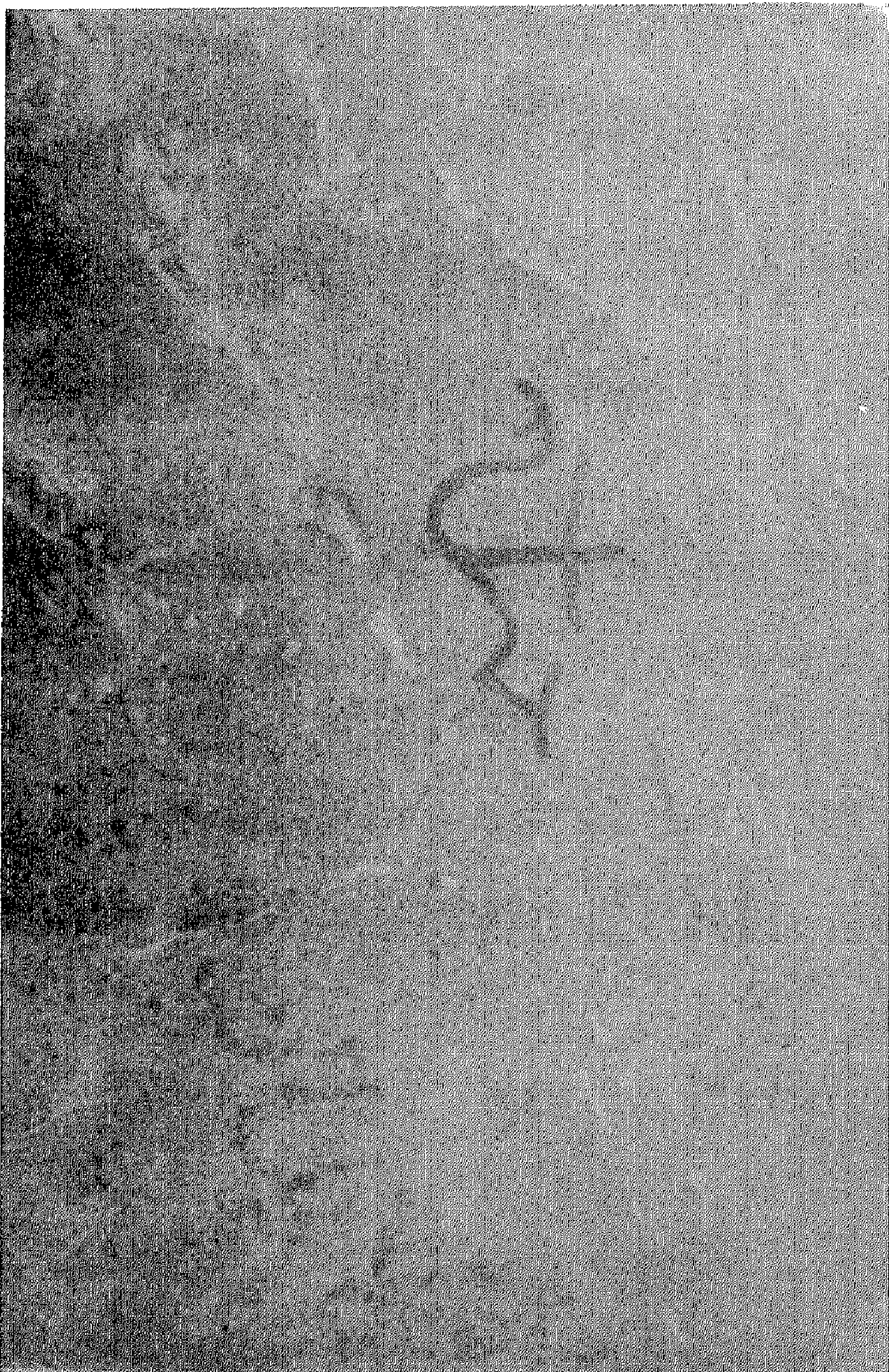
(شــكل رقم ٢١٠)
((وادى السحتن))



(شكل رقم ٢١)
« وادي الطرف »

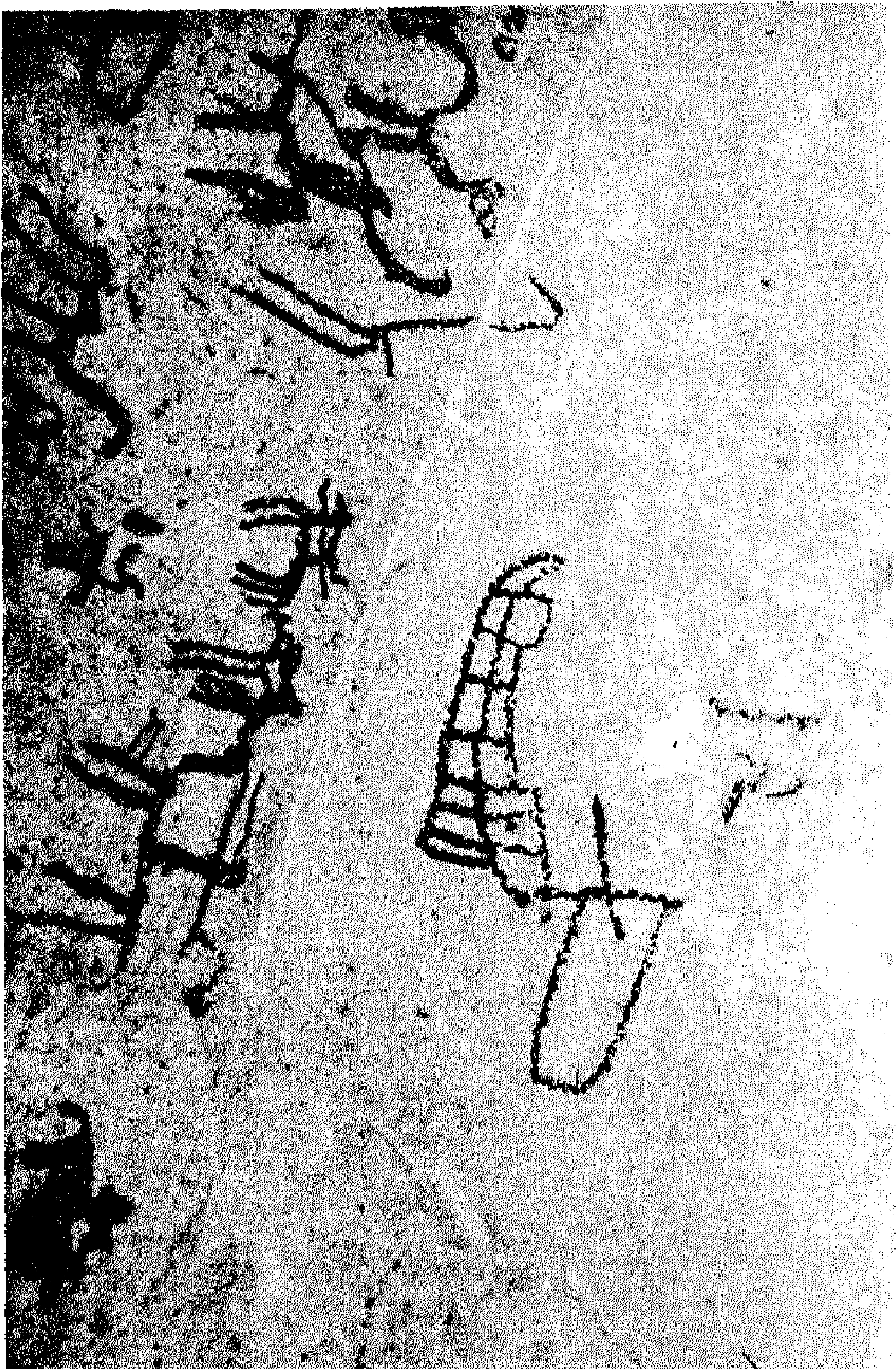


(شكل رقم ٢١٢)
« وادى ضيقة »



(شكل رقم ٢١٣)

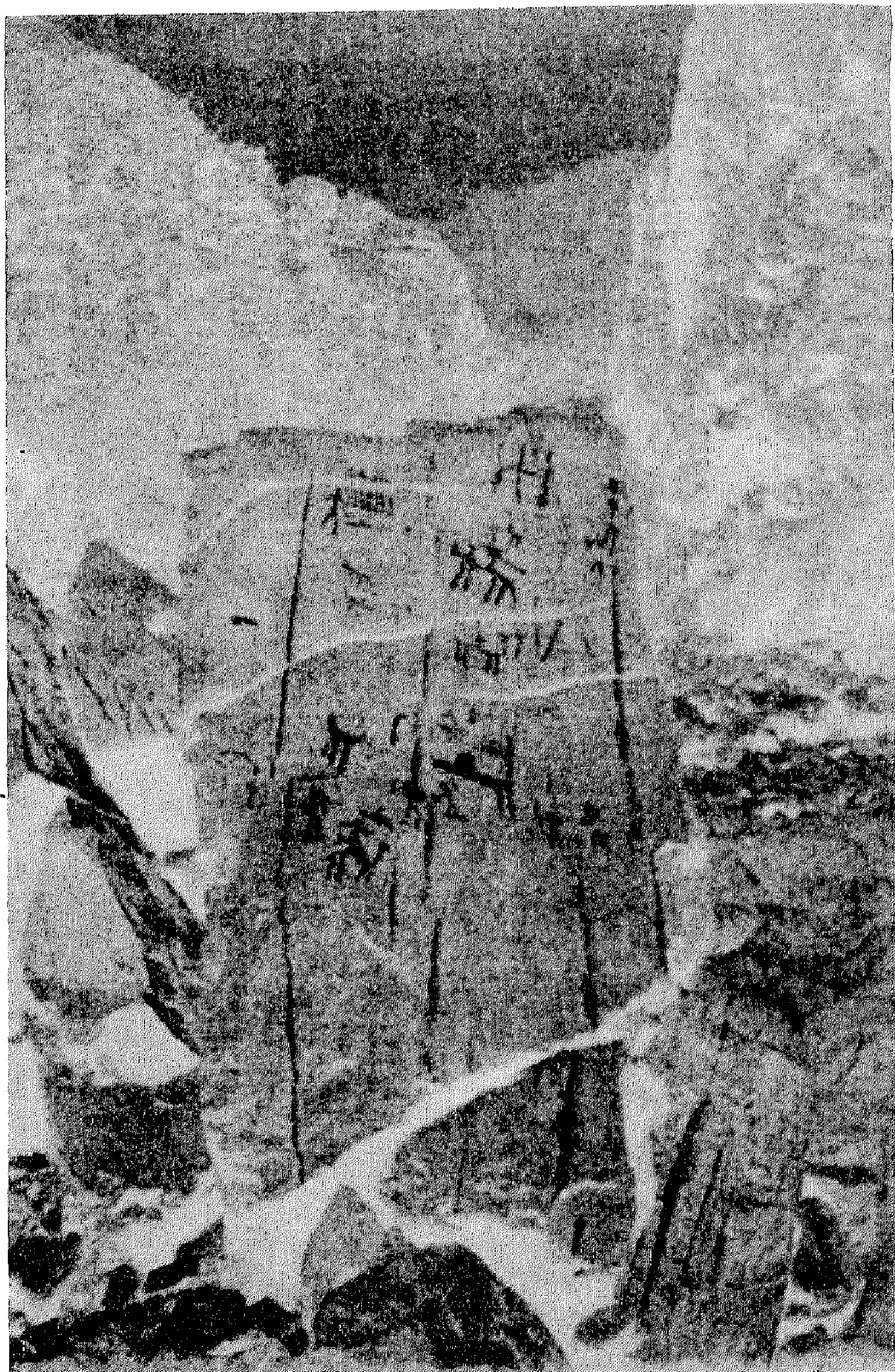
« وادي ضيقة »



(شكل رقم ٢١٤)
« وادي بني خروص »



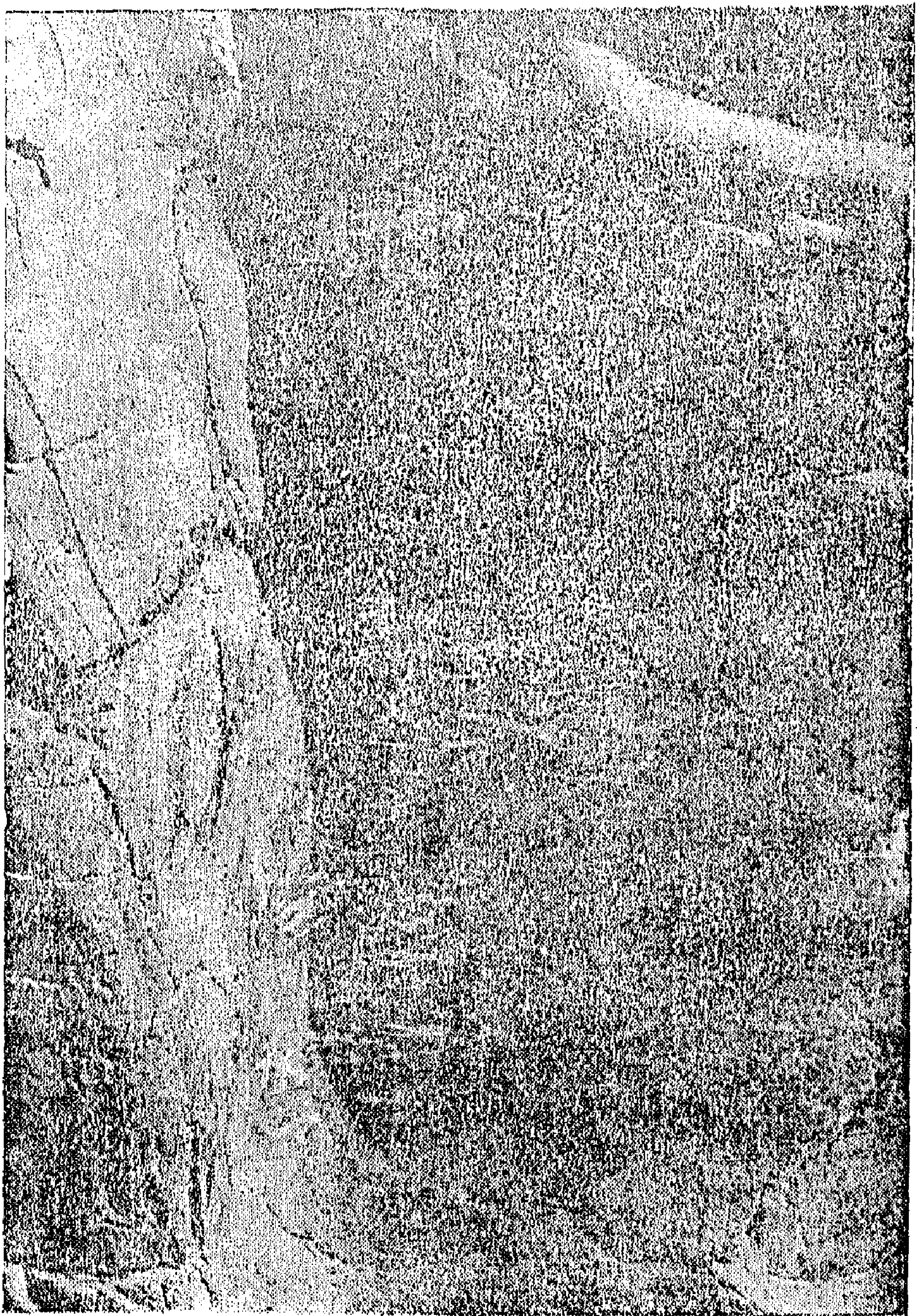
(شكل رقم ٢١٥)
« وادي بني خروص »



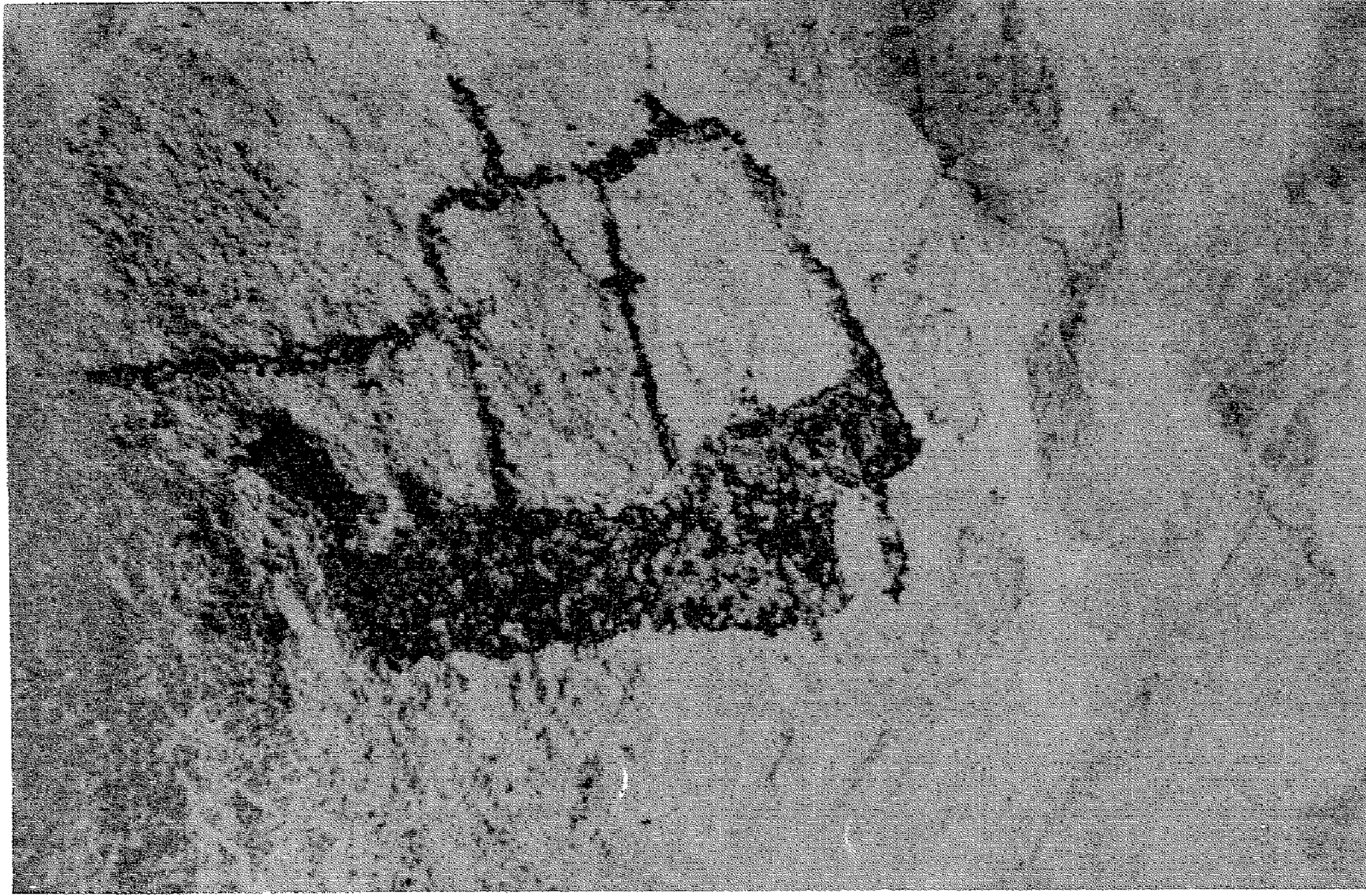
(شـــكل رقم ٢١٦)
« وادى بنى خروص »



(شــكل رقم ٢١٧)
« وأدى تنــوف »



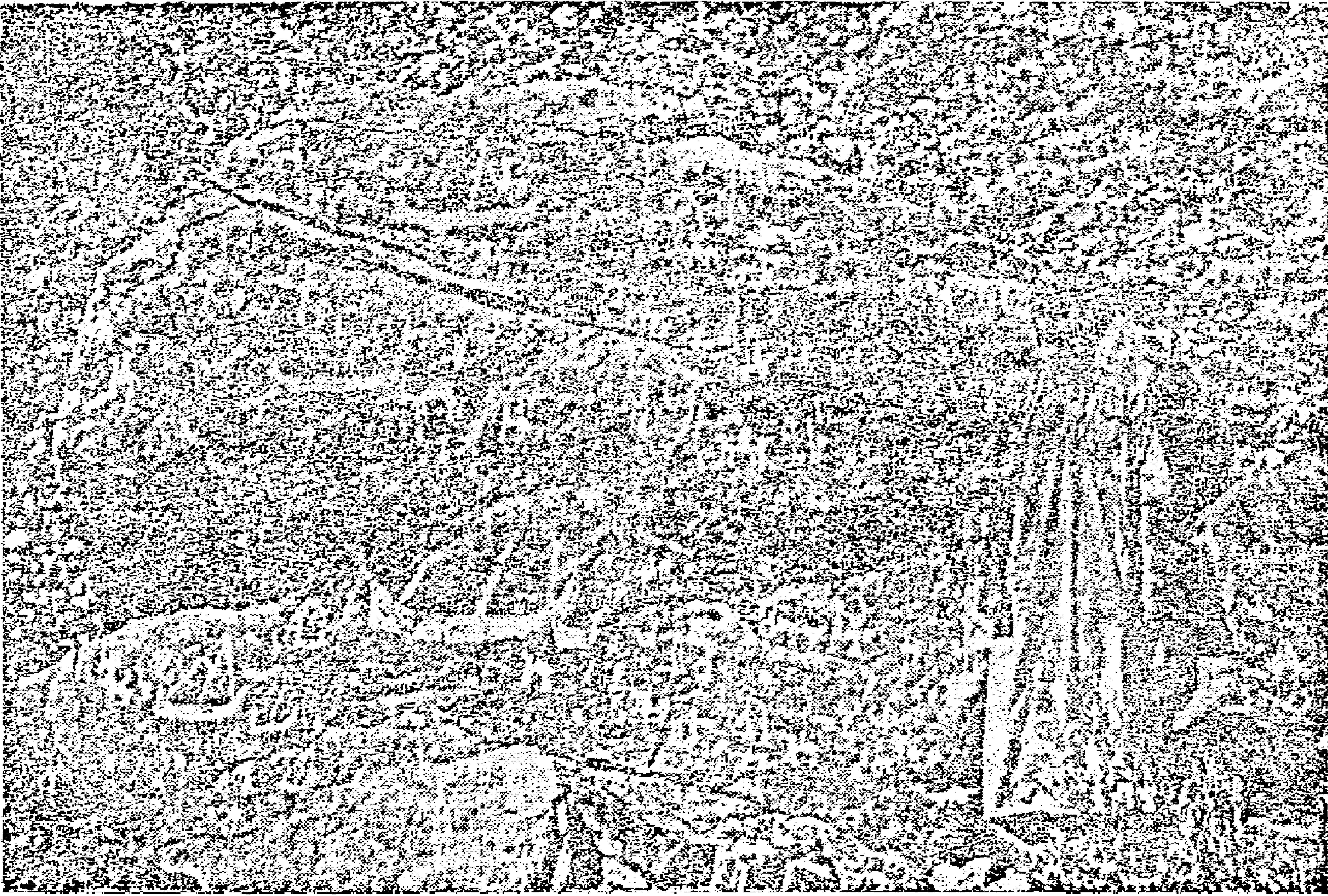
(شكل رقم ٢١٨)
« وادى تشوف »



(شـــكل رقم ٢١٩)
« وادى المعيدن »



(شكل رقم ٢٠)
« وادى رجم »

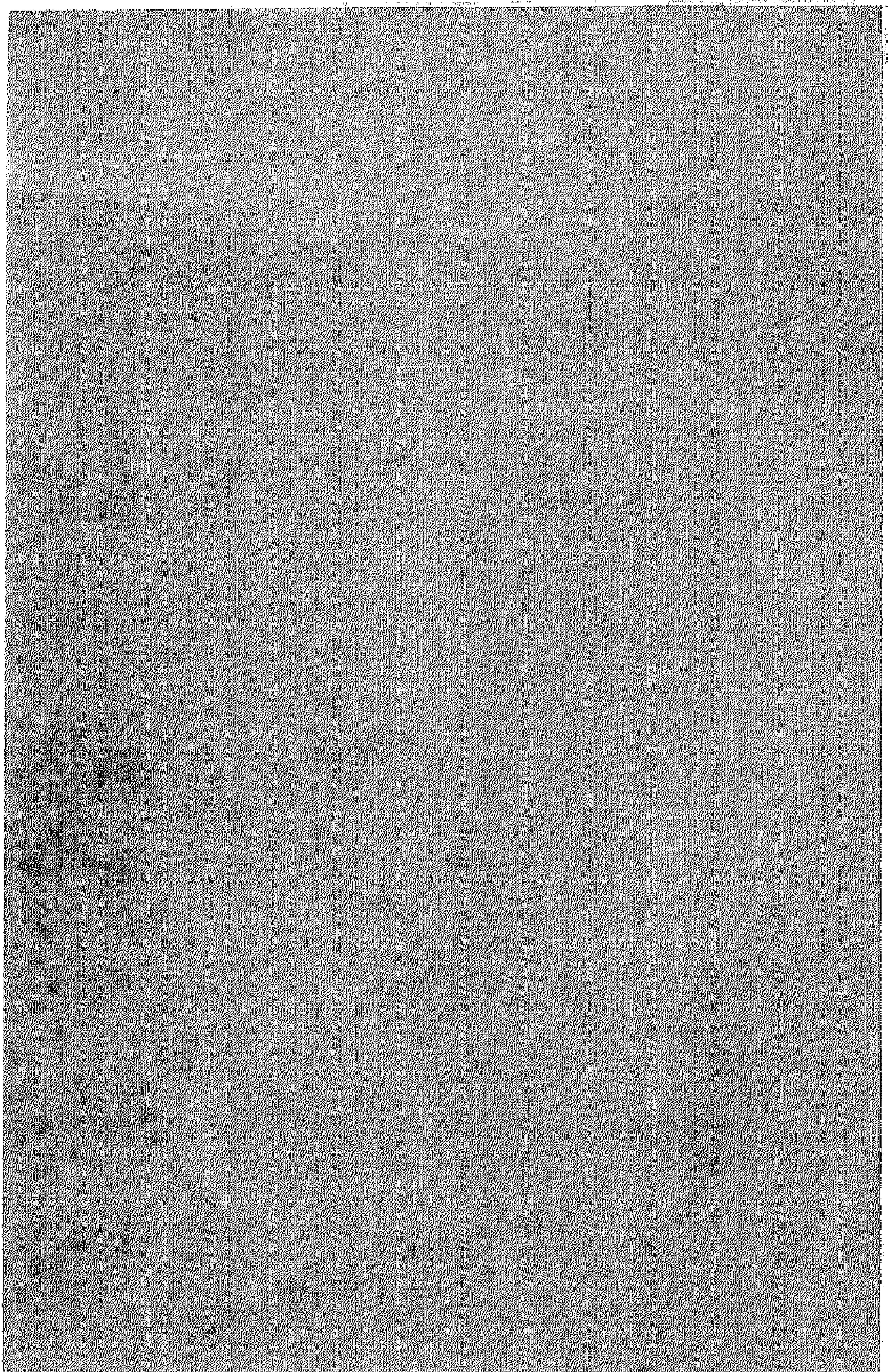


(شكل رقم ٢٢١)
« مسكن »



(شكل رقم ٢٢٢)

« وادى بنى عوف — فرع »



(شــكل رقم ٢٢٣)

« وادى بنى خروص »

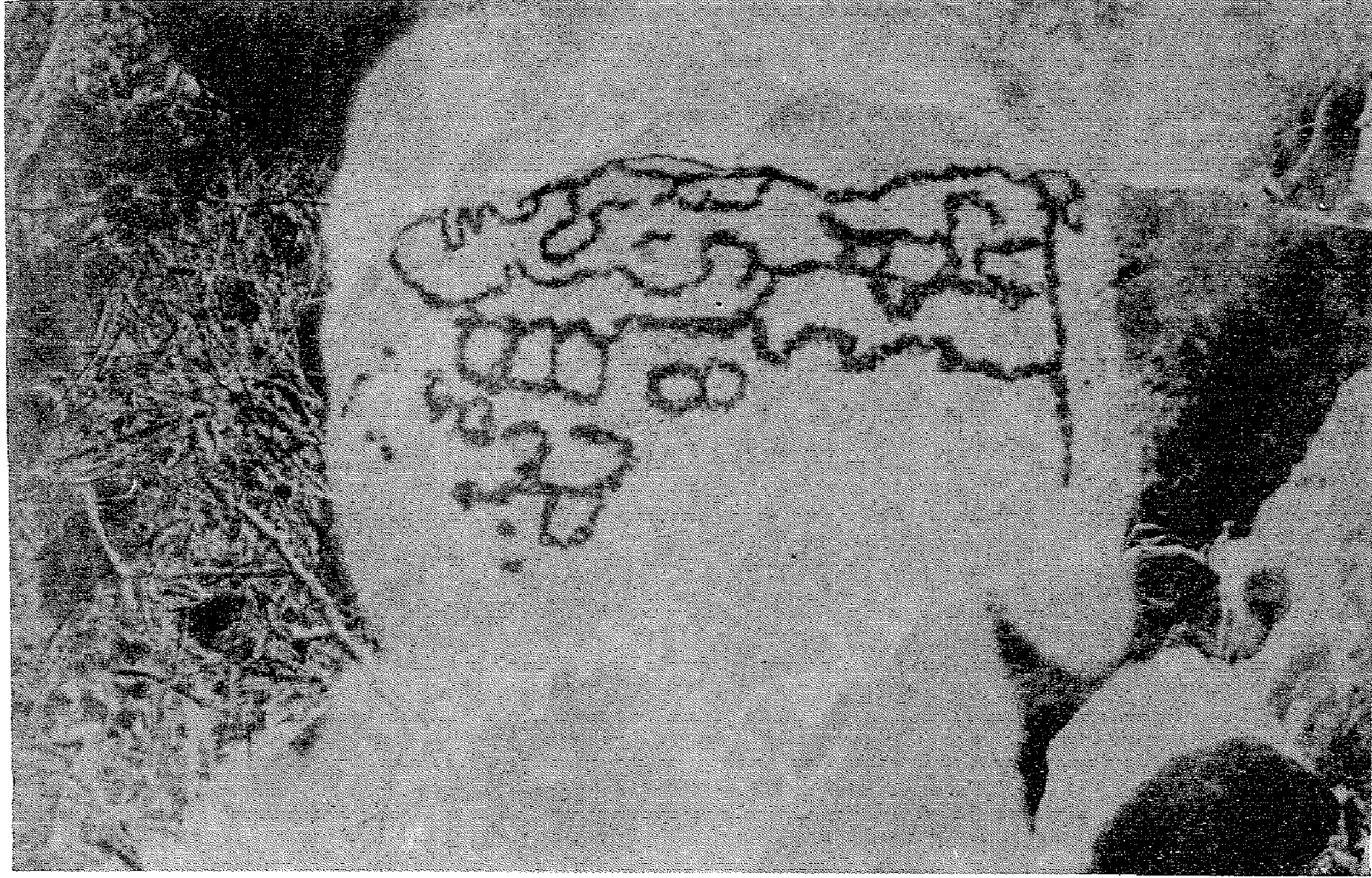
رسـومات عشـوائية

(أنظـر شـكل رقم ٢٢٤ ، ٢٢٥)

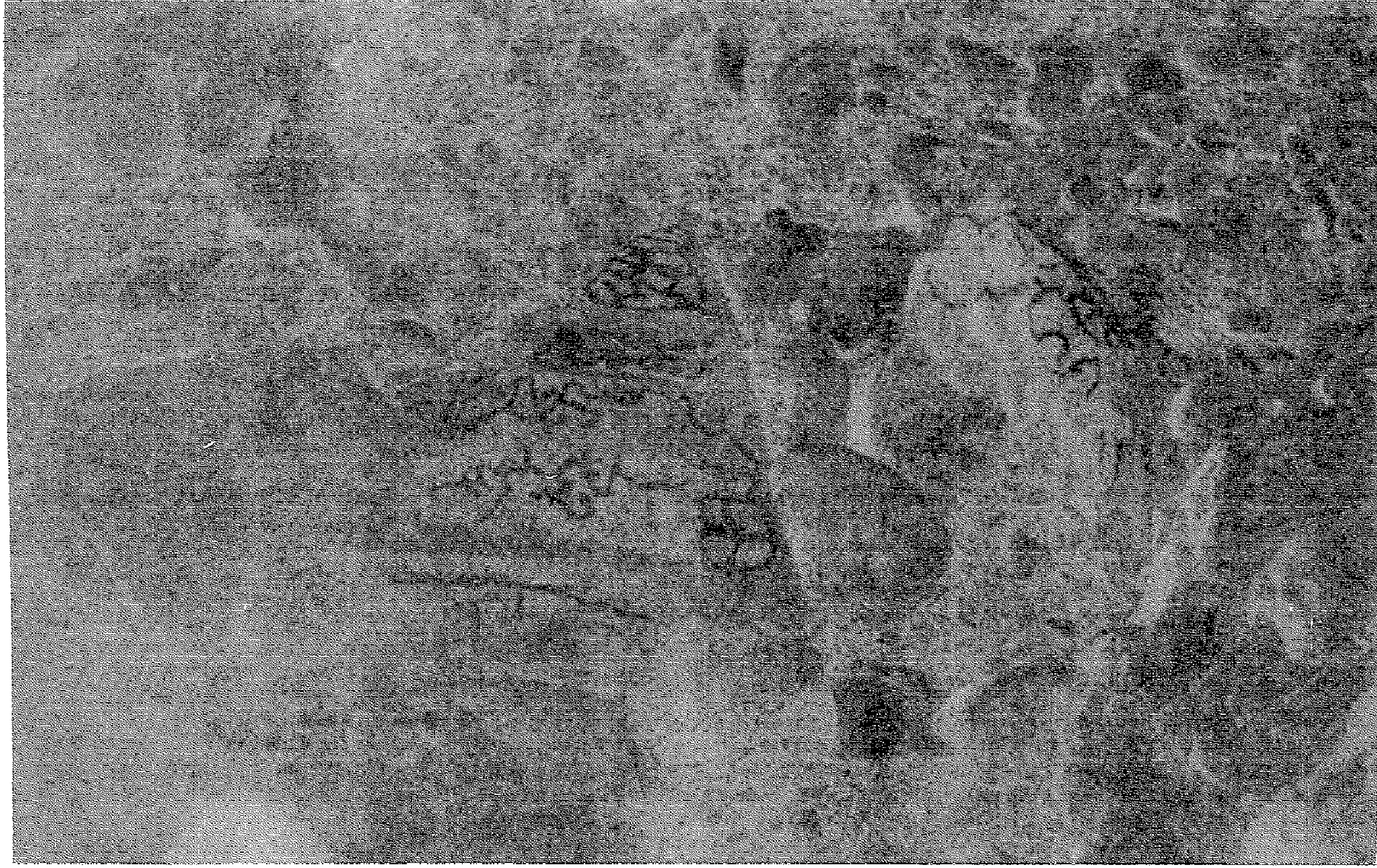
أشكال واضحة متعرجة جزئيا • ولابد أن يكون اعداد هذه الأخاديد استغرق أياما كثيرة • وهكذا فان هذا الرسم العشوائى وان كان لا يشد اهتمام المرء فان تسميته بهذا الاسم خطأ •



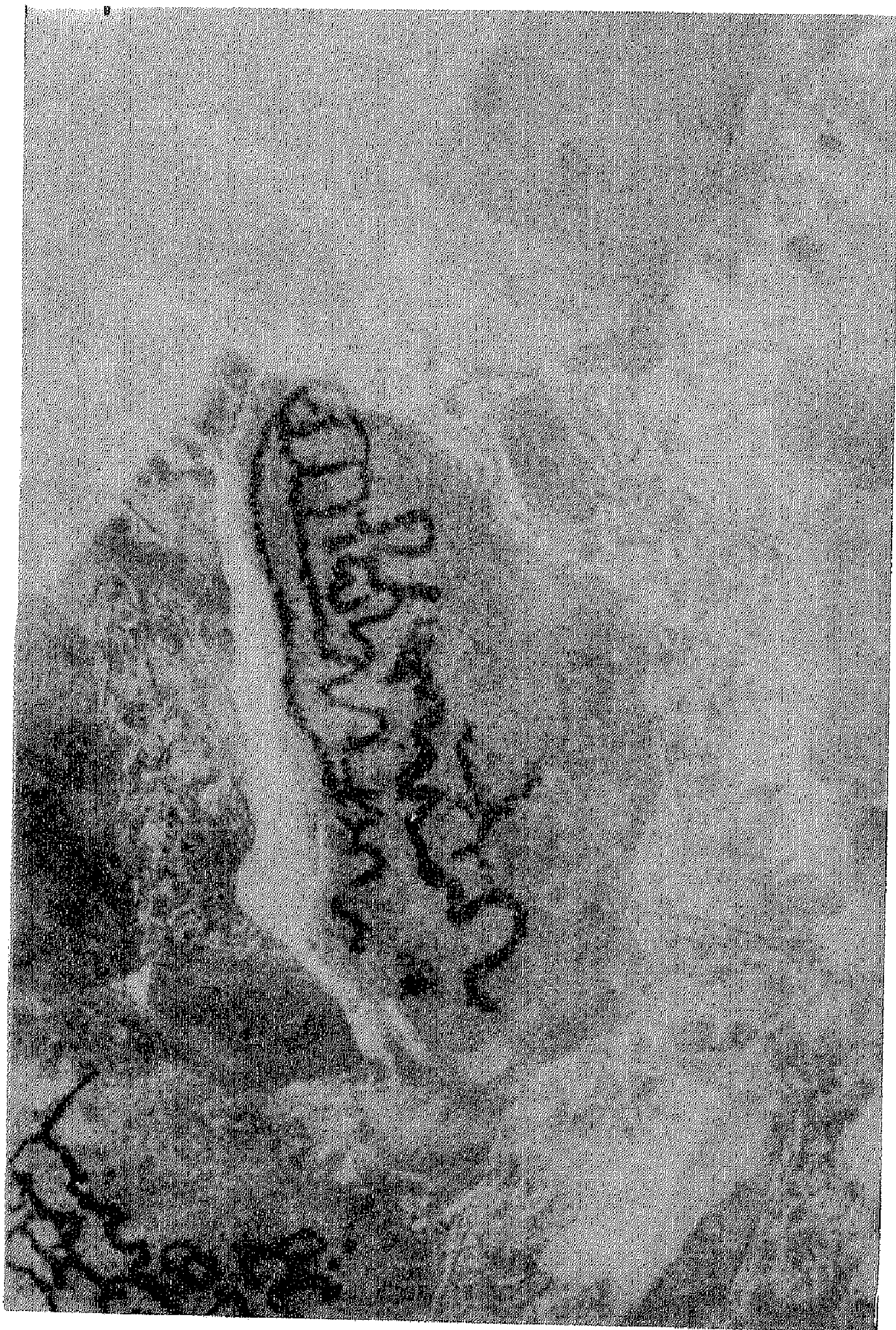
(شكل رقم ٢٢٤)
« وادى عـدى »



(شـــكل رقم ٢٢٥)
« وادي عـــدى »



(شكل رقم ٢٢٦)
« وادي عدي »

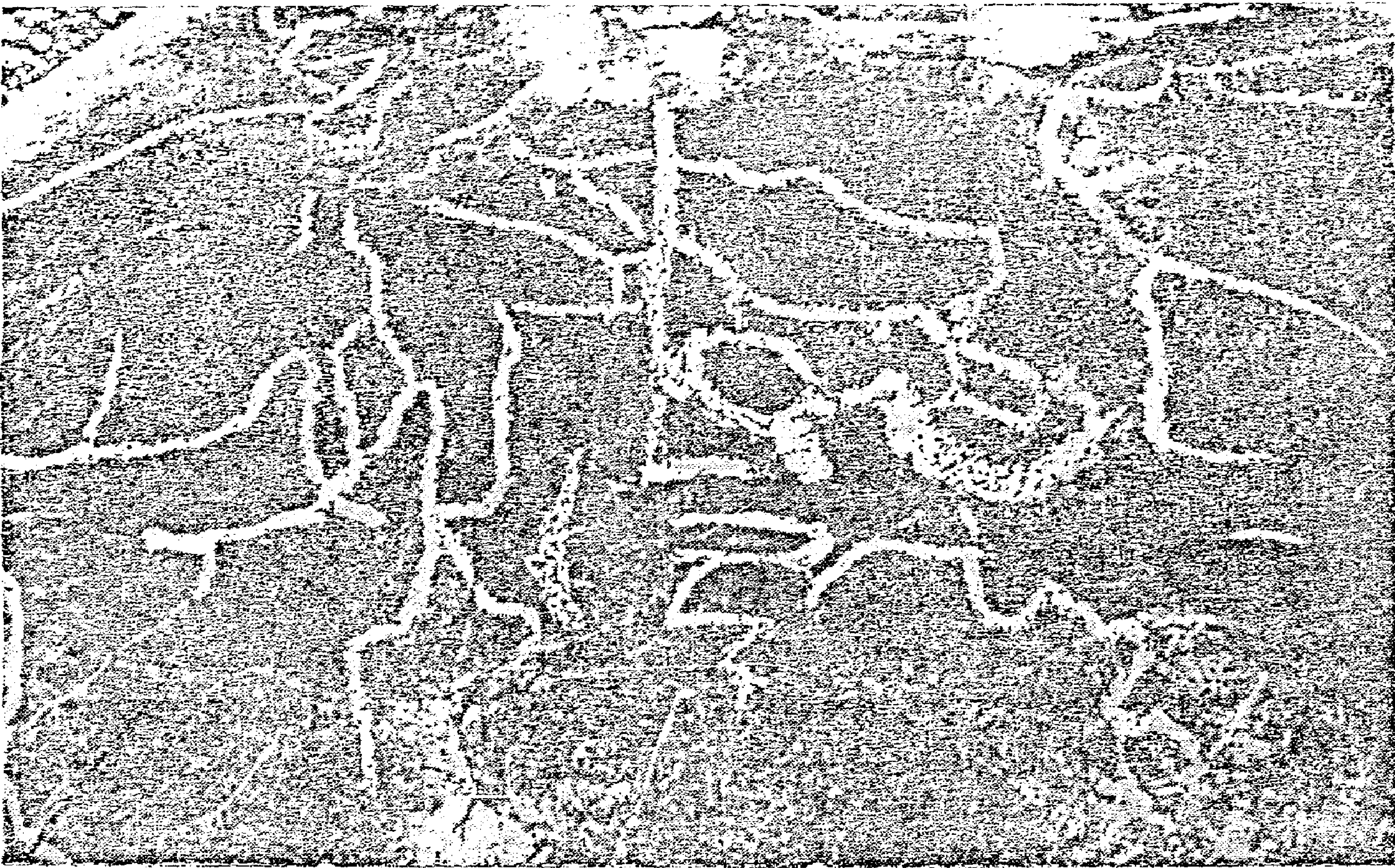


(شكل رقم ٢٢٧)
« وادى عـلى »

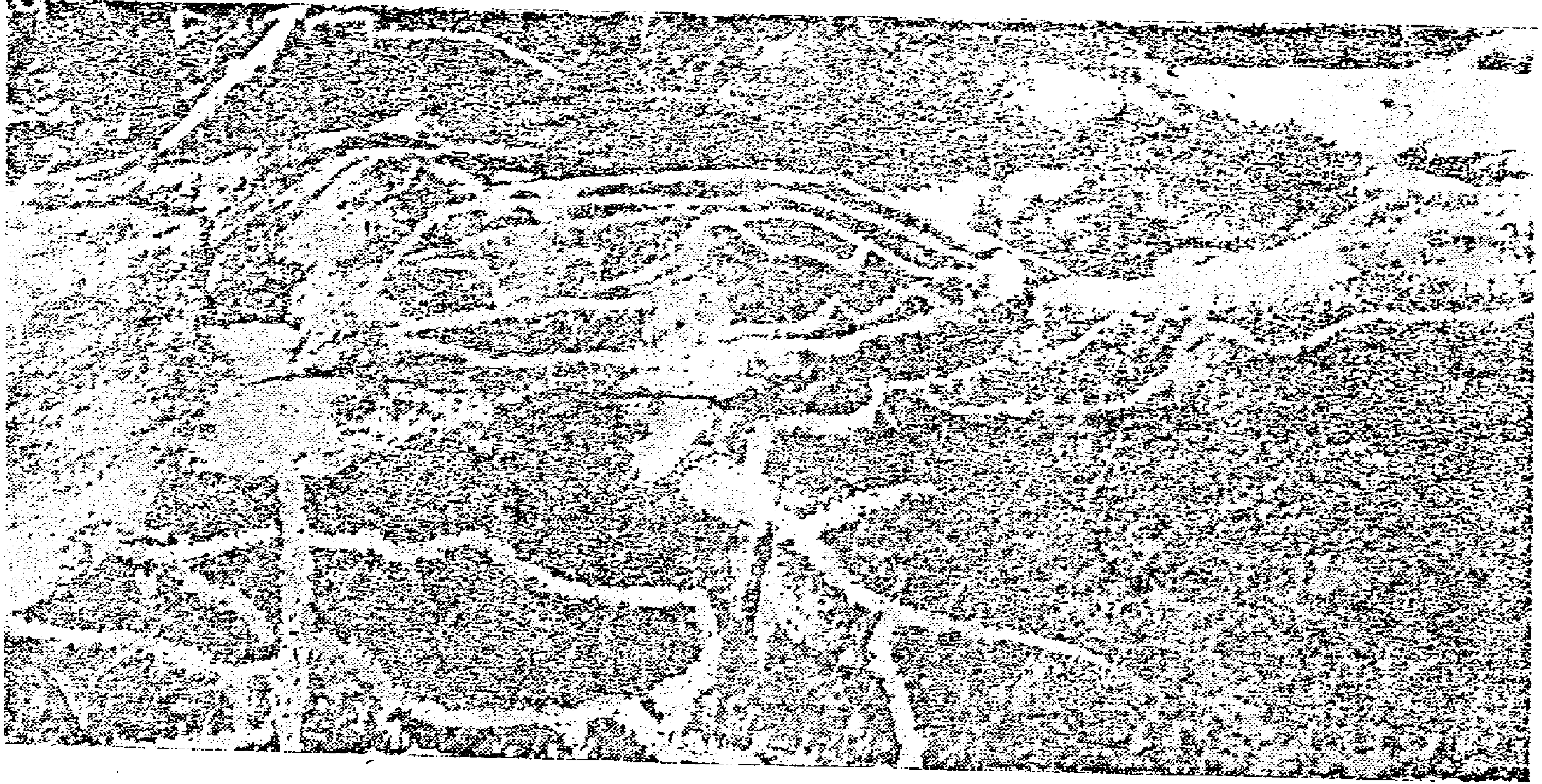


(شكل رقم ٢٢٨)

« وادي صغير بين الرستاق وفرع »



(شكل رقم ٢٢٩)
« وادى صفير بين الرستاق وفرع »

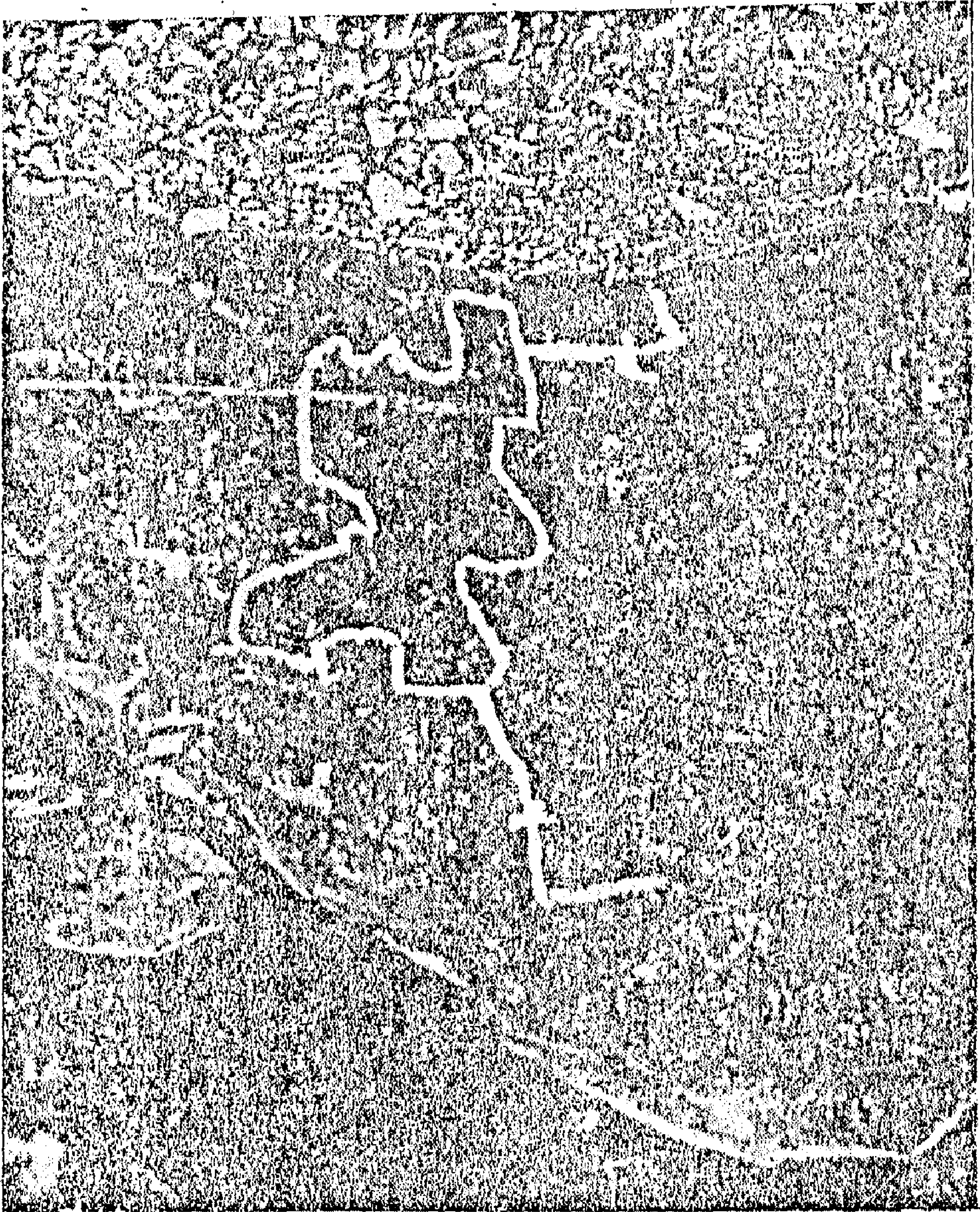


(شــكل رقم ٢٣٠)
« وادى صفير بين الرستاق وفرع »

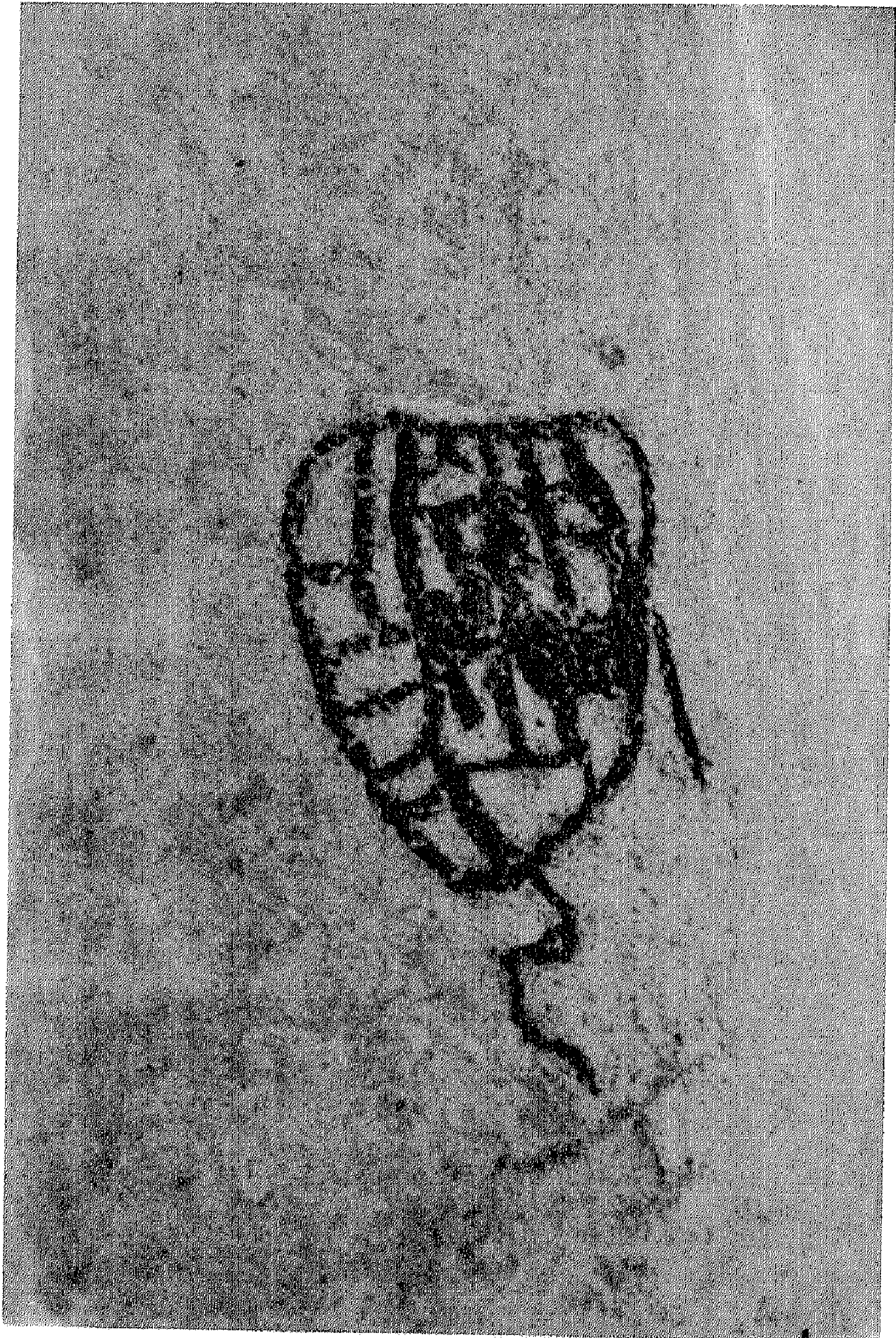


(شكل رقم ٢٣١)

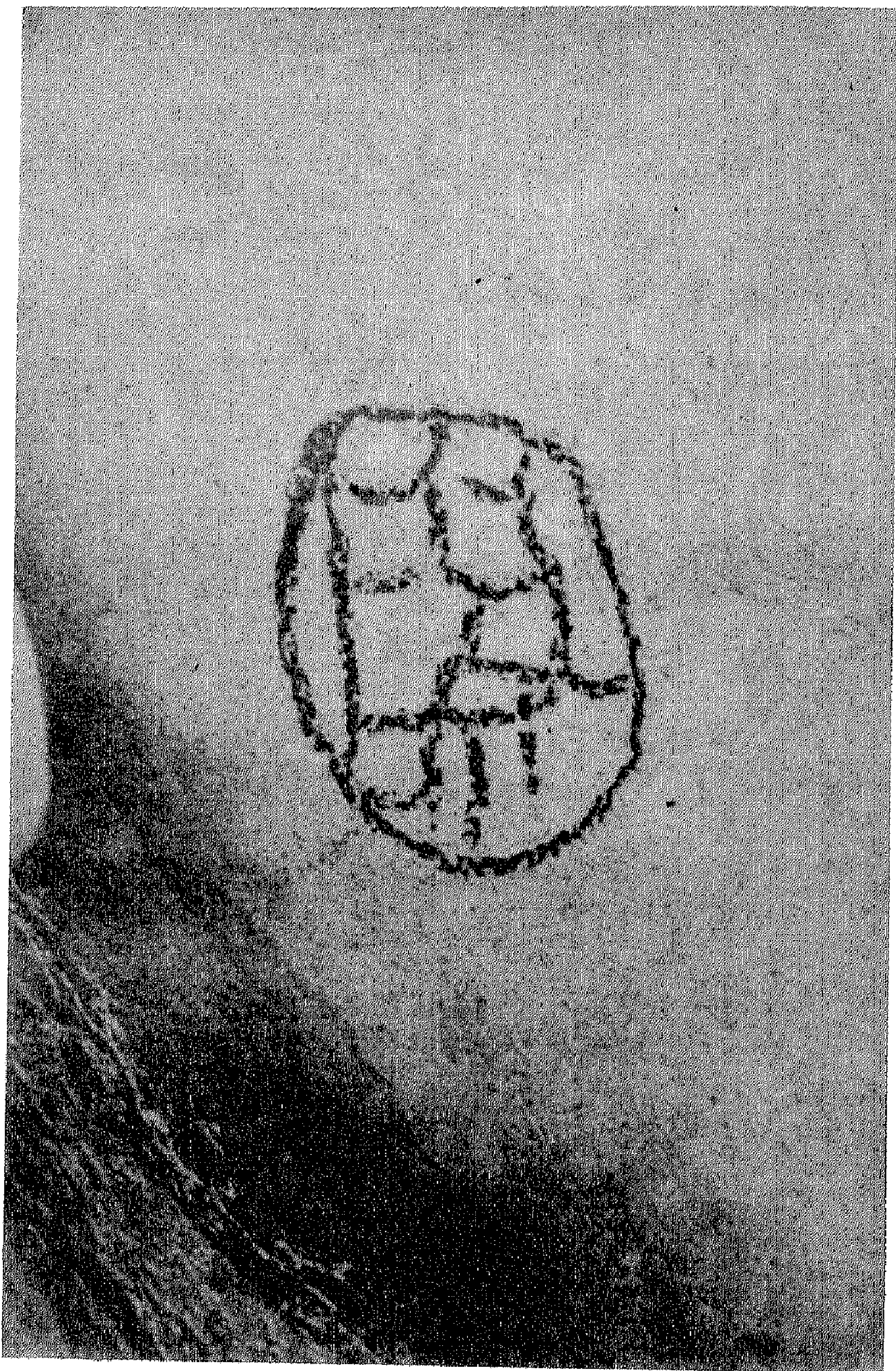
« وادى صفير جنوب الرستاق »



(شـــكل رقم ٢٣٢)
((وادى السحتن))



(شـــكل رقم ٢٣٣)
« وادى حلفين »

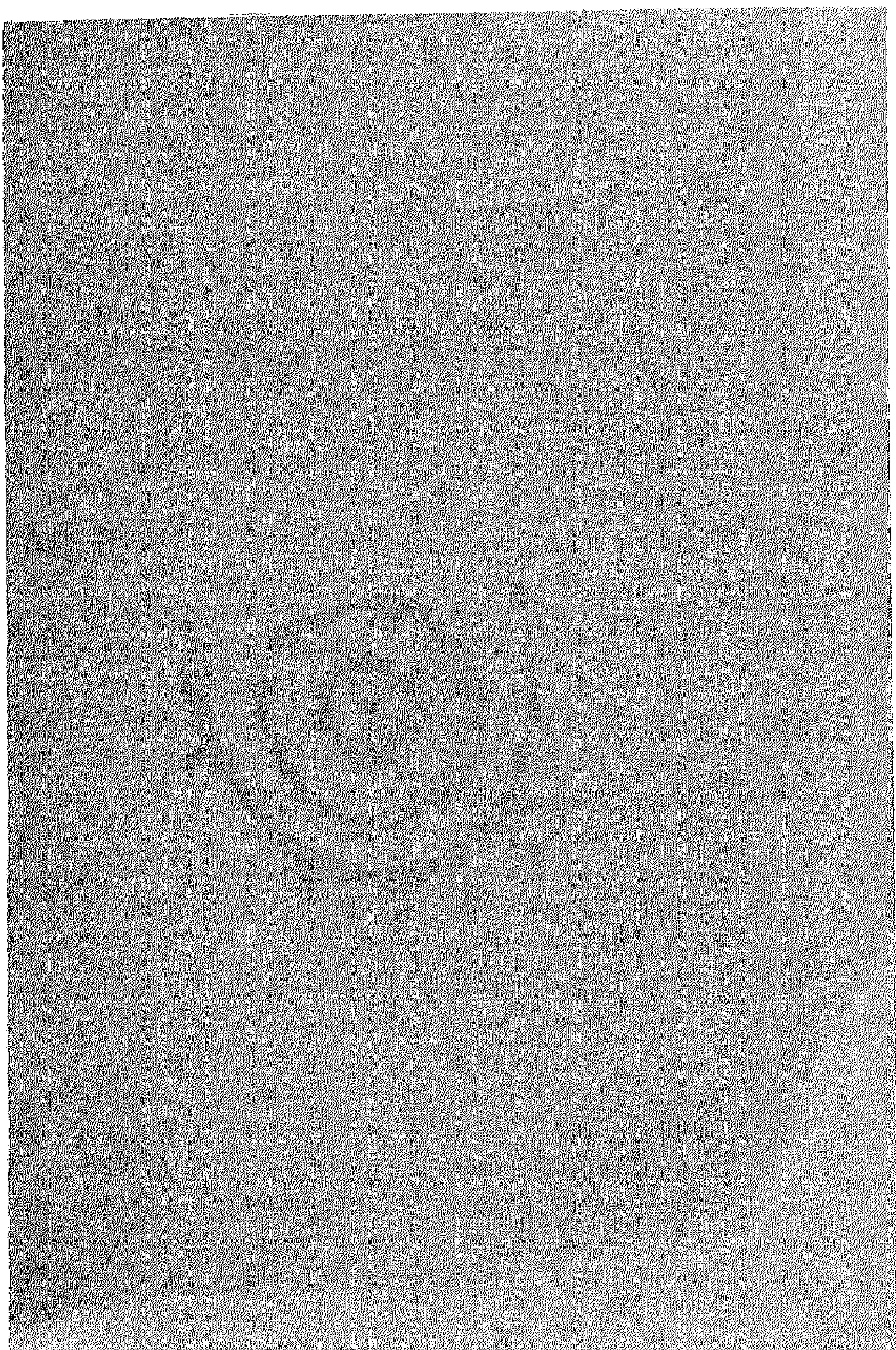


(شـــكل رقم ٢٣٤)
« وادى حلفين »

تصميمات متنـــوعة

(أنظــر شـــكل رقم ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧)

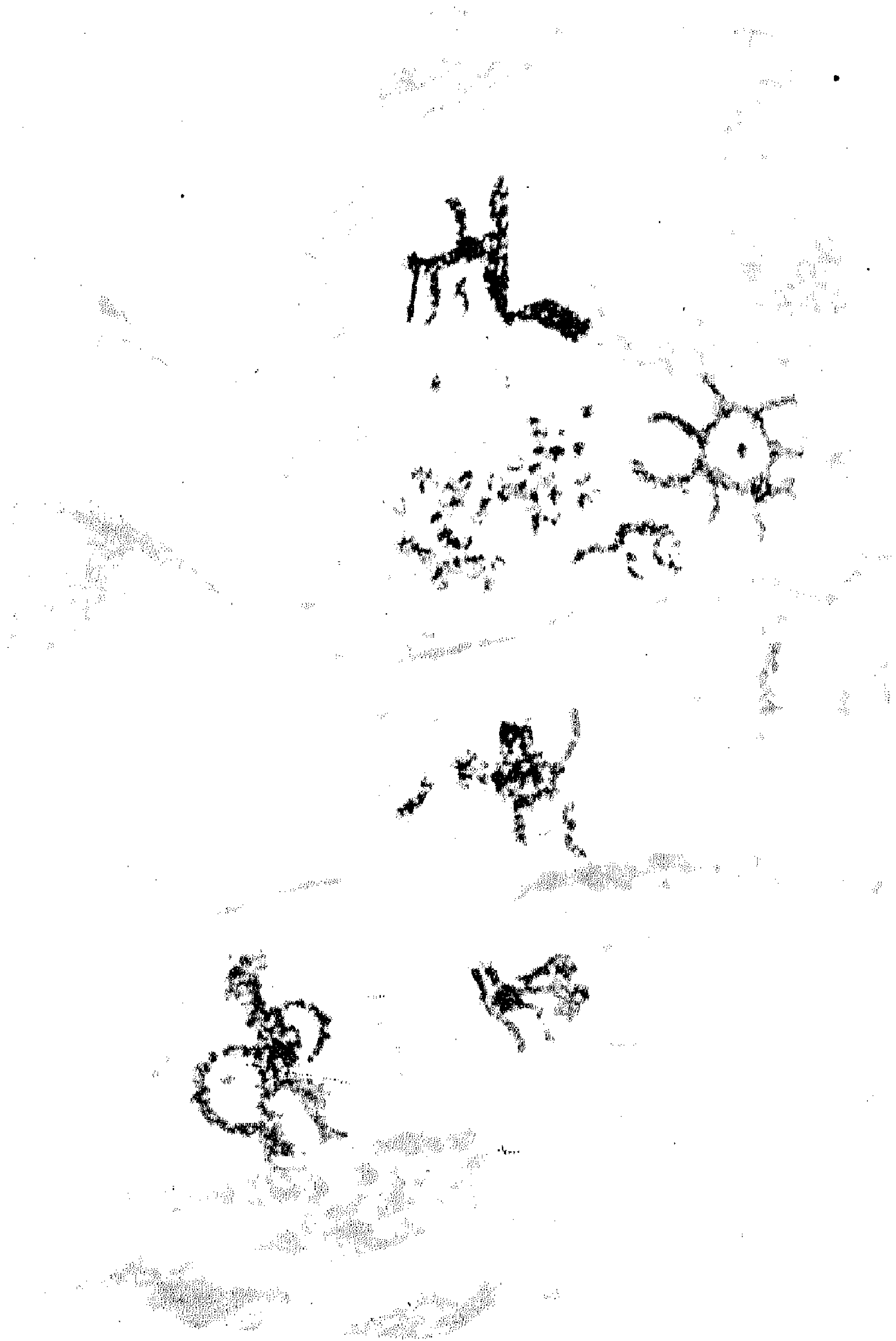
تحت هذا العنوان تجمعت أنواع مختلفة من الأشكال مثل رموز للشمس والرسائل (؟) ولوحات ألعاب قديمة من النوع الذى مازال يمارس فى الشرق الأوسط وأفريقيا •



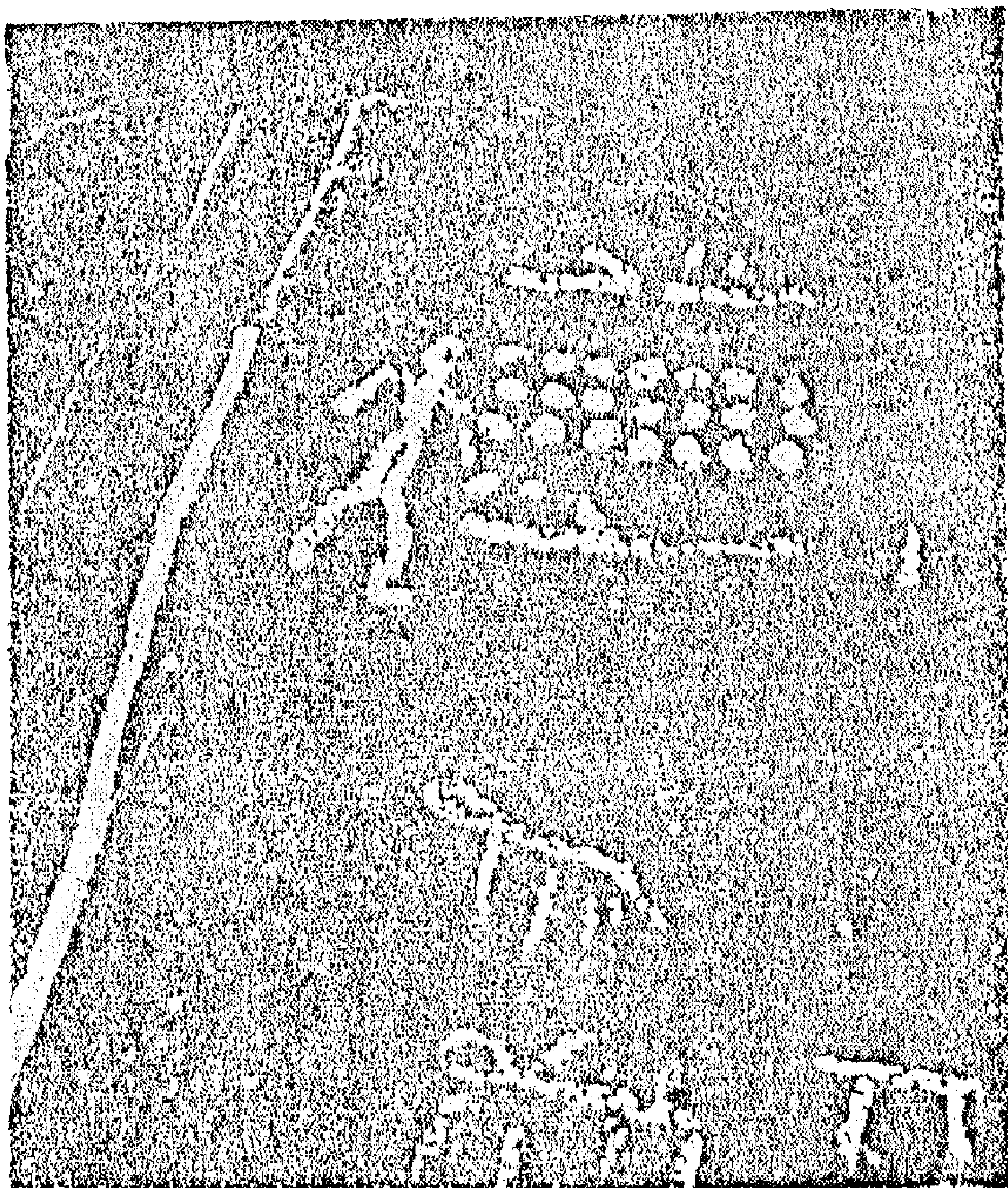
(شكل رقم ٢٣٥)
« بنقة »



(شــكل رقم ٢٣٦)
« وادى عــدى »



(شـــكل رقم ٢٣٧)
((وادى عـــدى))



(شـــكل رقم ٢٣٨)
((وادى رجـــيم))



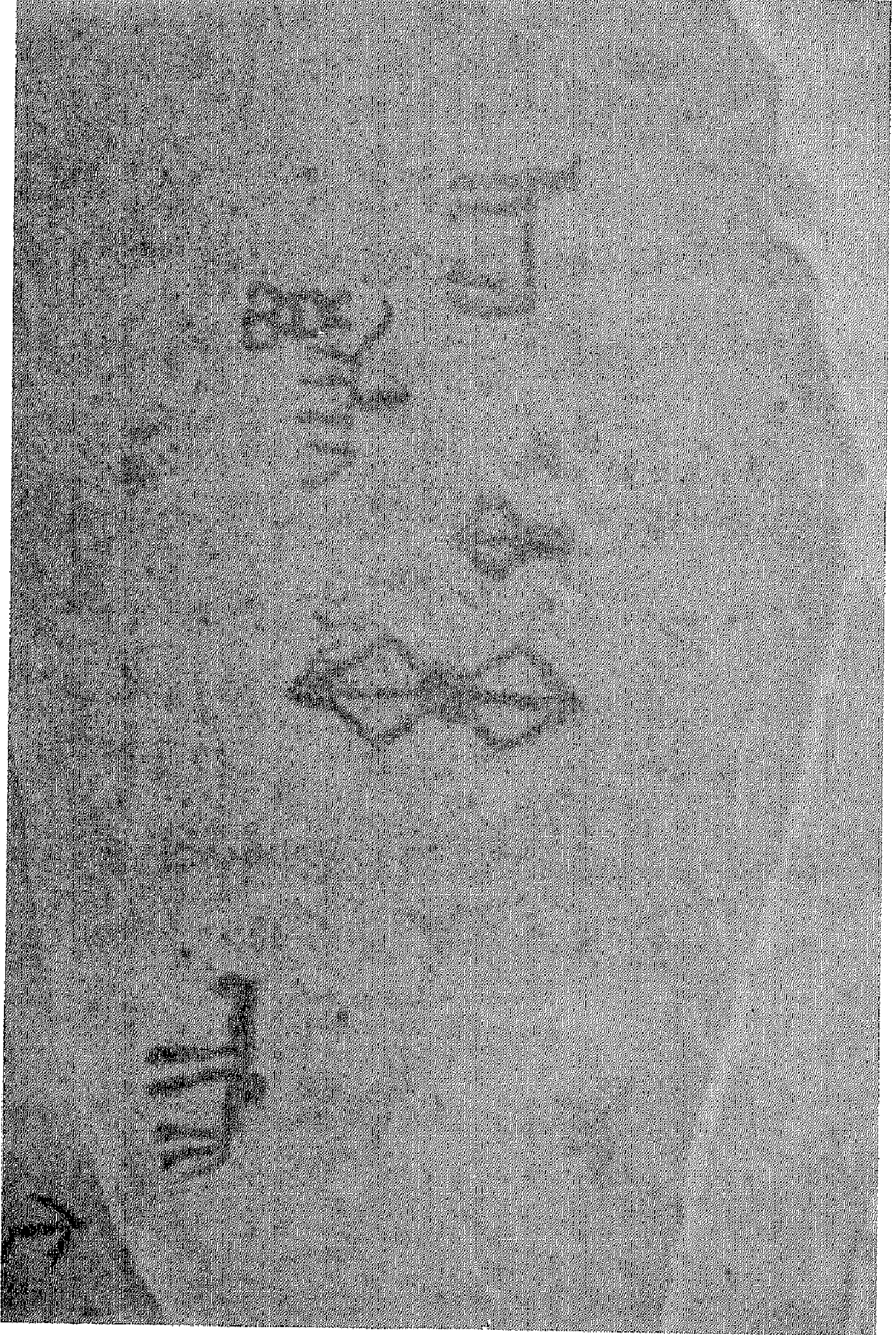
(شـكل رقم ٢٣٩)
« وادي ميـه »



(شكل رقم ٢٤٠)
« وادي تنـوف »



(شـــكل رقم ٢٤١)
« وادى السحتن »

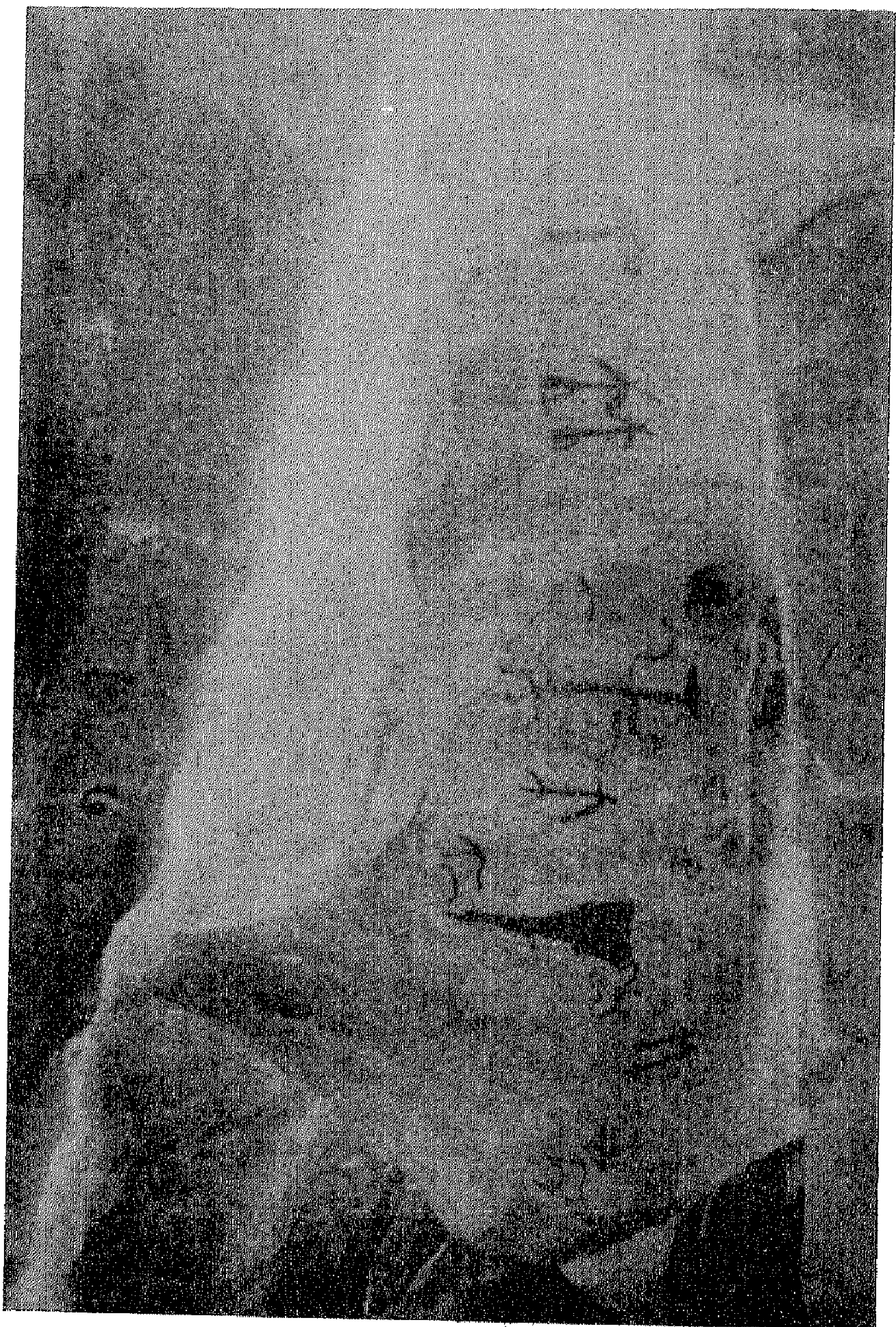


(شكل رقم ٢٤٢)

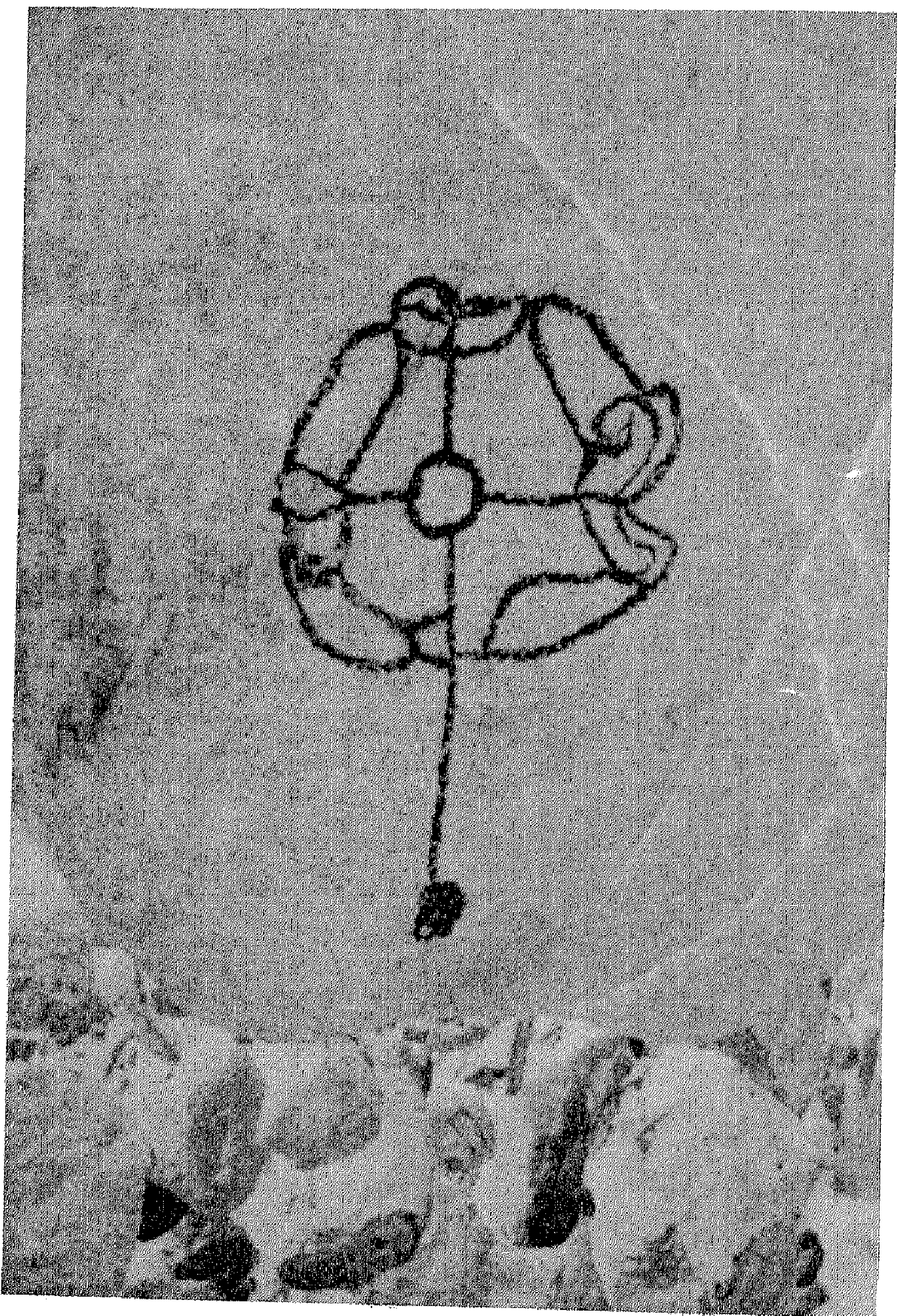
« وادى السحتن »



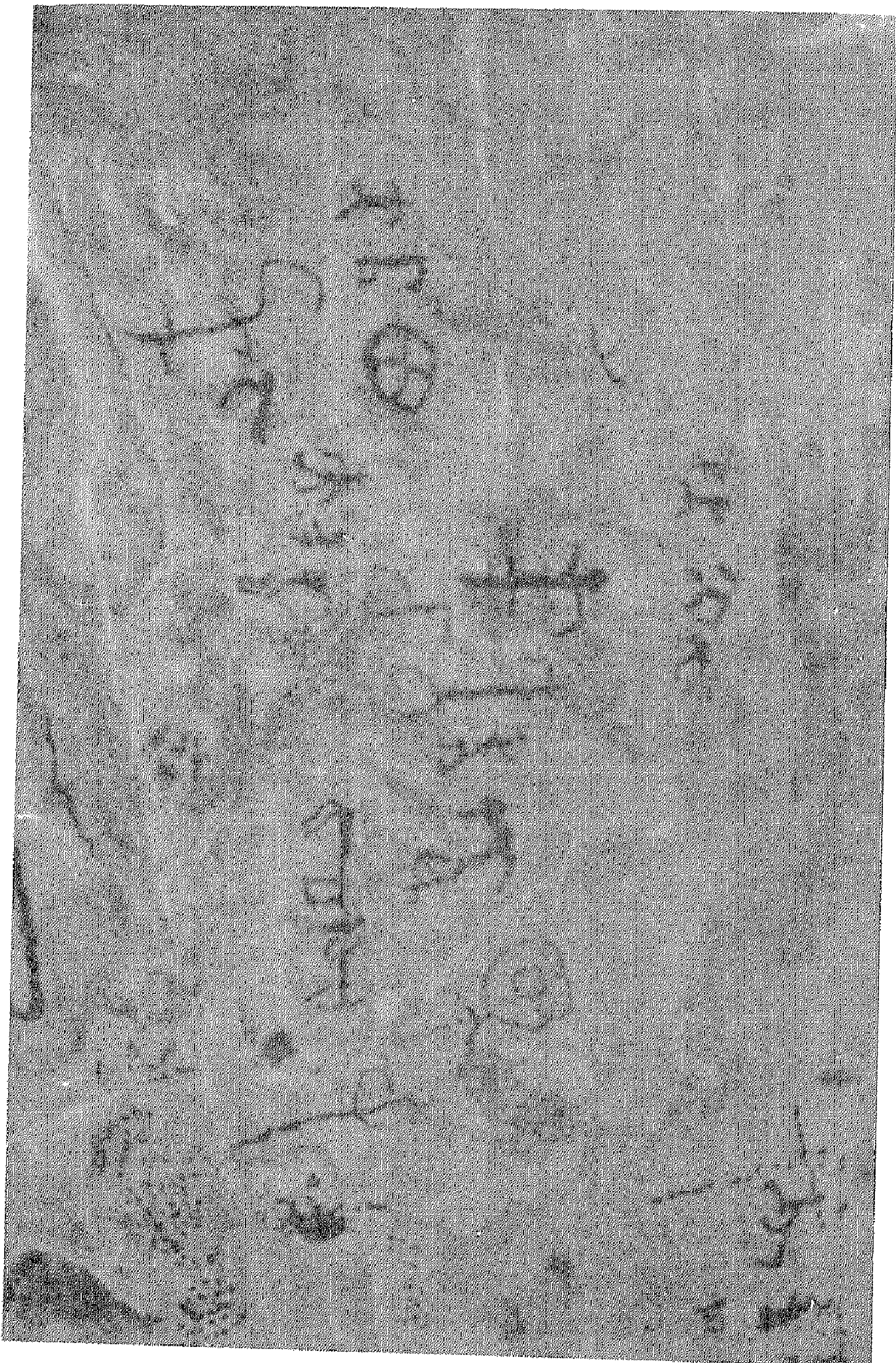
(شـــكل رقم ٢٤٣)
« وادي تنـــوف »



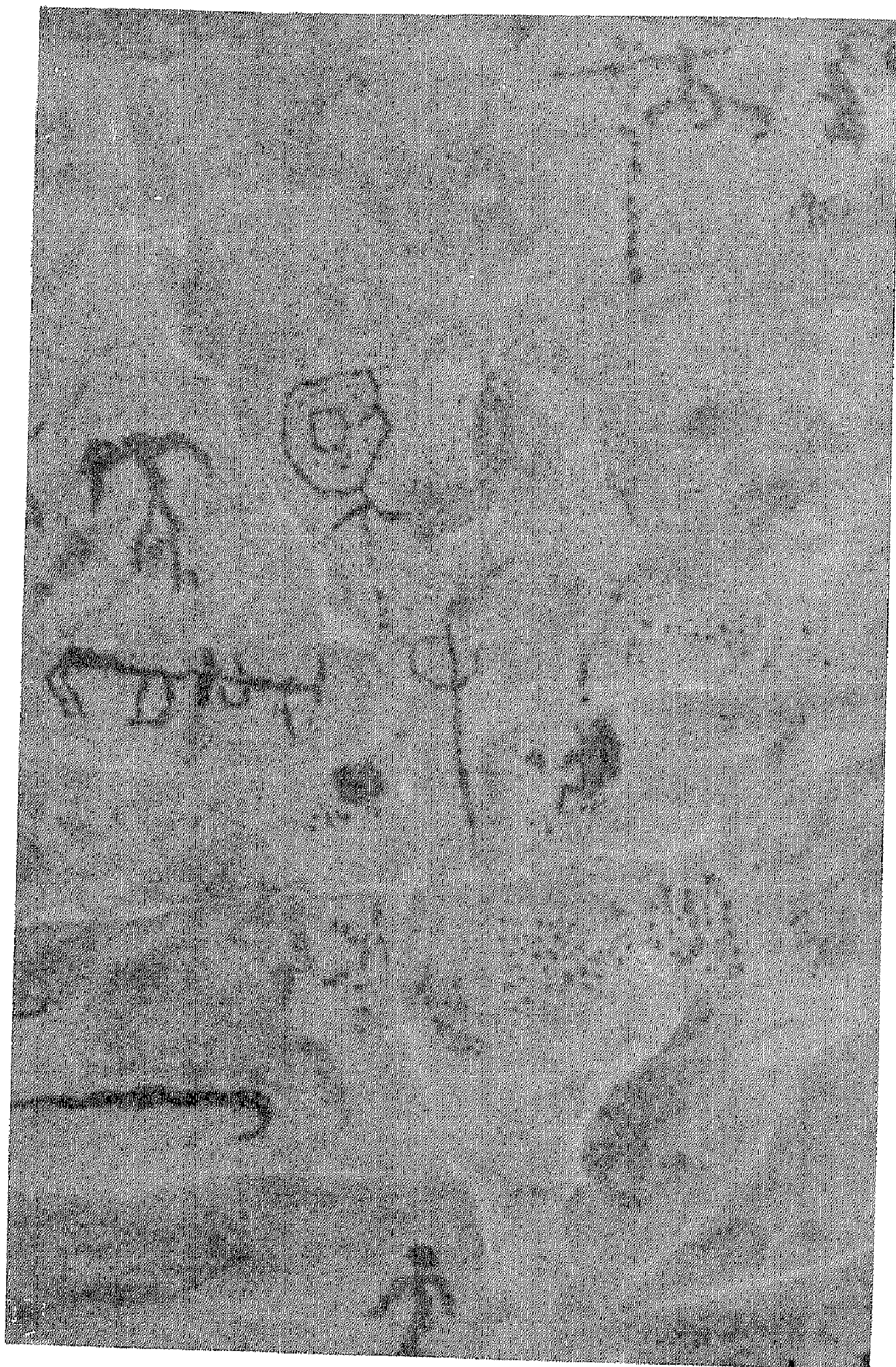
(شكل رقم ٢٤٤)
« وادى تشوف »



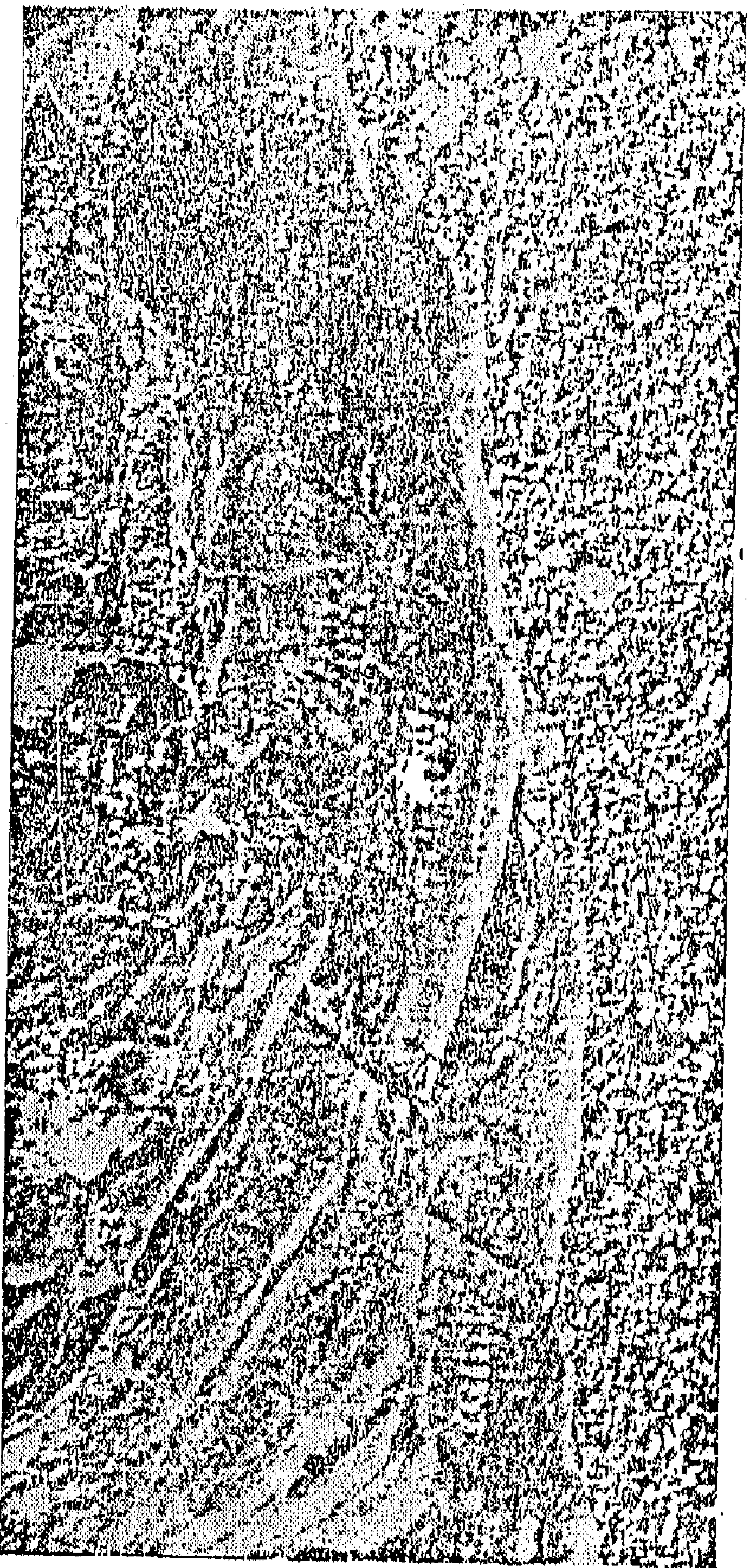
(شكل رقم ٢٤٥)
« وادي رجيم »



(شكل رقم ٢٤٦)
« وادى رجم »

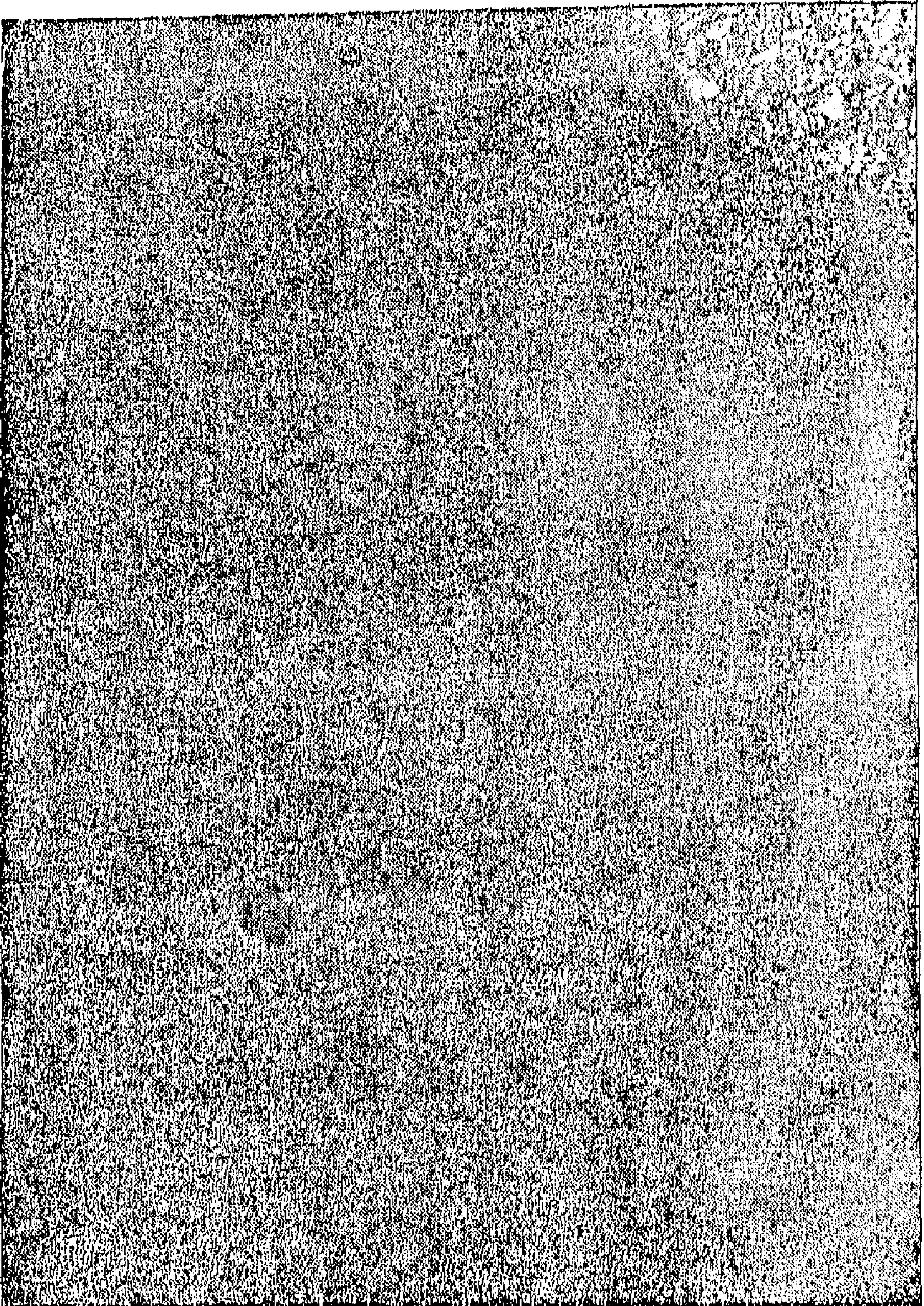


(شــكل رقم ٢٤٧)
« وادى رجـيم »



(شكل رقم ٢٤٨)

« وادي بني خروص »



(شكل رقم ٢٤٩)
« وادى بنى خروص »



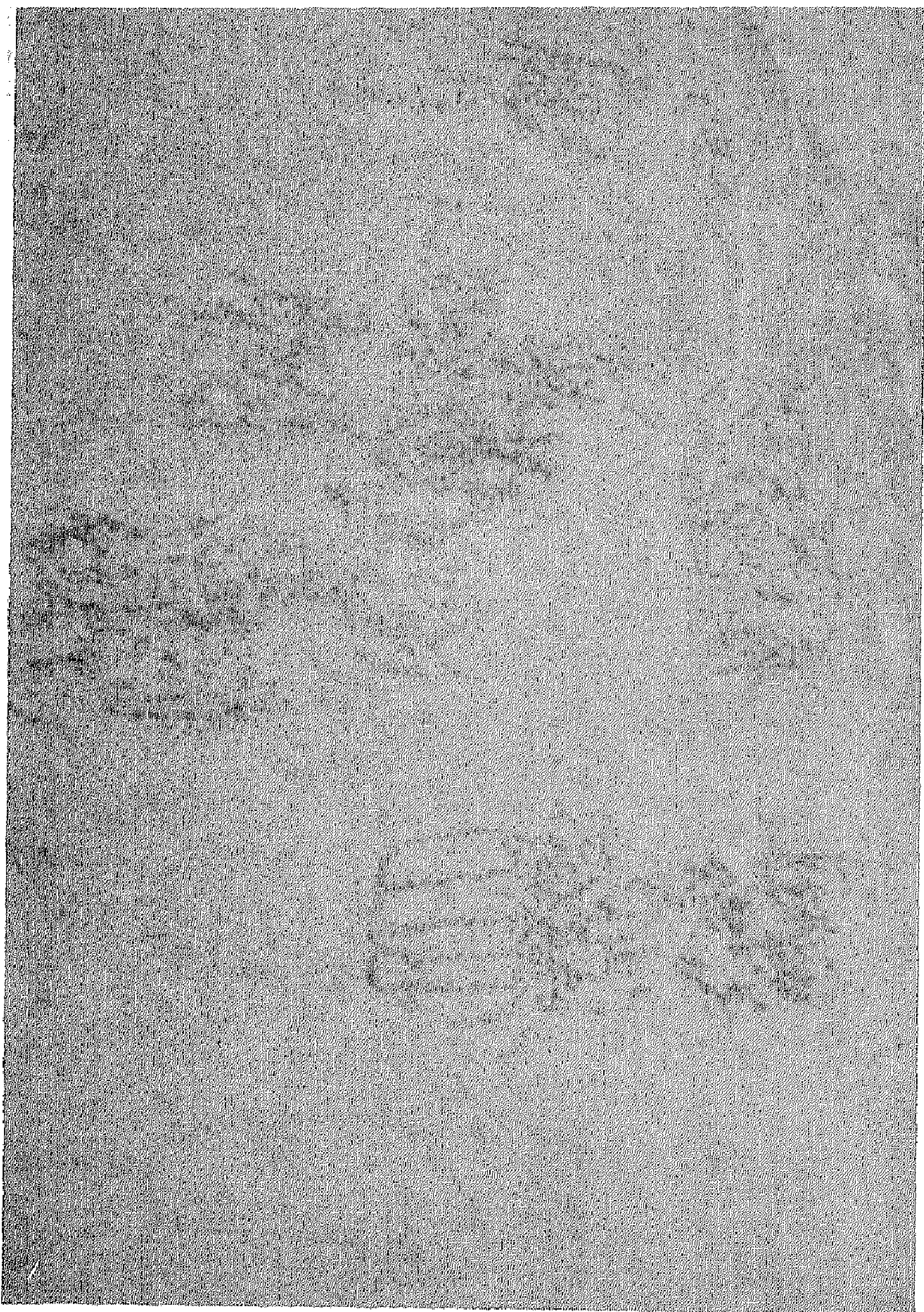
(شــكل رقم ٢٥٠)
((بلاد سبت))



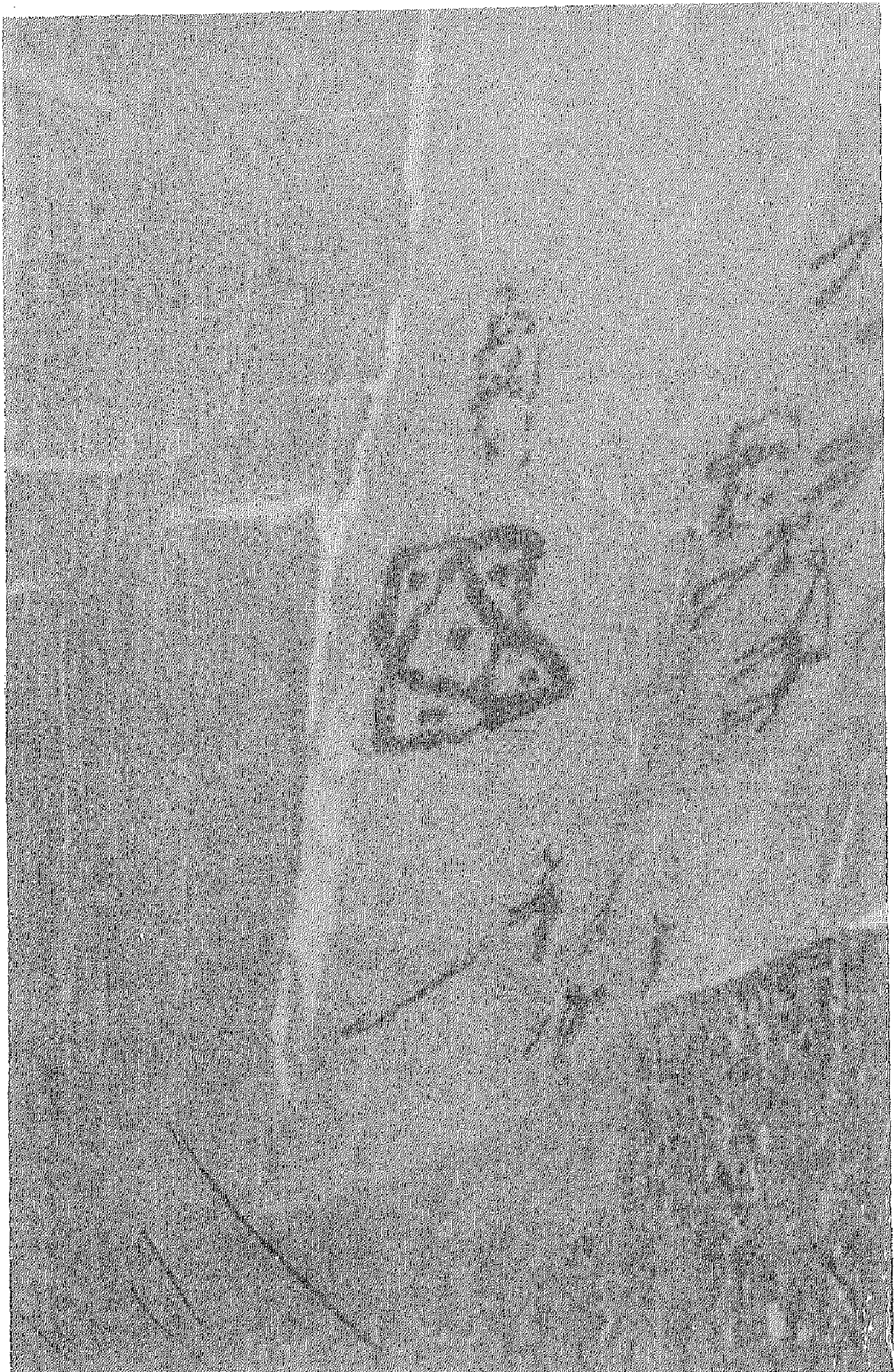
(شـــكل رقم ٢٥١)
« قرية فرع »



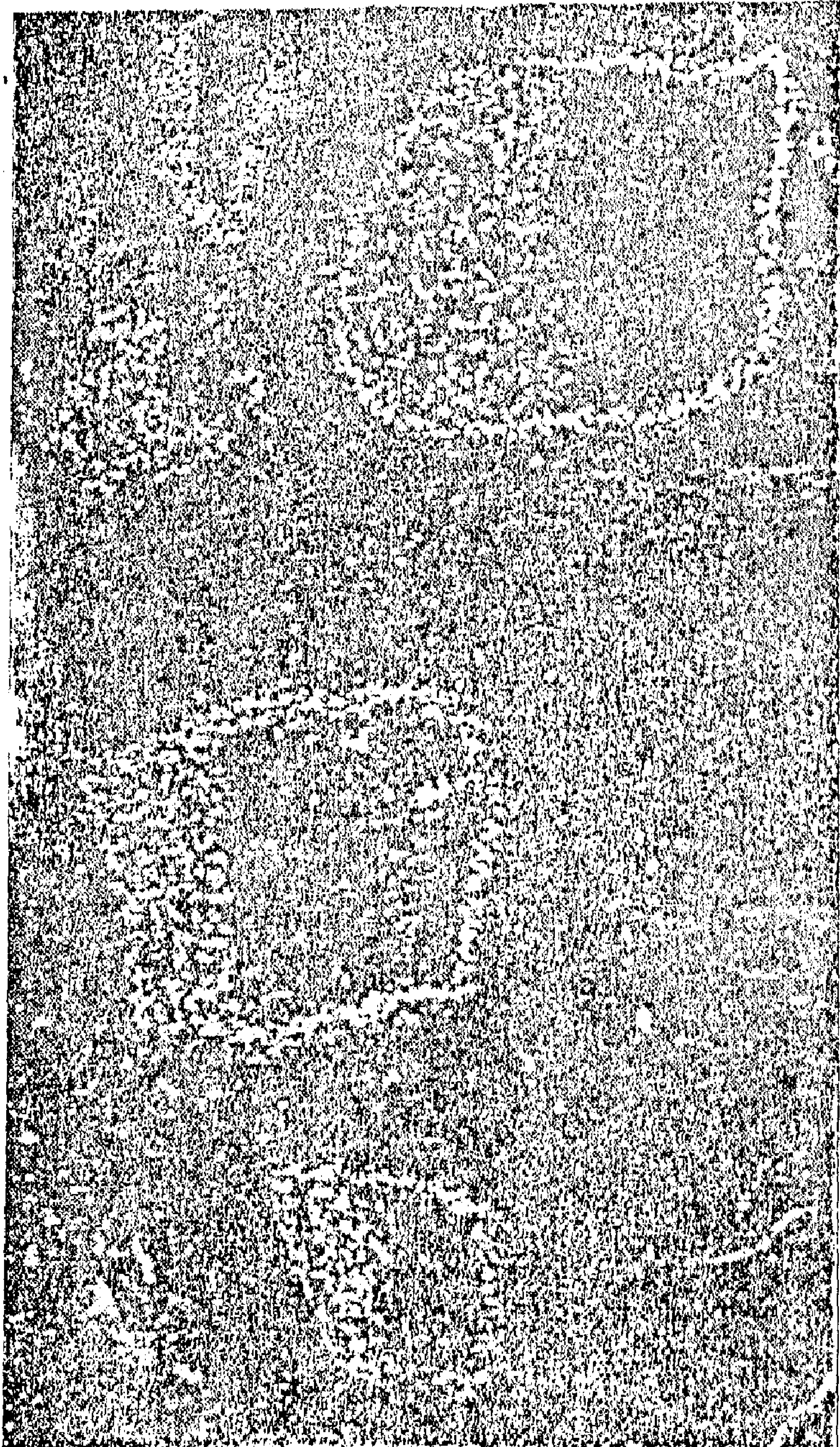
(شكل رقم ٢٥٢)
« قرية فرع »



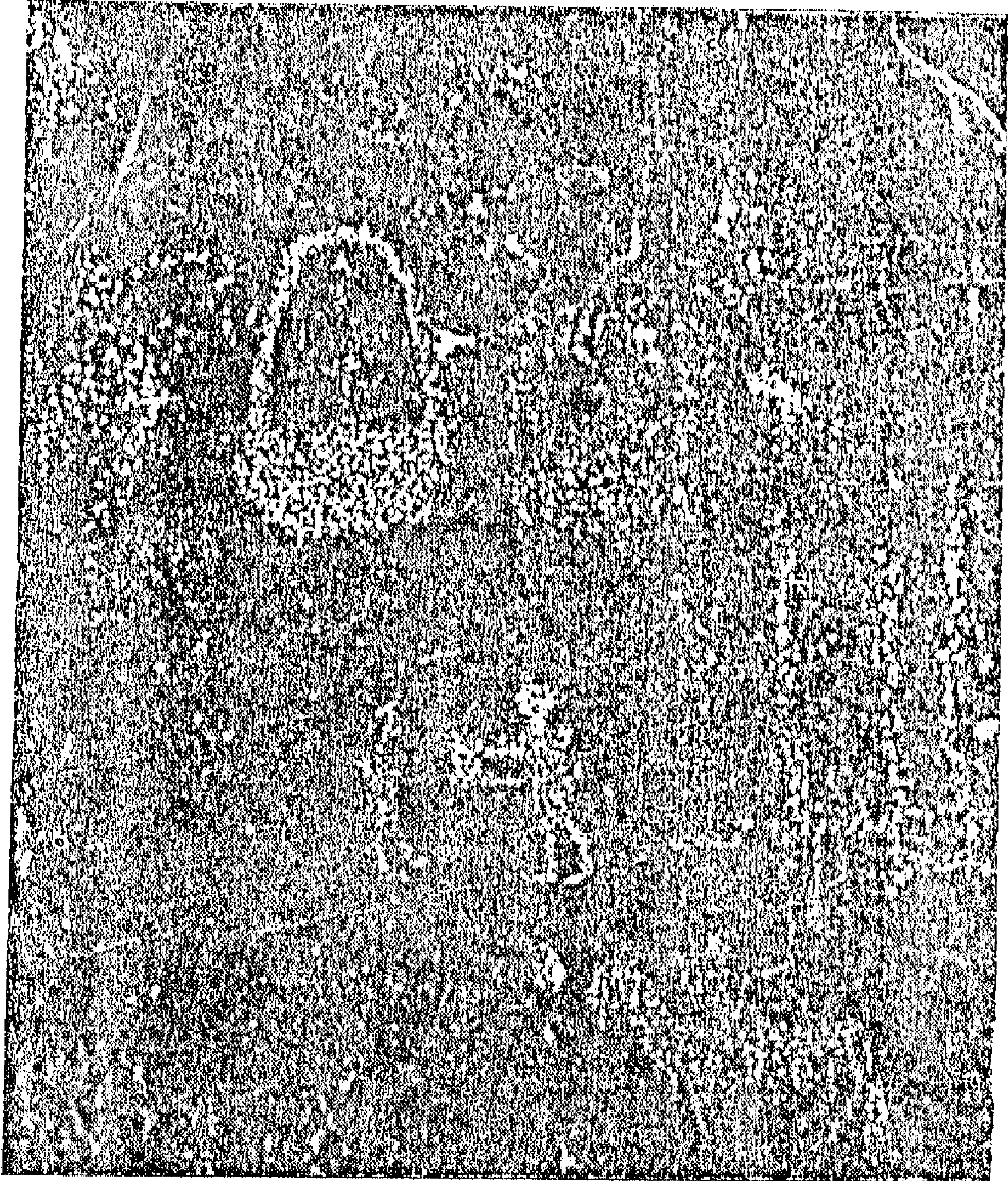
(شكل رقم ٢٥٣)
« وادي بني عوف »



(شـــكل رقم ٢٥٦)
((وادي بني خروص))



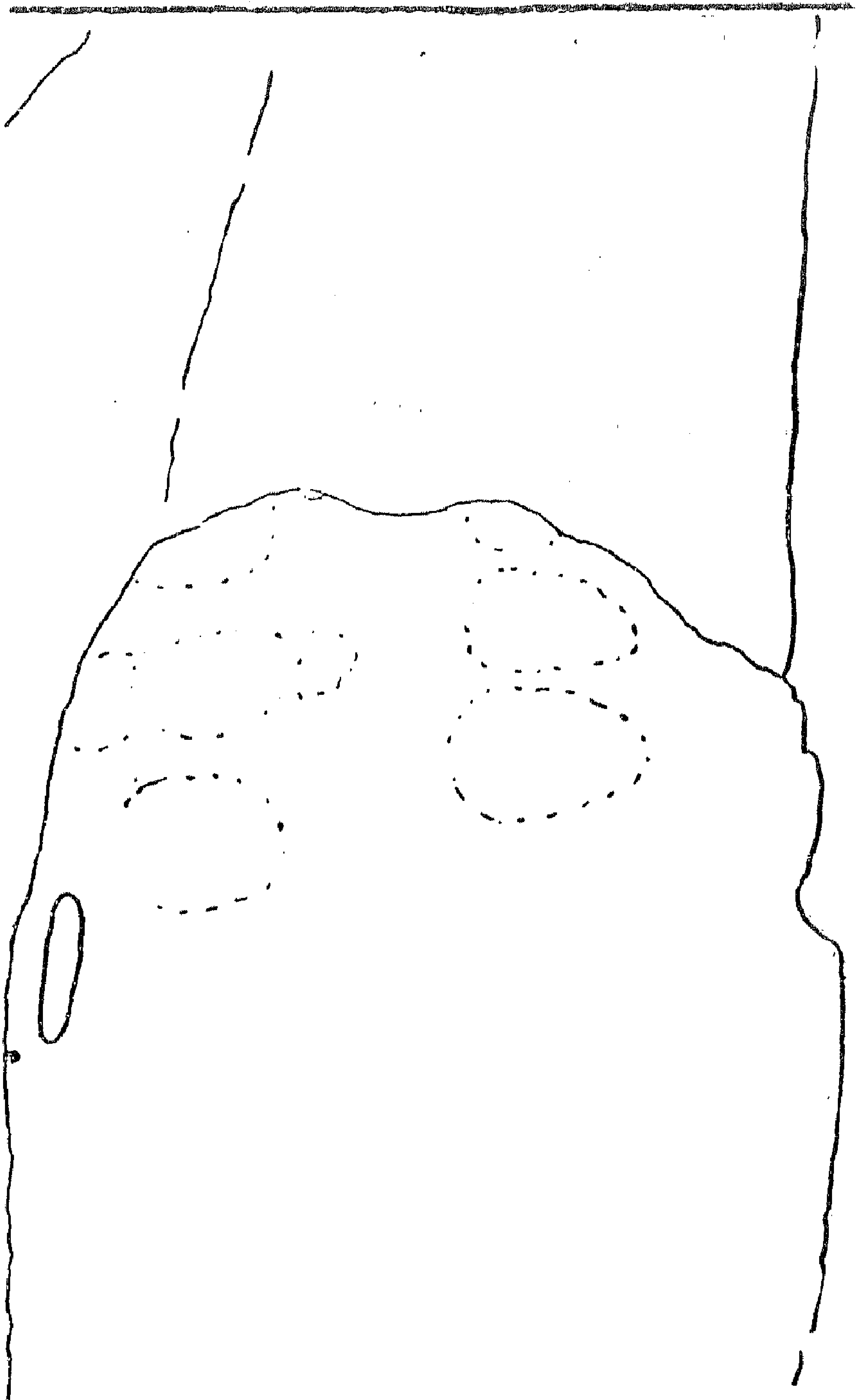
(شكل رقم ٢٥٥)
« وادى بنى عوف »



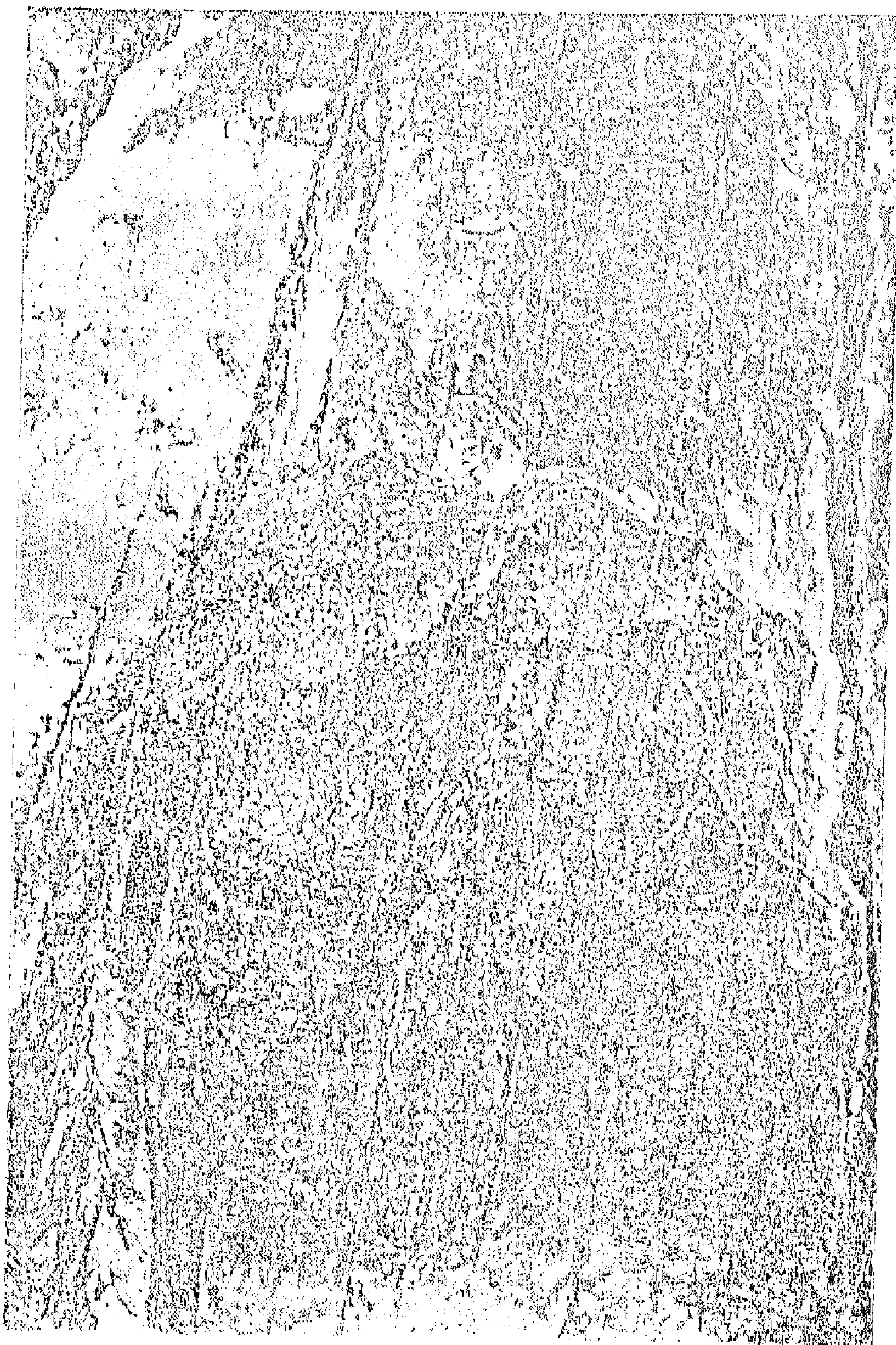
(شــكل رقم ٢٥٦)
((وادى بنى عوف))



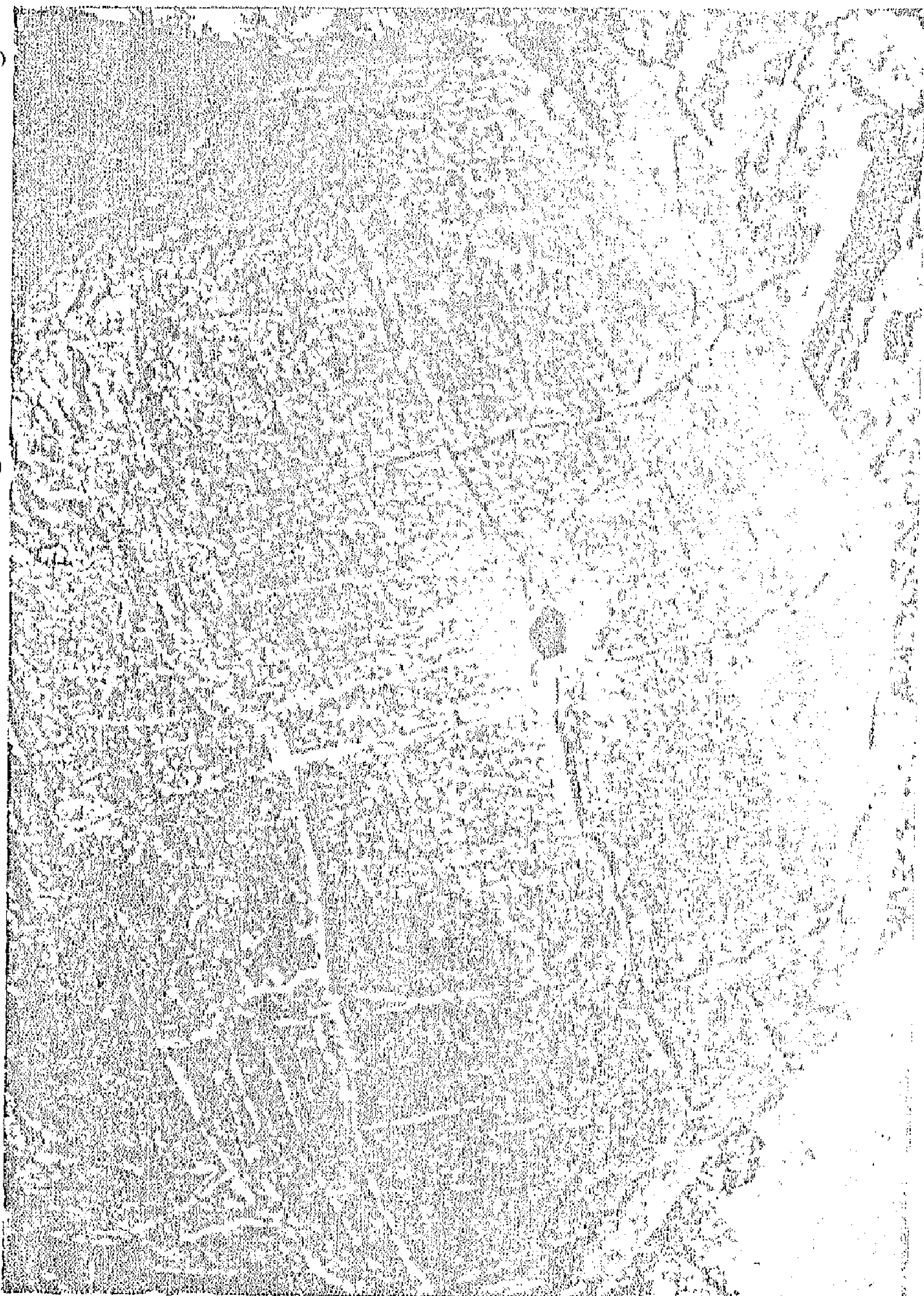
(شكل رقم ٢٥٧)
« وادي كمة »



(شـــكل رقم ٢٥٨)
« وادى بنى خروص »



(شـــكل رقم ٢٥٩)
((وادي بني خروص))



(شكل رقم ٢٦٠)
« وادى السحتن »

الضـــــاجر

(أنظـــر شـــكل رقم ٢٦١)

ليس من المؤكد ما اذا كانت هذه قطعة من الفن الصخرى أو تآكل بفعل مستعمرة من شرانق حشرية • ان الفن الصخرى الظاهر على اليد اليمنى العليا يوجد على رف صخرى عند الزاوية اليمنى للصورة الرئيسية فى المدخل الضيق المظلم •



(شكل رقم ٢٦١)

« الحاجر »



(شكل رقم ٢٦٢)
« جـ »

علامات حجـــرية

(أنظـــر شـــكل رقم ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠) •

علامات منقوشة تشبه الكؤوس على صخرة بامتداد يبلغ سنتمترات قليلة ، وعمقها يتراوح بين بضعة ملليمترات وسنتمترين ، وترتبط أحيانا بواسطة أخاديد أو قنوات صغيرة •

وهذه الصخرة مائلة ميلا طفيفا وعليها وجوه صخرية ربما كانت شائعة فى عمان كما كانت شائعة فى أوروبا حيث يتراوح تاريخها بين العصر الحجرى الحديث والعصر البرونزى •

ونورد فيما يلى أسماء بعض الأماكن الرئيسية :

— وادى بنى خروص الشرقى ، على لوحة كبيرة بالقرب من جامع صـــغير •

— وادى السحتن ، عند عين ساخنة •

— وادى العين ، بالقرب من أمله •

— غـــول ، تجـــاه الوادى الطـــولى •

— بناح ، بالقرب من الفن الصخرى •

— وادى عندام ، على صخور كربوناتية عديدة غريبة ، شمال شرقى نخـــل ، على لوح حجرى •

— وادى رجــيم ، أسفل الممــر الضيق •

ولكن هنــاك بعض الملامح التى تفرق بين العــلامات الحجرية العمــانية •

إن بعض الكؤوس المعزولة هى بالفعل مخروطية الشــكل بالقرب من ثقوب عمودية ذات جدران ملساء ، وكأنها صقلت بمخرطة ، ويتراوح قطرها بين ١٠ سنتمترات و ٣٥ سنتمترا وعمقها بين ٢٠ و ٣٠ سنتمترا •

ويتحدث سوى ر • كولمــان عن الوادى فيذكر كأسا قطرها ٥٠ سنتمترا وعمقها ٧٠ سنتمترا •

وتظهر هذه الكؤوس إما فرادى أو فى مجموعات مثل التى على قمة الصخرة العالية البارزة عند مدخل (محطة البنزين) حتى غبرة تنــوف

وهذه المناطق ليست أماكن عادية للمعيشة ، وانمــا هى أماكن استثنائية لعمليات الانسحاب (لاحظ أيضاً التحصينات على قمة الصخرة بالقرب من غبرة تنــوف — أو خزانات المياه على تل « بلاد سيت » التى لا تبعد كثيرا من الكأس البالغة الضخامة) •

وهناك عدد قليل من علامات بحجم الكأس العادية التى وضعت مبدئيا رؤيت على مقدمات صخور عمودية أو شبه عمودية كما هو الحــال مثلا فى وادى بنى خروص •

وفى هذه الحالات تظهر الكؤوس أملس وأقل تجويفا وأكثر كثافة من الكؤوس الحجرية العادية •

وهناك مناطق عديدة حيث تكون الكؤوس الحجرية مقرونة بقطوع على شكل حرف V تتباين فى الطول من سنتمترات قليلة الى الديسيمتر (أى عشر المتر) .

وهذه القطوع يمكن أن تشكل نمطاً من الأشكال المتقاطعة أو يبدو أنها صنعت بطريقة عشوائية .

ووجدت القطوع أيضا بعيدة كل البعد عن الكؤوس الحجرية .

ويبدو السطح الذى تظهر عليه القطوع أملس ومصقولا من جراء انسلاخ الجوانب الخلفية منه وانزلاقها عليه على مر العصور .

وثمة نمط مختلف كل الاختلاف عن العلامات الحجرية التى يعتقد أنها من آثار أحجار مقذوفة باليد أو طلقات ذات سرعة بطيئة مصوبة نحو هدف كان موضع اعجاب المصوبين أو يلفت نظرهم على مدى القرون .

وكانوا يصوبون على بقع صلدة فى الحجر الجيرى وعلى ثقوب أو أشكال منقوشة .

وقد أقيمت دائرة للعد حول ثقب صغير فى جدار على اللوحة الرئيسية فى وادى بنى خروص .

ووجد أن بقعة تبلغ مساحتها حوالى ٢ر٥ متر مربع قد تلقت أكثر من عشرين ألف طلقة رصاص ناعم أو قذيفة مقلاع على مر السنين .

وهناك مدخل لكهف فى وادى عدى قد « تعرق » من آثار مئات الألوف من الطلقات .

وأخيرا هناك عادة الرجال القديمة ، وهى أنهم حينما يغادرون

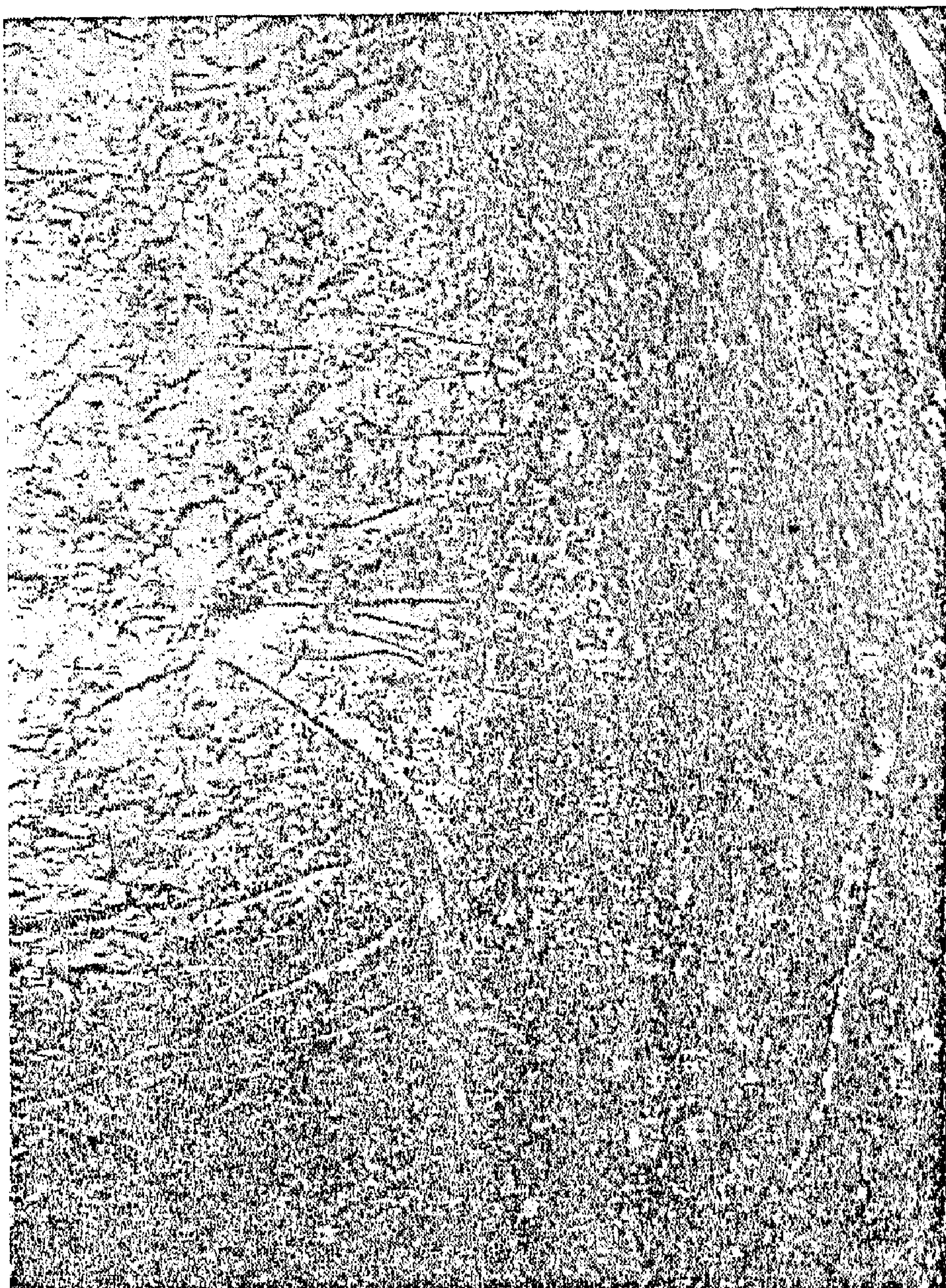
بلادهم الى بلاد الحجاز لأداء فريضة الحج ، يرسمون شيطانا على الصخور ثم يقومون برجمه بالحجارة .

وهناك شكلان تكاد معالمها تختفى عند أعلى اللوحة الرئيسية فى وادى بنى خروص ، وقد تكونان تنتميان الى هذه المجموعة .

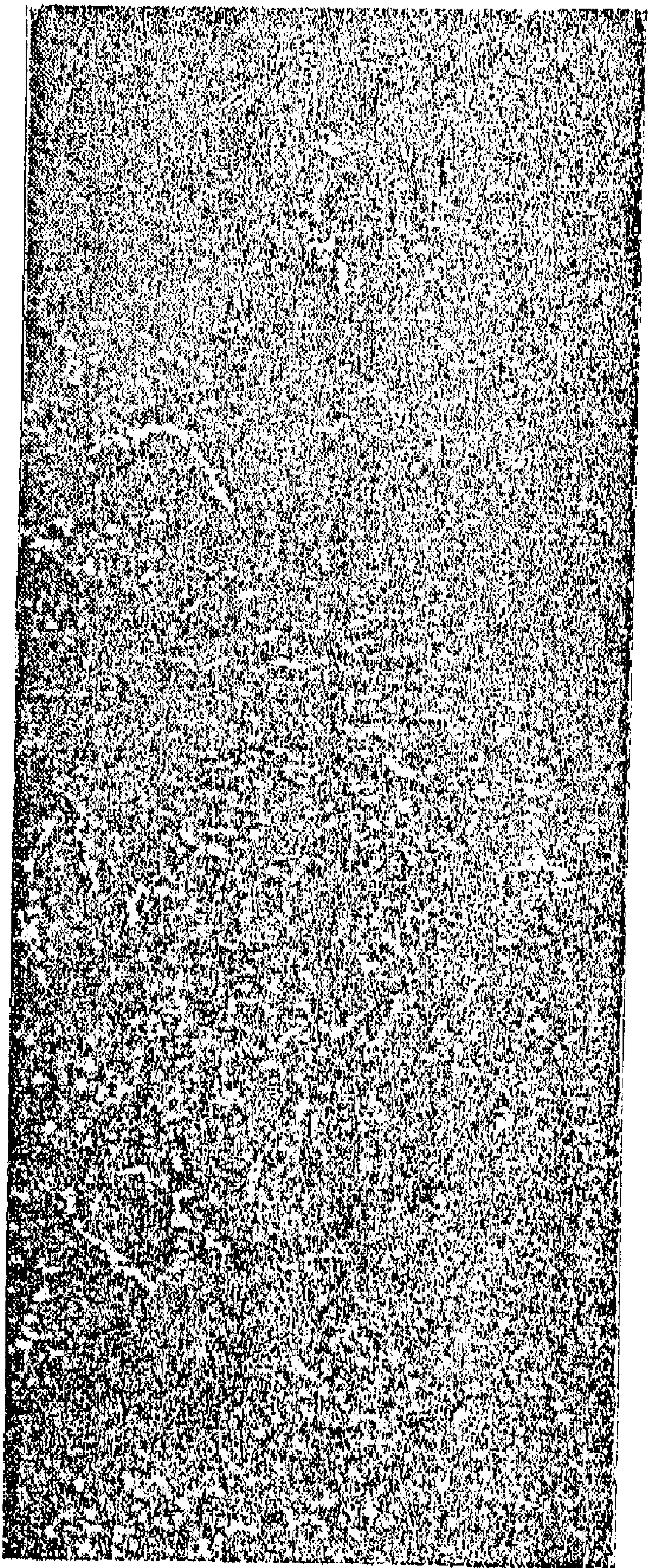
ملاحظة : (أنظر صور أشكال رقم ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١) .



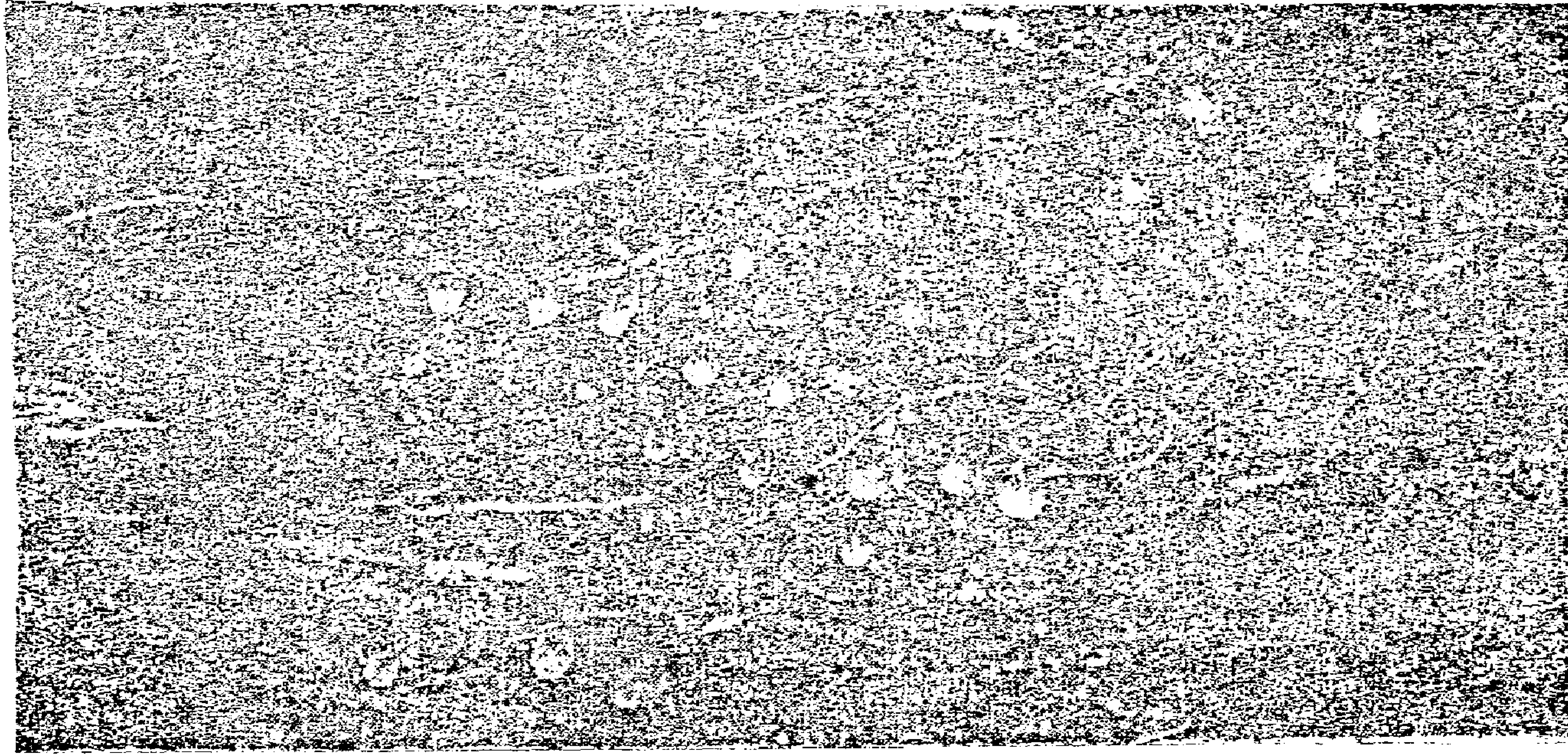
(شكل رقم ٢٦٣)
« بلاد بنت »



(شكل رقم ٢٦٤)
((بلاد بنت))

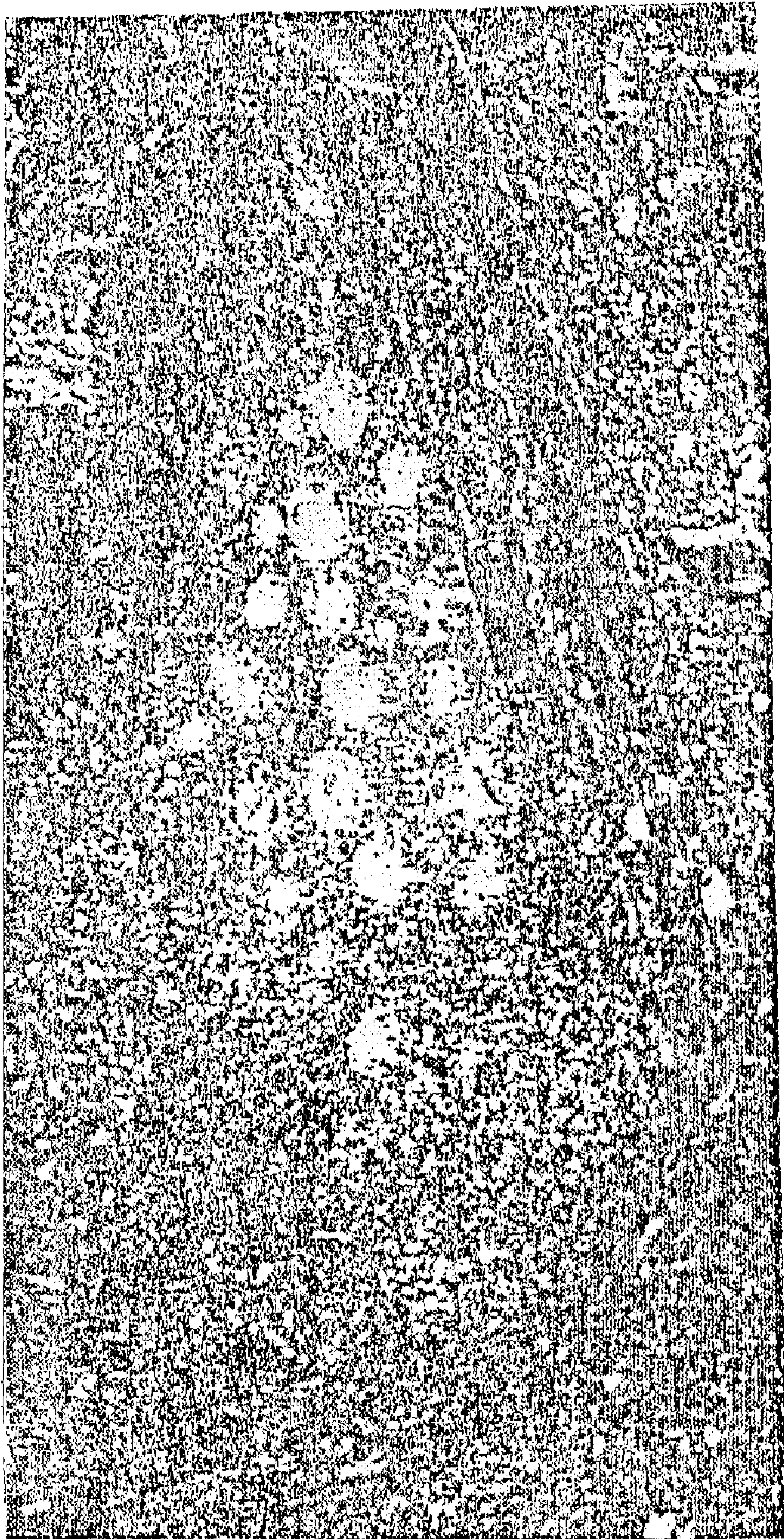


(شكل رقم ٢٦٥)
« بلاد بنت »



(شـكل رقم ٢٦٦)

« وادى بنى خروص »



(شكل رقم ٢٦٧)
« وادى رجــم »



(شكل رقم ٢٦٨)
« نخل »



(شكل رقم ٢٦٩)
« نخــــل »

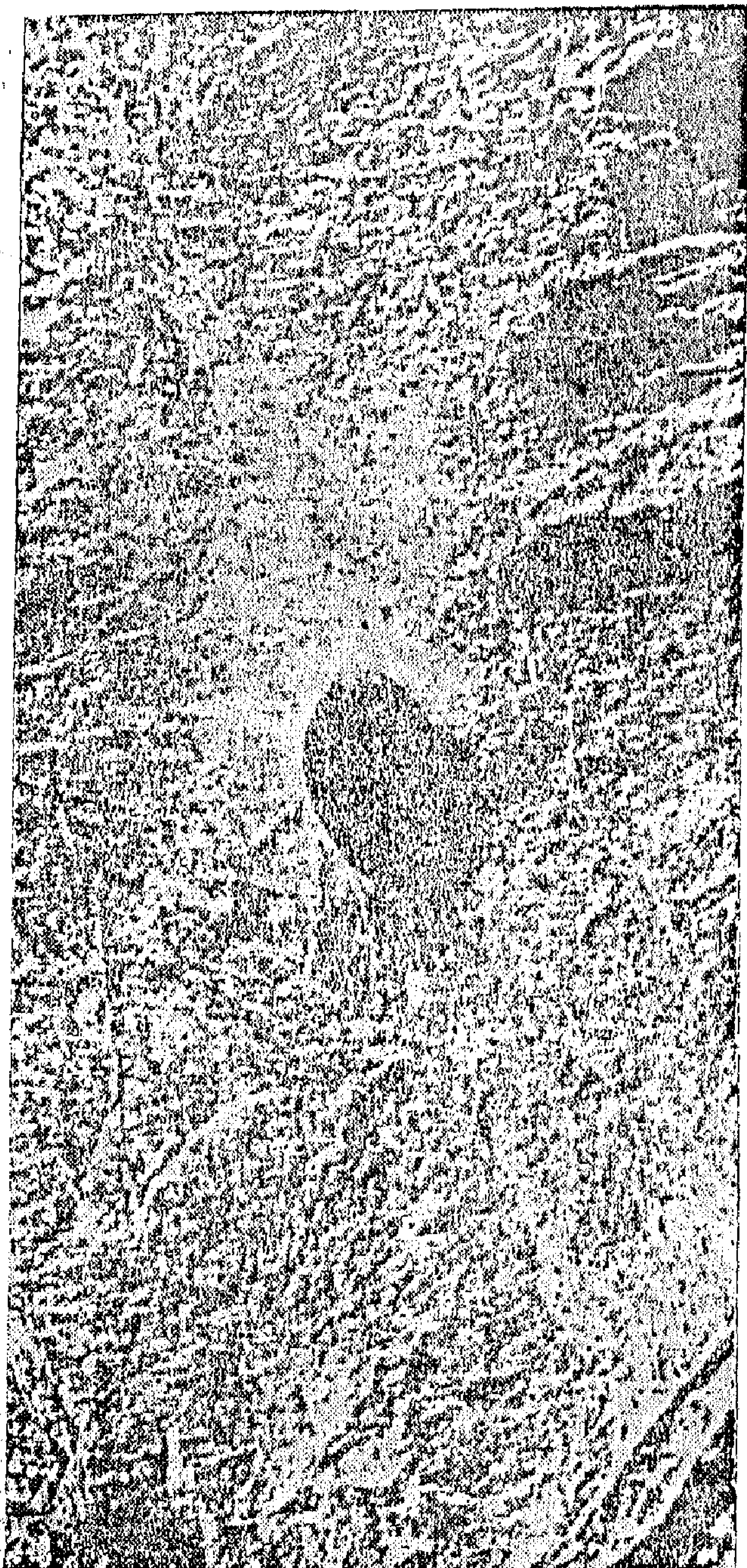


(شكل رقم ٢٧٠)

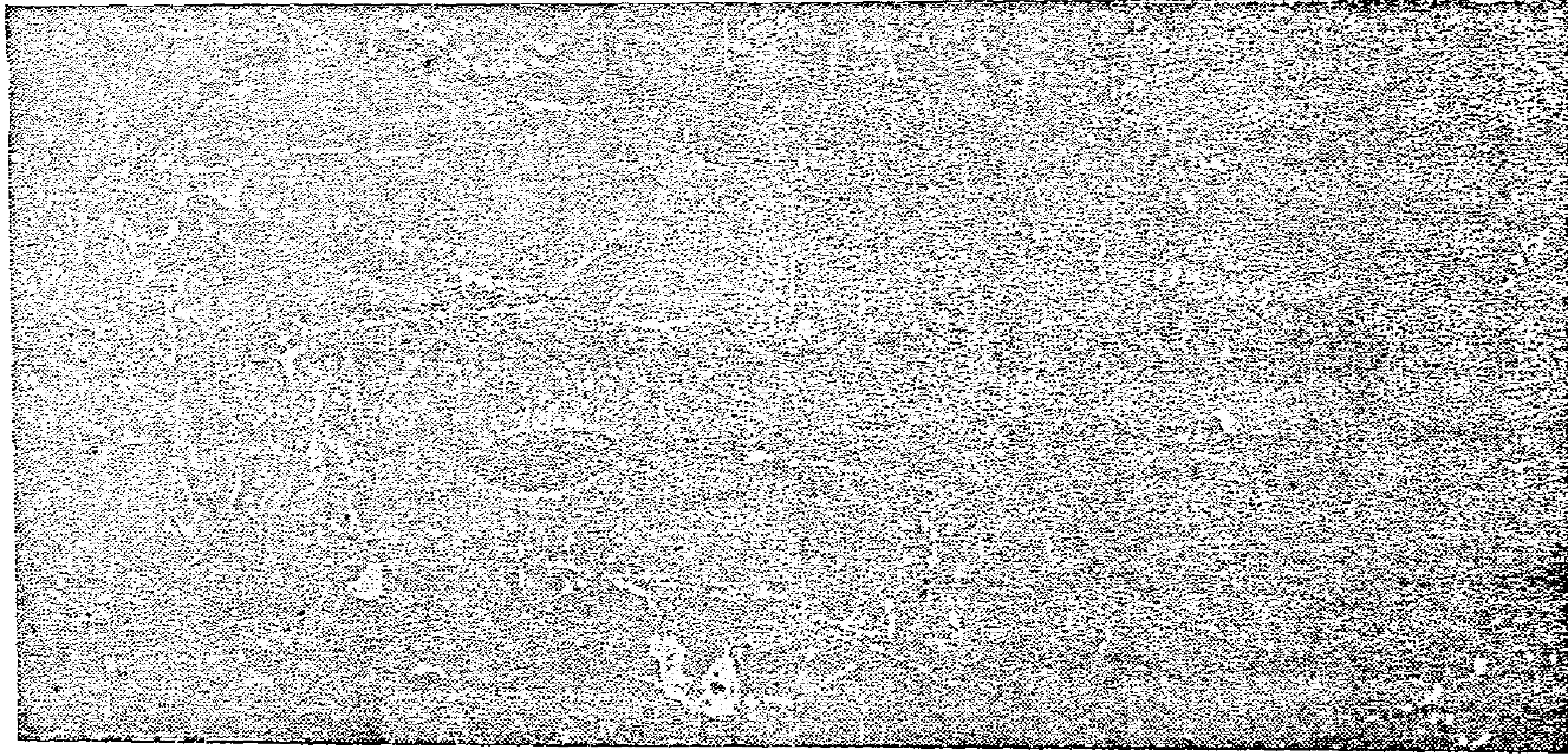
« نخل »



(شكل رقم ٢٧١)
« وادى رجـــم »



« وادي رجـيم »
(شـكل رقم ٢٧٢)



(شـكل رقم ٢٧٣)
((بلاد سيت))

كتابة من وادى بنى خروص بالقرب من عوابى

(أنظر شكل رقم ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠)

بالاضافة الى الأشكال هناك كثير من الكتابة ، وأن بعض النصوص المنشورة فيما يلى تبدو جديدة ويحتمل أنها كتبت بقلم معدنى دقيق • وكلها مصدرها من الجانب الشمالى الأوروغرافى لوادى بنى خروص بين العوابى واللوحة أو الواجهة الرئيسية حيث تمتد زهاء كيلو متر •

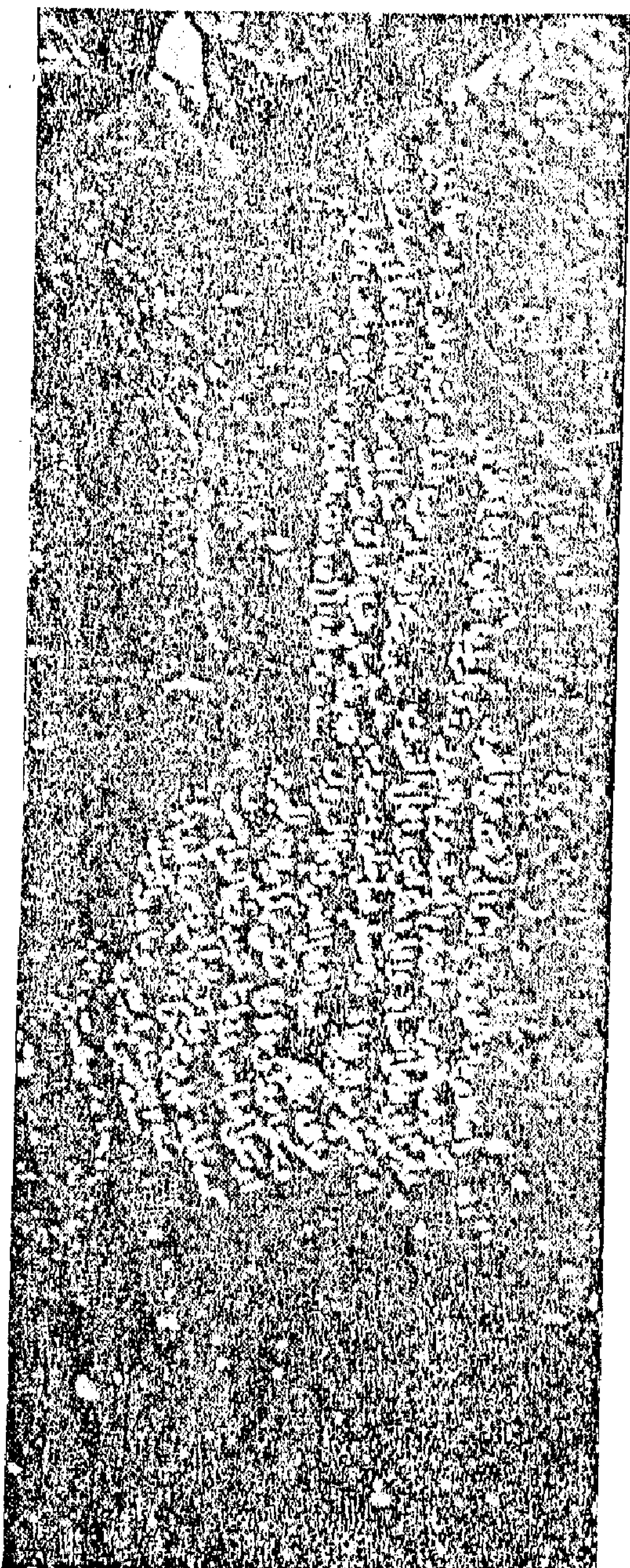
وأمام هذه الواجهة الرئيسية تقع صخور كبيرة بعضها يحمل بعض الكتابات العربية البالية •

وهناك واجهة لصخرة عليها حوالى ٤٠ سطراً من الكتابة بأحرف يبلغ ارتفاع الواحد منها حوالى سنتمترين •

ولذلك فان اعادة نسخها أمر صعب وان أول تحليل للنصوص يفضل أن يجرى فى المنطقة ذاتها على الطبيعة •

وثمة حالة واحدة فقط من مخطوط عربى جنوبى يعرف حاليا (من وادى السحتن من اكتشاف كلارك) •

ومن نافلة القول أن النصوص العربية (التى لم تجمع) يمكن أن تلقى بعض الضوء على الحقبة التى كتبت فيها هذه النصوص •

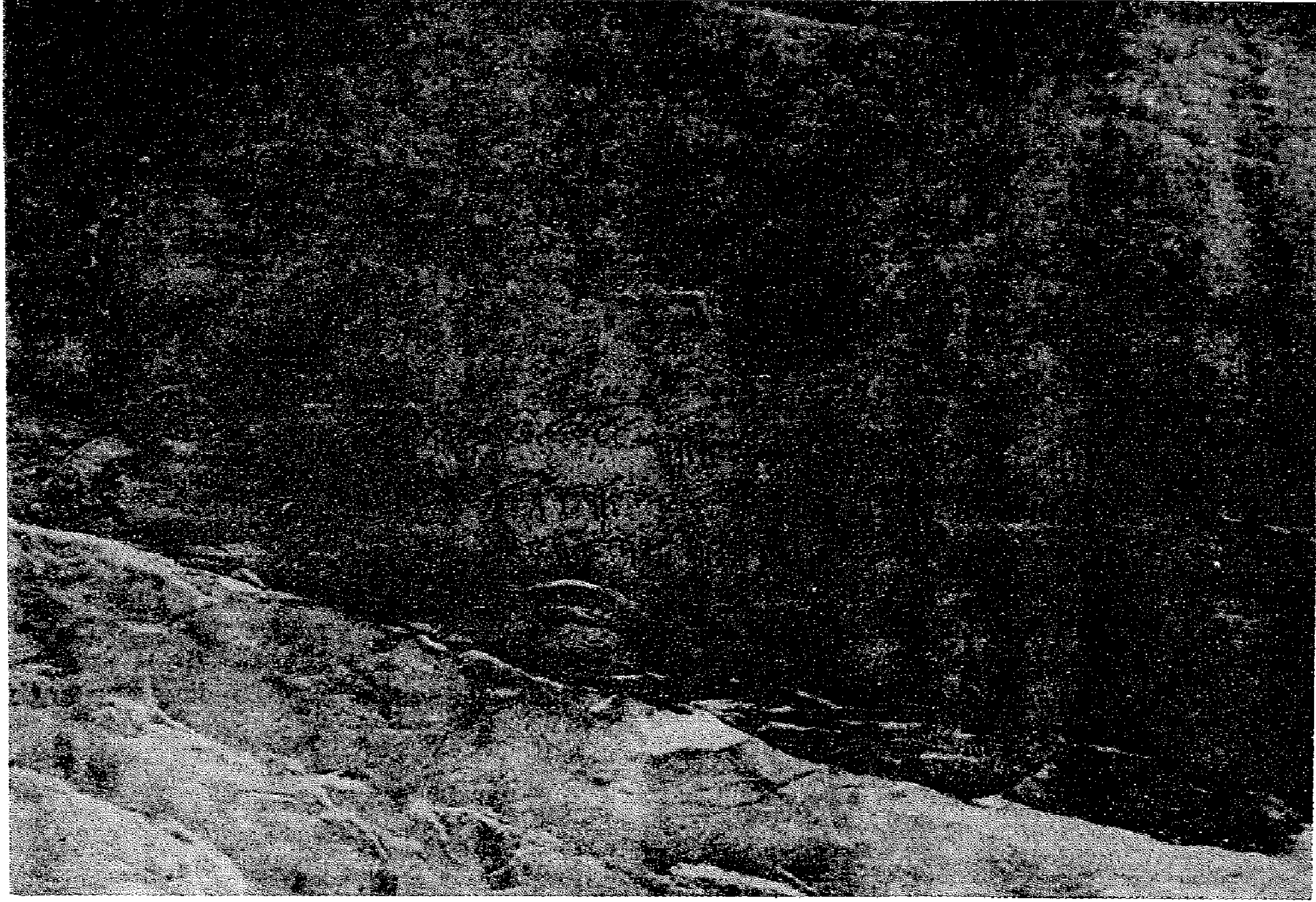


(شكل رقم ٢٧٤)

((وادى بنى خروص (العوابى)))



(شـــكل رقم ٢٧٥)
« وادى بنى خروص (العوابى) »



(شـــكل رقم ٢٧٦)
« وادى بنى خروص (العوابى) »



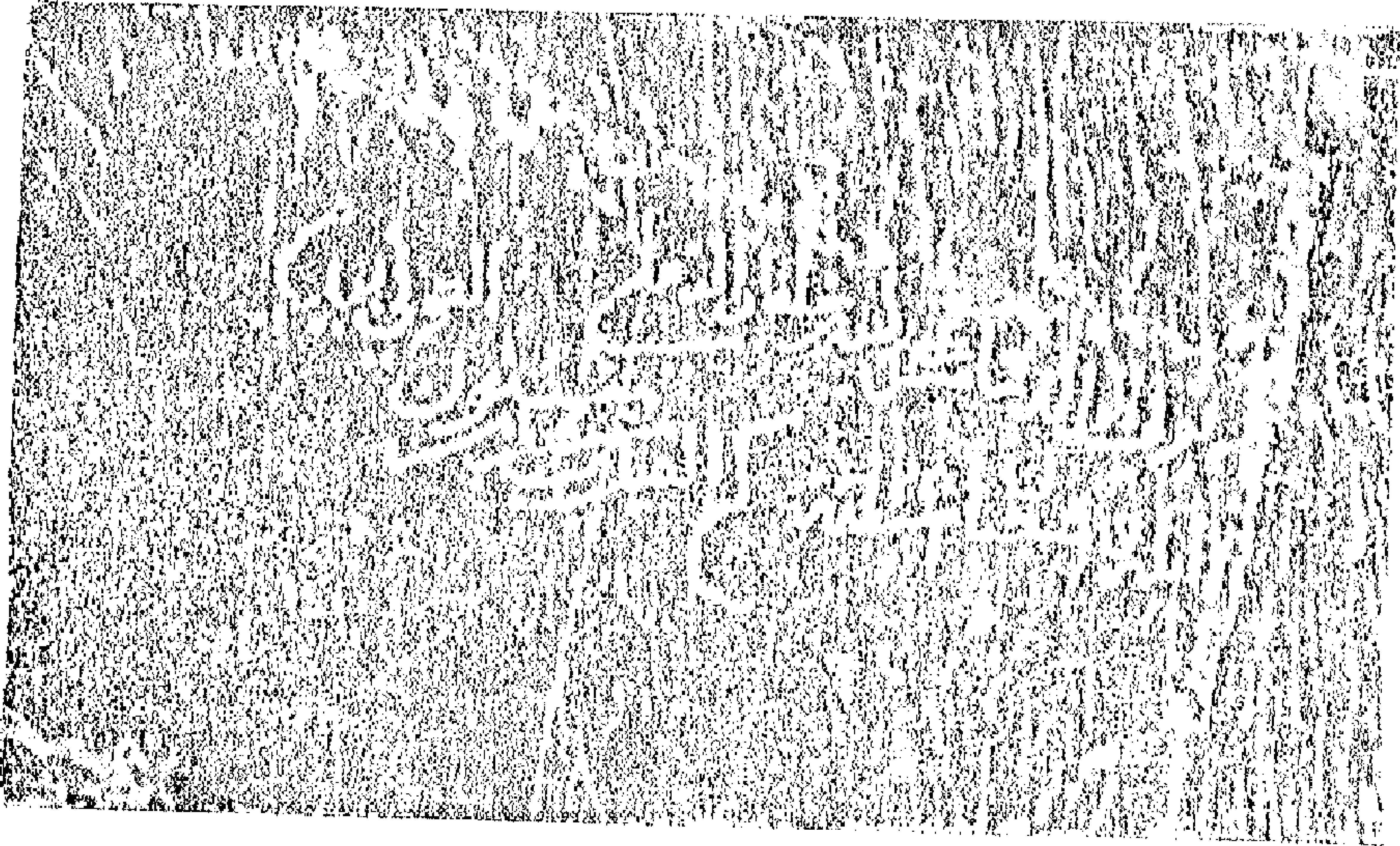
(شـــكل رقم ٢٧٧)
« وادى بنى خروص (العوابى) »



(شكل رقم ٢٧٨)
« وادى بنى خروص (العوابى) »



(شـــكل رقم ٢٧٩)
« وادى بنى خروص (العوابى) »



(شـــكل رقم ٢٨٠)
((وادى بنى خروص (العوابى)))

العصـــــــر

(أنظـــر شـــكل رقم ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ . ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦) .

ان تاريخاً حقيقياً ومخطوطاً قابلا للتأريخ ، يوفران أكثر الوسائل اقتناعاً لتأريخ الفن الصخرى .

وهناك أمثلة كثيرة من التواريخ الحقيقية فى عمان ولكنها مقصورة على العصر الاســـلامى .

أما بالنسبة للمخطوطات فان لدينا مثالا هاما فى وادى السحتن حيث عثر كريستوفر كلارك على مخطوط عربى جنوبى حيث قيل أن تاريخه يعـــود الى سنة ٢٠٠٠ قبل الاسلام .

ويبين الشكل المسربل الذى يظهر الى اليمين مباشرة (شمالى) هذا المخطوط ، نفس النمط ودرجة البلى .

ولعـــله ينبغى تكرار القول فى هذا الصدد ان تحليل العلامات المنقوشة وأساليب النقش والنقر لم يتناولها هذا البحث .

إن البلى ، وإن كان محيرا كوسيلة للتأريخ التقريبى ، يجب عدم اغفـــاله .

إن ما ينبغى أخذه بعين الاعتبار دائما هو أنه :

(أ) ليست جميع الصخور الكربوناتية تبلى بنفس الطريقة . .

(ب) هطول الأمطار فى مناطق مثل الوطية أو وادى عدى الســـفلى قد يكون ثلاث أو أربع مرات أقل منه فى المناطق العليـــا لوادى حلفين .

والى جانب ذلك فان الظروف المحلية يمكن أن تحدث آثارا مثل التى نشاهد فيما يلى من وادى حلفين حيث انه أثناء (ألوف عديده) من العواصف المطيرة على مر العصور تشكل تسلالين صغيرين أديا الى تآكل رأس وذيل الطهر •

إن البلى والأسلوب الذى رسم فيه الشكل الحيوانى والشكل الشبيه بالانسان من بلاد سيت (كما يأتى فى الشرح التالى) • يعطيان انطباعا عن عصر عظيم •

وهذا ينطبق أيضا على الرجل « العصى » النحيف من وادى بنى خروص كما يظهر فى الصور التالية •

إن الملابس والأسلحة كعلامات مميزة لأشكال الانسان خليقة بأن تعطى مفتاحاً لمعرفة العصر •

ولذلك فان فصلين صغيرين قد خصصا لهذه الموضوعات • للتوضيح . ونكرر فيما يلى نشر صورة فأس حربية يعود تاريخها الى العصر البرونزى •

ومما يدل على العصر أيضا الأشكال الحقيقية •

ان صخرة كولمان (حيث يشعر المرء بدافع للتحدث حتى عن المميزات العنصرية للمجسمات الشبيهة بالانسان) تعتبر مثلا هاما لذلك •

وهذا ينطبق أيضا على الأشكال الجالسة فى الرسوم كما هو موضح فيما يلى من اللوحة (العليا) الرئيسية لوادى السحتن • وهى بالمصادفه أكثر بلى من الشكل المسربل الذى يظهر فى أشكال المخطوط العربى الجنوبى •

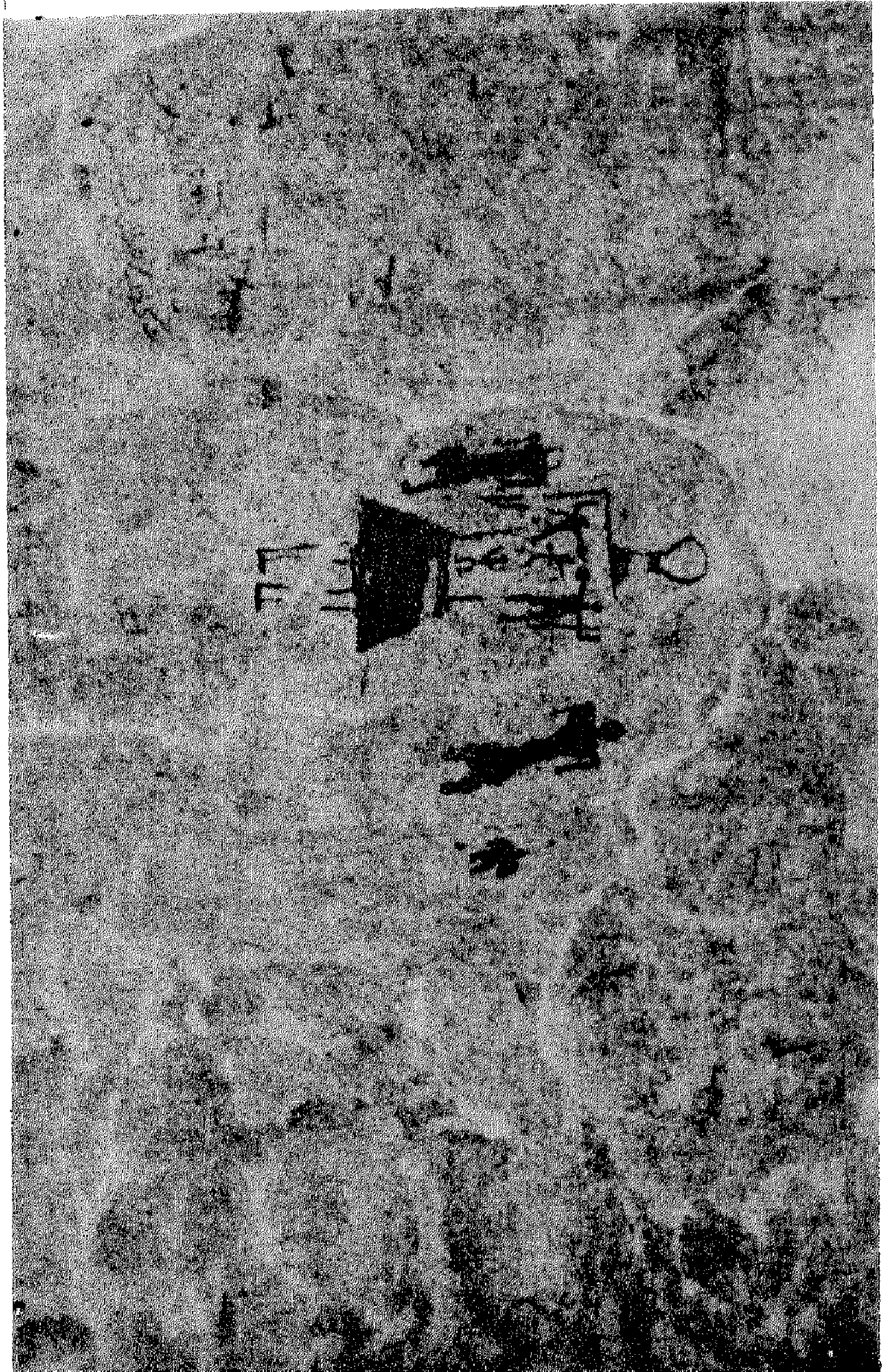
ان الأفلاج (القنوات) التى أنشئت على طول السفوح المستقيمة التى تشمل الفن الصخرى يمكن أن تعطى عصرا تقريبيا ، وهذا ينطبق

أيضا على الأسوار الحدودية القبلية التى تغطى الفن الصخرى كذلك • وتجدر الاشارة الى الجانب العلوى لوادى لسحتن •

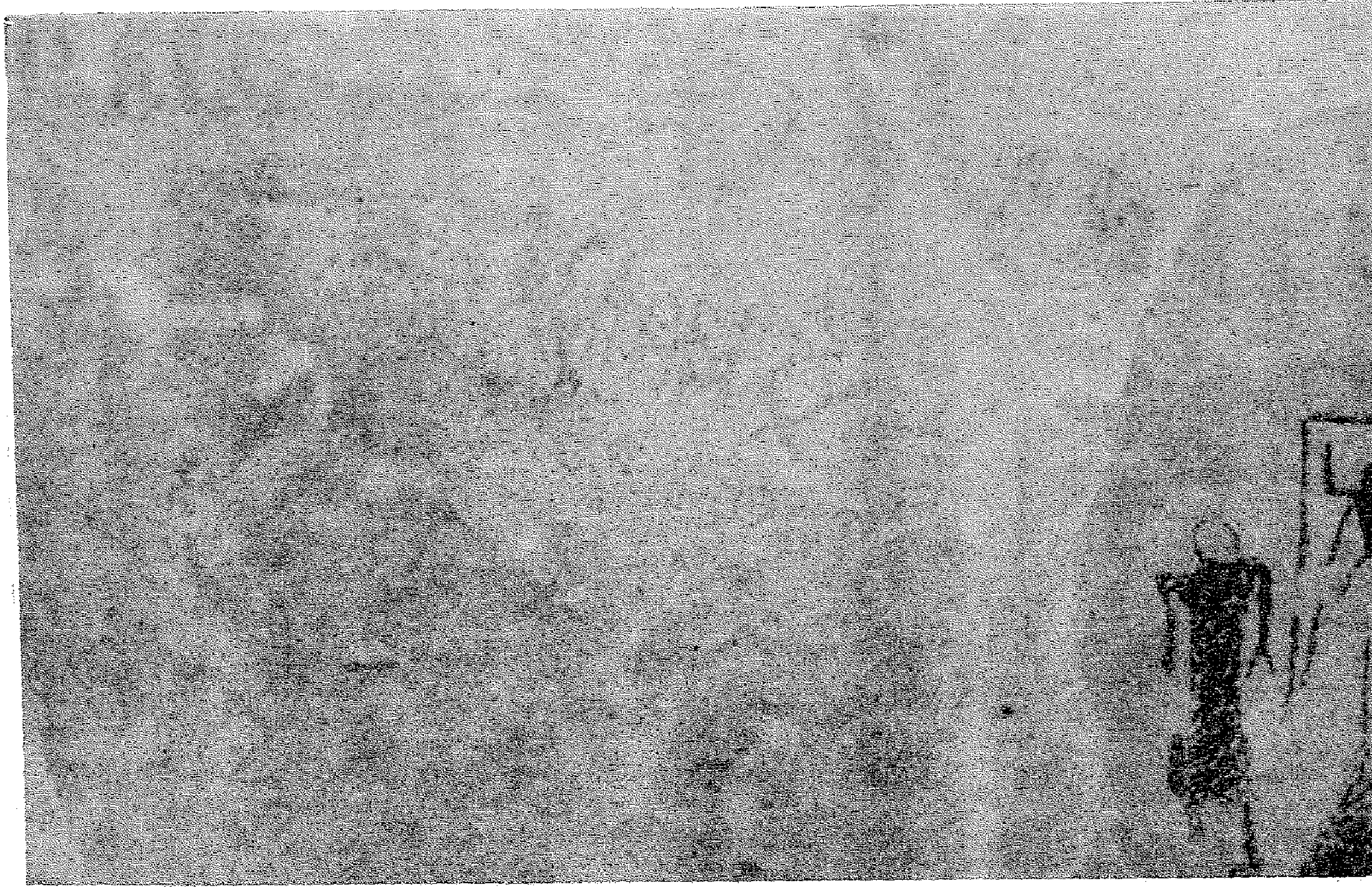
إن التأريخ بحشيشة البحر فى مناخ عمان العام غير مضمون والأمل فيه ضعيف •

وأخيراً فان هناك التأريخ النسبى الهام الذى يتم بالمقارنة بين الأشكال على نفس اللوحة ، كمثال لذلك ، وقد التقطت قطعة من أعلى نقطة فى لوحة بوادى السحتن التى أعيد استعمالها من قبل أحـدث نقش للصور وقد لوحظ أن هناك فى هذه القطعة فرقا هاما واحدا وهو أنه فى وادى السحتن كانت الطبيعة بما يصاحبها من فيضانات محدودة والتآكل هى التى أدت الى محو الصور القديمة تدريجيا •

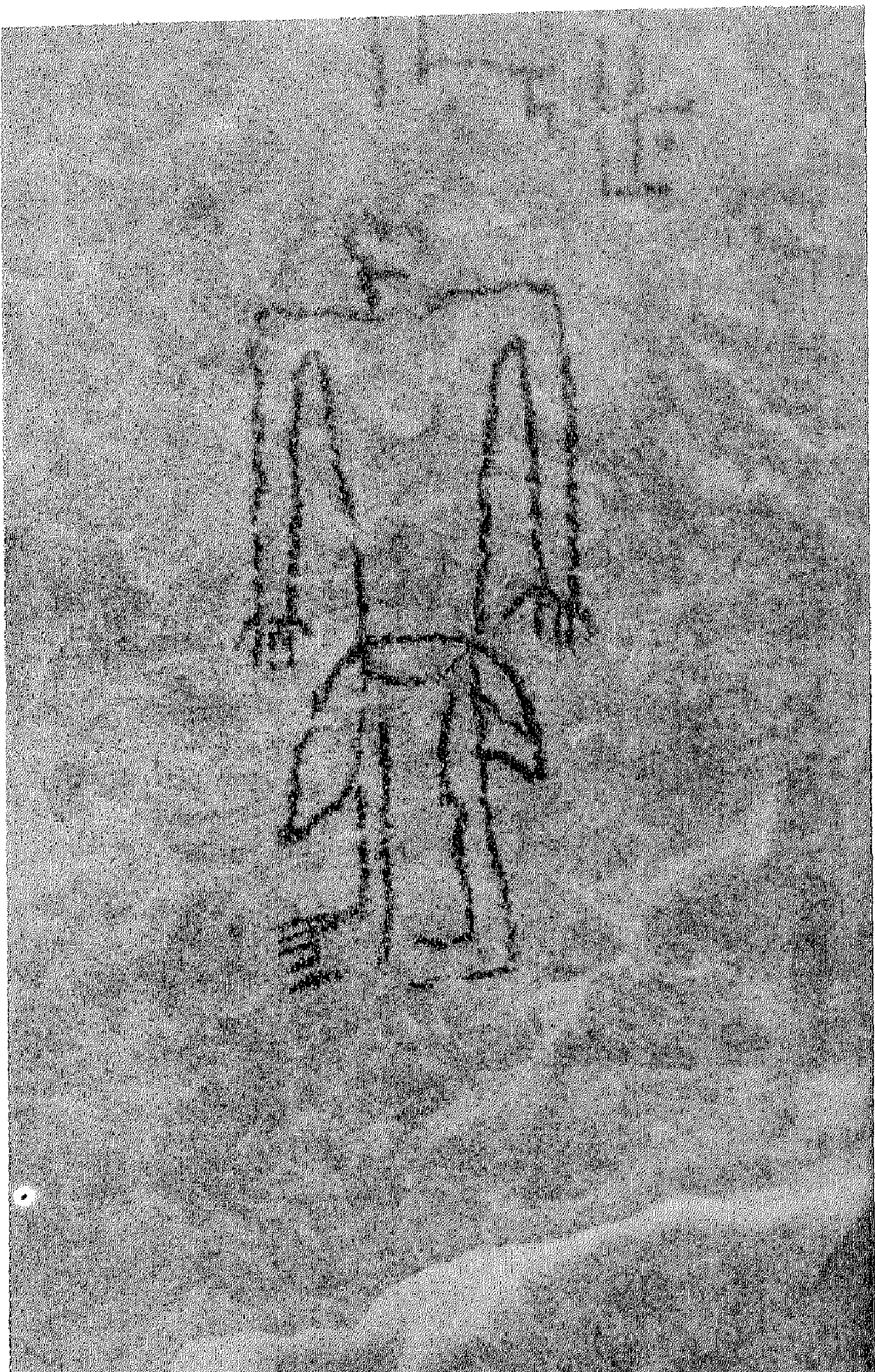
وثمة ظاهرة أخرى التى قد تكون وراء التنوع الكبير لعصور الفن الصخرى فى موقع واحد أو أعمال على لوحة واحدة هى شىء كهذا : الشىء الذى كان ذيلا حيث يبقى دائما ذيلا ، والمنطقة التى كانت ذات مرة مستوطنة ستبقى دائما مستوطنة ، والصورة الصخرية ستبقى دائما صورة صخرية ؟ •



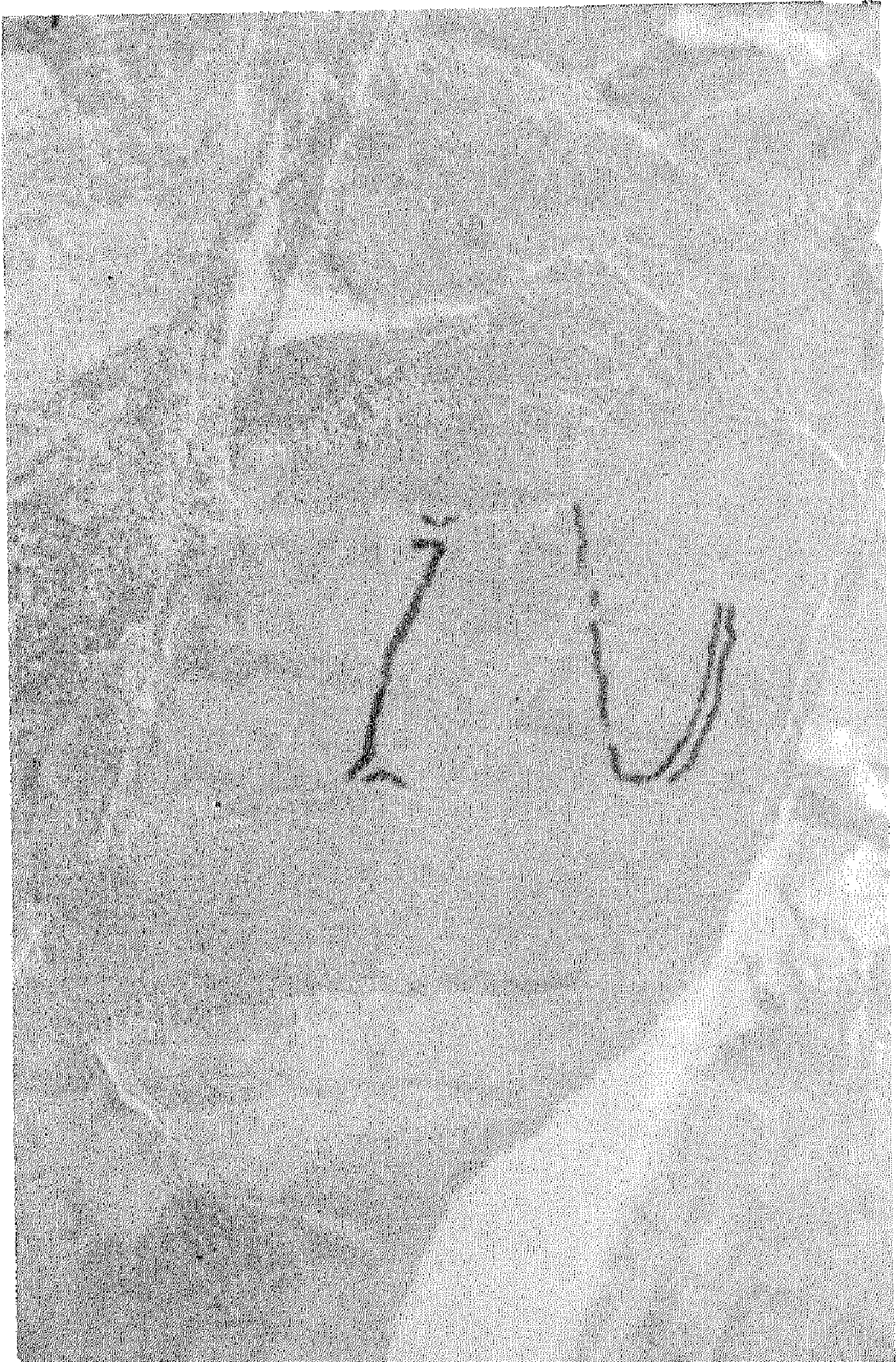
(شكل رقم ٢٨٣)
« وادي السحتن »



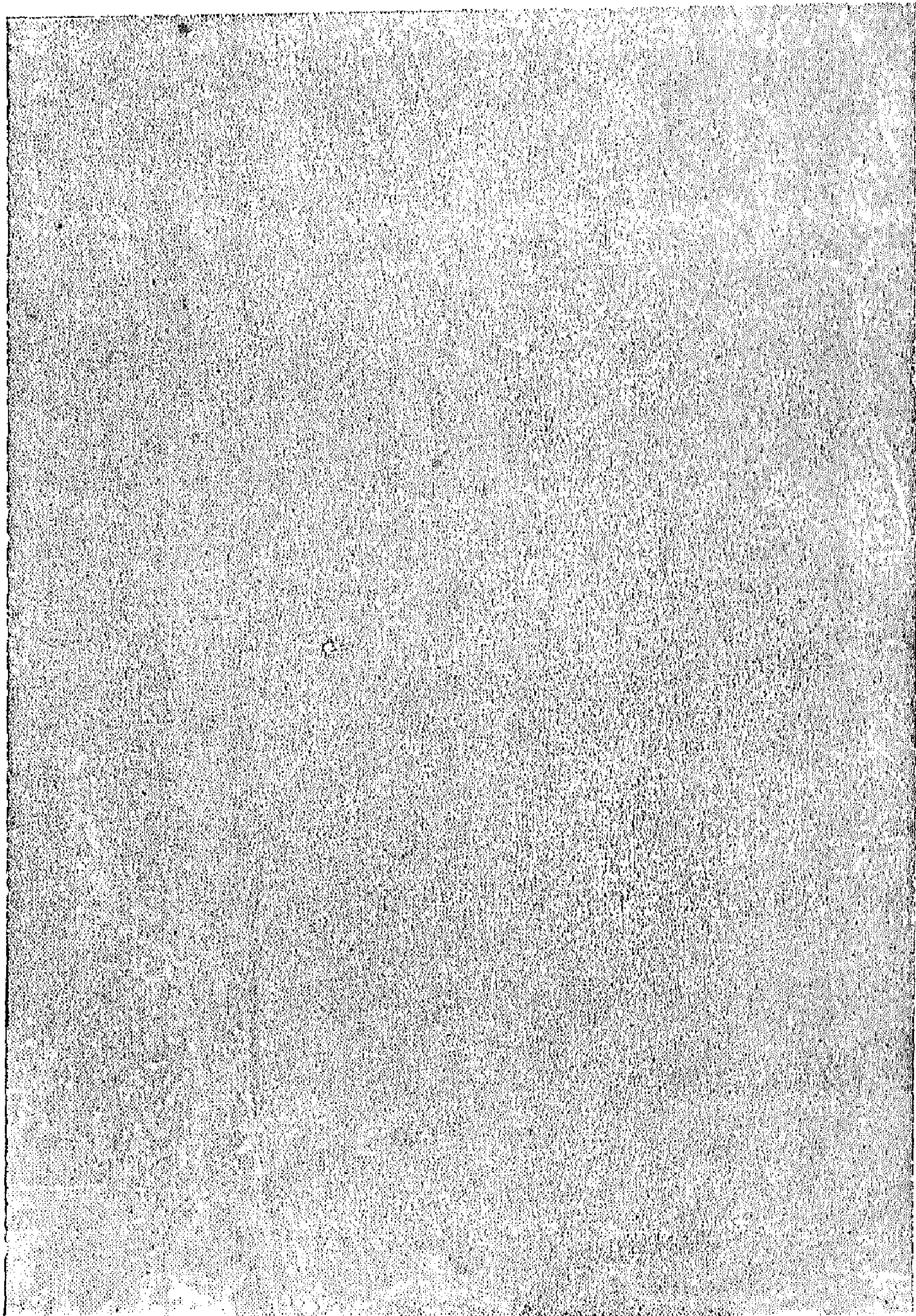
(شكل رقم ٢٨٢)
« وادى السحتن »



(شكل رقم ٢٨٣)
« وادي السحتن »



(شـكل رقم ٢٨٤)
« وادى حلفين »



(شكل رقم ٢٨٥)
« وادي تشوف »



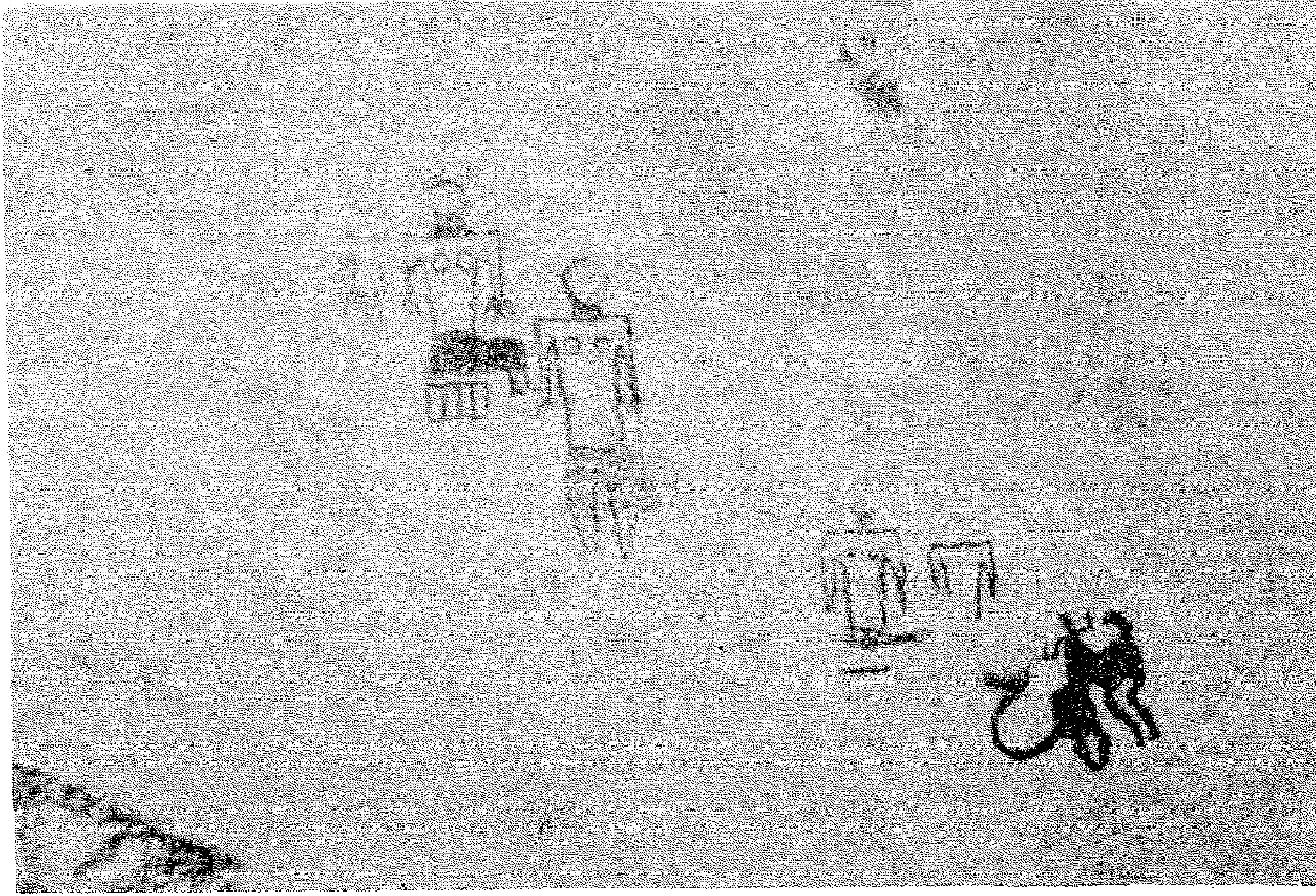
(شـــكل رقم ٢٩٣)
« بلاد سيت »



(شكل رقم ٢٨٧)
« وادي السمحتن »



(شكل رقم ٢٨٨)
« وادي السحتن »



(شـــكل رقم ٢٨٩)
« وادى السحتن »



(شــكل رقم ٢٩٠)
« وادى السحتن »



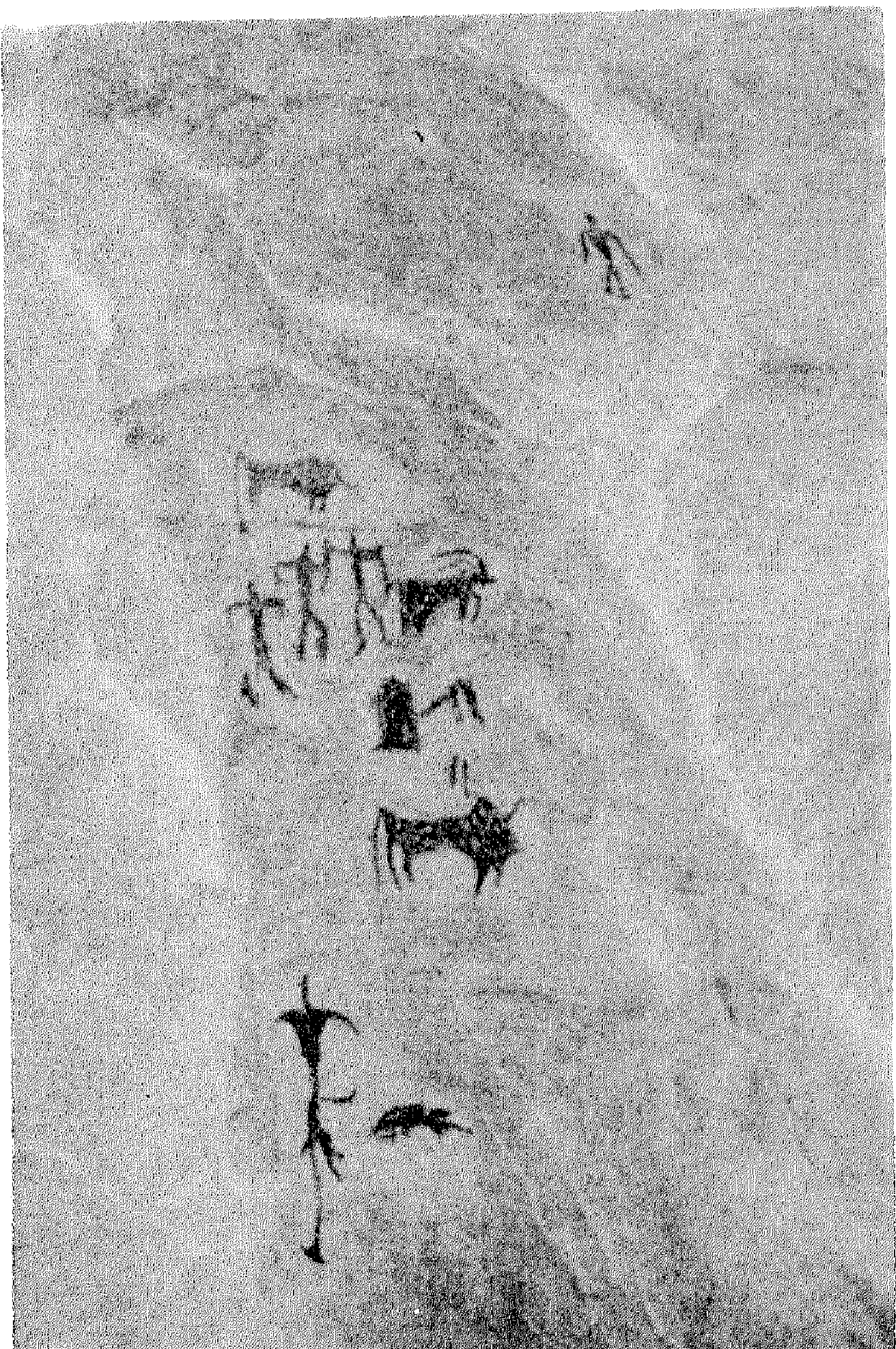
(شكل رقم ٢٩١)
« وادى السحق »



(شكل رقم ٢٩٢)
« وادى السحتن »



(شــــكل رقم ٢٩٣)
((بلاد سيت))



(شكل رقم ٢٩٤)

« بلاد سنيت »



(شكل رقم ٢٩٥)
« بلاد سيت »



(شــكل رقم ٢٩٦)
« وادى بنى خروص »

فهرست عــام

لبحـوث ندوة الدراسـات العمـانية

ثالثا ــ دراسات عن المعادن والصناعات فى عمان :



٦ شارع البراموني - عابدين - القاهرة ت : ٩١٤٨٨١